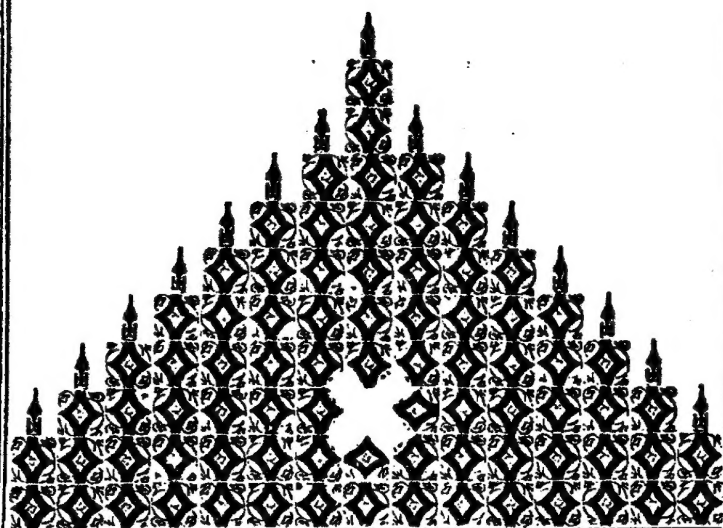


المطالع النصرية للمطابع المصرية  
في الأصول الخطية جمعها  
الفقيه نصر الوفاي  
الهوري  
غفر  
له





## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أصل كل ملة منوطاً بنبيها وكتابه واصلح كل  
أمة منوطاً بصلاح واليها وكتابه والصلاة والسلام على  
نبينا الأسمى الذي ما كتب قط وعلى آله وصحبه وأنصاره الكائين  
بسم الخ ط \* (أما بعد) \* فإن أول ما به الإنسان يتخلى ويتخلص  
من صفة الأمية ومبدأ ما به الكامل يتخلى بفضيلة المعارف العلمية  
الكتابة التي بها يتوصل لنيل العلم يوم الشرعية والفنون العقلية  
وبها يتوصل لاكتساب المنافع الآخروية والدينية اذهى من  
أقوى الوسائل لخصم الميل المكاسب المنحصرة أصولها في الصناعة  
والتجارة والزراعة والامارة فمن كان جاهلاً به امن أهل هذه

الاربع كان في مجلس أربابها ان لم يكن من الدهاة أشبه بذوات  
الاربع \* ومع كونها مفتاح العلوم لكل قاصد ومتقدمة  
عليها تقدم الوسائل على المقاصد فلها في نفسها فن شريف  
مستقل وضعه له أصولا وقواعد سموها علم الخط القياسي  
أو الاصطلاحى وأدرجوه في عدد ادعلوم العربية الاثنى عشرة  
المسماة أيضا علم الادب المعترف بأنه علم يحتز به عن الخطا لفظا  
وخطا في كلام العرب \* وقد جمع علوم الادب العلامة ابن الطيب  
المغربى محشى القاموس في قوله

خذ نظم آداب تصوع نشرها \* فطوى شذا المنشور حين يضوع  
لغة وصرف واشتقاق نحوها \* علم المعاني بالبيان بديع  
وعروض قافية وانما نظمها \* وكأبة التاريخ ليس يضيع  
ولما كان لقواعد دها ارتباط وتعلق بكل من علم النحو وعلم  
الصرف ذكر بعض المتقدمين جلالها تابعية لعلم الصرف  
كابن الحاجب في الشافية وبعضهم ذيل علم النحو بجمل منها  
كابن مالك في التسهيل وابن بابشاذ في مقدمته النحوية والجلال  
السيوطى في خاتمة جع الجوامع النحوى واستوفى جل  
المهمات في شرحه المسمى همع الهوامع ونقل هناك عن أبى  
حيان انه قال علم الخط ويقال له الهجاء ليس من علم النحوى يعنى  
بل هو علم مستقل وانما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة  
ما يحتاج اليه المبتدى في لفظه وكتبه ولان كثيرا من الكتابة مبني

على أصول نحوية ففي بيان تلك الاصول كتابه الهمة  
على نحو ما تسهل به وهو باب من النحو الكبير ٨٥ وقد ذكر  
الحريري في أوخر درة الغواص نبذة من أوهام الخواص في  
هذا الفن وكذلك الامام ابن قتيبة ذكر لها في أدب الكاتب نحو  
من ثلاثين بابا الا انه مع كثرتها لم يحصر موضوع الفن في شيء معين  
يحتوي على روابط كلية مشتركة وكذا سيدي علي الاجهوري  
له نظم في هذا الفن يبلغ ٨٣ يتناول شرحه في نحو كراسه  
والطبلاوي نظم الفصل الاخير من مقدمة ابن بابشاذ في نحو ما تسمى  
بيت فلصعوبة مراجعتها كل شيء من باب بل واقصوره هم الطلاب  
عن الاطلاع على تلك الكتب مع ندرة وجودها وتعسر وصول  
أيدي البعض منهم اليها وجهل البعض الآخر بمؤلفات هذا  
العلم ونشئت مسائله في تضاعيف الكتب المتداولة (سئل  
الفقيه نصر أبو الوفاء الهوريني) من جمع راغبين في جمع ما تفرق من  
تلك الاصول في رسالة سهلة للطالبين فقصدت من لا يخيب القاصد  
في الاهتداء لهذه المقاصد وجعت من قواعدها في هذه الرسالة  
ما يتوصل به من شمر رائحة المبادئ النحوية الى معرفة الكتابة على  
قانون الصحة في أقصر مدة (وسميتها المطالع النصرية للمطابع  
المصرية في الاصول الخطية) ملوحا بان للمطابع المذكورة نفرا  
على ما سواها زادت به ابتهاجا وأنها هذه المطابع أشد مما عداها  
احتياجا \* ورتبتها على مقدمة ومقصد وخاتمة مؤملا ممن



ووفقى لابتدائها حسن الخاتمة ومتوسلا اليه بصاحب الجاه  
العريض أن يكسوها حلل القبول ويحميها من كل ذى قلب  
مريض وحاسد مبعض وحاقد بغيض

\*(فالمقدمة تتضمن أربع فوائد)\*

(الفائدة الاولى فى معنى الـ كتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا  
واصطلاحا وشرعا مع بيان بعض اللفاظ المرادفة لها) الكتابة  
والكتاب والكتب مصدر كتب اذا خط بالقلم وضم وجع وخط  
ونحرز يقال كتب قرطاسا أى خط فيه حروفا وضمها الى بعضها  
وكتب الكتاب أى جمعها والكتائب جمع كتيبة سمي بها الجيش  
العظيم لاجتماعه ويقال كتب البغلة أو الناقة اذا جمع بين شفريرها  
وخطهما ومنه قول الشاعر يهجو بني فزارة بوطء القلوص أى  
البكرة من النوق

لاتأمن فزار يا خلوت به \* على قلوصك واكتبها بأسيار  
ويقال كتب السقاء والمزادة كتبا اذا خرزهما فهو كاتب أى  
خرز ومنه قول الحريري فى المقامة ٤٤

وكاتبين وما خطت أناملهم \* حرفا ولا قرؤا ما خط فى الكتب  
ويستعار الكاتب من هذا المعنى أو من الخط لمعنى الطعن ومنه  
قول البوصيري فى مدح الصحابة رضى الله عنهم  
والكاتبون بسمر الخط ما تركت \* أقلامهم حرف جسم غير منجم

وشاع إطلاق الكتابة عرفاً على أعمال القلم باليد في تصوير الحروف  
وتقشهن أو على نفس الحروف المكتوبة فعلى الإطلاق الأول  
تعرف بما عرف به الخط في الشافعية وجمع الجوامع حيث قال  
الخط تصوير اللفظ برسم حروف هيئاته بتقدير الابتدائه والوقف  
عليه وعلى الإطلاق الثاني تعرف بأنها نقوش مخصوصة دالة على  
الكلام دلالة اللسان على ما في الجنان الدال على ما في خارج  
الاعيان وقد اشتمل هذا التعريف على اقسام الوجود الاربعة  
للكورة في قولهم لكل شيء وجودات اربع وجود في الجنان  
بالكتابة ووجود في اللسان بالعبارة ووجود في الجنان أى العقل  
بالتصور ويعبر عن هذا أيضاً بوجدان الازهان والرابع هو الوجود  
في العيان أى بالتحقق خارجاً عن الازهان وقد جمعها ناظم جمع  
الجوامع أول الخاتمة في بيت فقال

مراتب الوجود اربع فقط \* حقيقة تصور لفظ فقط

وتطلق الكتابة في الاصطلاح الخاص بالادباء على صناعة الانشاء  
التي ربما كان القلم فيها بيد الكاتب أمضى من الحسام بيد  
الضارب فيقولون فلان شاعر وذلك كاتب أى منشئ ناثرو هذا  
المعنى هو الذى عناه الشاعر النابغ بقوله

وما كل من لاق البراع بكاتب \* ولا كل من راس السهام بصائب  
وقطلق الكتابة شرعاً أى عند الفقهاء على عقد بين السيد وعبيده  
على مال يدفعه اليه منجماً فيعتق بإدائه وهذا المعنى اسلامي

لم يكن معروفا للعرب في الجاهلية كما قاله البرماوى على ابن قاسم  
والمناسبة بين هذا المعنى والمعنى اللغوى ان فيه **ك** ما قاله  
صاحب الدرر من الخنفة جمع حربة الرقبة ما لا مع حربة اليد  
حالا فان المكاتب ماله يد او مملوك رقبة

ومثل الكتابة في تلك المعانى لفظ الكتاب بدون هاء فانه يطلق بمعنى  
الخط ومنه قوله تعالى لعيسى عليه السلام واذ علمت ان الكتاب  
والحكمة الاية فان الكتاب فيها بمعنى الكتابة الا انه شاع في العرف  
اطلاقه على الحروف والكلمات المجموعة خطأ استعمالا للمصدر  
بمعنى اسم المفعول على التوسع الشائع كقولهم هم فراش وغراس  
ولباس بمعنى مفروش ومغروس وملبوس وتطيرها بلساط ومهادثم  
أطلقوه على الصحة بما هو مكتوب فيها

وغلب اطلاقه في اصطلاح الاصوليين والفقهاء على الكتاب  
العزير الذى هو القرآن وفي اصطلاح النحاة على كتاب سيبويه وفي  
اصطلاح المؤلفين على جملة من الالفاظ تشتمل غالباً على أبواب  
وفصول وقد تشتمل على **ك** كتب وقد لا يكون فيها شئ من ذلك  
أصلاً

وأما الكتب بفتح الكاف فهو المصدر المجرد الباقي على المصدرية  
بالمعانى المتقدم ذكرها

وأما الالفاظ المرادفة للكتابة في المعنى ففنها الخط والسطر والسفر  
والزبر بالزى وكذا بالذال أيضاً ومنه الزبور ومنها الرقم والرسم  
بالسين المهملة وكذا بالشين المعجمة أيضاً وان غلب الرسم في خط

المصاحف ومنها التحزير وبه سمى قلم التحزيرات بمصر الآن  
الذى كان في أيام الخلفاء يعرف بديوان الانشاء أى انشاء الرسائل  
في مخاطبات بأفصح العبارات

\*(القائدة الثانية في أصول الكتابات كلها)\*

من المعلوم أن بنى آدم أم كثيرة مختلفة اللغات واختلافها حدث  
بعد وفاة نوح عليه السلام بنحو ثلثمائة وعشرين سنة تقريباً  
عند تبليل اللسن بأرض بابل في جزيرة سوري أو سوريانة التي  
كان فيها نوح وقومه قبل الطوفان كما قال تعالى وما كان الناس  
الأمّة واحدة فاختلنا وأعلى قول بعض المفسرين علماً تبليلت  
اللسن واختلفت اللغات بالأرض المذكورة من إقليم العراق  
سميت بذلك الاسم وقسمت الأراضى بين الشعوب أحسناد نوح  
قسمة ثانية بعد قسمتها أيام نوح بين أولاده الثلاثة سام وحام  
ويافت وكانوا اذ ذاك اثنين وسبعين شعباً وصار لكل شعب لغة لكن  
لا يلزم أن يكون لكل لغة كتابة خاصة بها ألا ترى الى لغة العرب  
والعجم والمراد بهم مسلمو القرم والروم والترك فان حروف الكل  
بصورة واحدة وان وقع تخالف يسـ يرفى أربعة أحرف من حيث  
النقط والخارج وهى الپاء والچيم والزای والكاف الفارسيات  
وانما أصول الكتابات اثنا عشر على ما قاله ابن خلدون وتبعه كثير  
من المؤلفين كالدميرى في حياة الحيوان والحلبى في السيرة

وغيرهما قال ان جميع كتابات الامم من سكان المشرق والمغرب  
 اثنتا عشرة كتابة خمس منها ذهب من يعرفها وبطل استعمالها  
 وهي الحيرية والقبطية والبربرية والاندلسية واليونانية وثلاث  
 منها فقد من يعرفها في بلاد الاسلام ومستعملة في بلادها وهي  
 الهندية والصينية والرومية وأربع منها باقية مستعملة في بلاد  
 الاسلام وهي السريانية والفارسية والعبرانية والعربية انتهى  
 كلامه باختصار وفيه ما فيه مما لا يخفى على النبيه قال  
 والحيرية هي مخط اهل اليمن قوم هود وهم عاد الاولى وهي  
 عاد ارم وكانت كتابتهم تسمى المسند الحيري وكانت حروفها  
 كلها منفصلة وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطاها أحد  
 الا باذنهم حتى جاءت دولة الاسلام ولبس بجميع اليمن من يكتب  
 ويقرأ اه وقال المقريري في الخطط آخر الصفحة ١٤٨ القلم  
 المسند هو القلم الاول من أقلام حير ومولك عاد اه فتأمل  
 قوله القلم الاول هذا وليس في غير الحروف العربية نقط الاماندر  
 بخلاف العربية فان الا اكثر منها منقوطة فلهذا سميت  
 بحروف المعجم أي المنقوطة تغليباً للاكثر هكذا قالوا ويحقل  
 عندي ان المراد بالاعجام في ذلك نقط أبي الاسود الدؤلي المذكور  
 في قوله هم أول من نقط المصحف هو الدؤلي وهو الشكل فانه أول  
 من وضعه على ما يأتي ان شاء الله تعالى في الحاشية وربما يوصي  
 الى ذلك قول القاموس وحروف المعجم أي الاعجام مصدر كالمدخل  
 أي ما من شأنه أن يعجم اه وعلى كل لا يقال حروف المعجم

على غير العربية وأما الاسم المشترك بين العربية وغيرها من  
الكتابات الاثنتي عشرة فهو حروف الهجاء أو ألف با لانها في كل  
اللغات مبدوءة مقبها ما عدا الحبشية على ما قيل  
واقداً حسن الاشارة الى الحكمة في ذلك يحكي بن زبادة في معرض  
النصح حيث قال

ألف الكتابة وهو بعض حروفها \* لما استقام على الجميع تقدما  
ورأيت الشيخ الأكبر في الباب ٢٩٥ من الفتوحات أبدى  
لذلك سرا فأنظره في صفحة ٧٥٢ من ثاني جزء وكذا أبو البقاء  
في الكليات قال لكونها من اقصى الحلق وهو مبدأ الخارج  
فأنظره في أول فصل الالف

### \* (الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية) \*

أى من وضعها أولاً على الصورة الكوفية ومن أين وصلت الى  
الامة الائمة وهم العرب القرشية قبل بناء الكوفة ومن نقلها  
عن صورتها الاولى الى الصورة التي هي عليها الآن وفي بيان معنى  
كونه عليه السلام أمياً وحكاية انه كتب اسمه واسم أبيه مرة  
على قول بعضهم وفي بيان عدة كتابه وعدد المصاحف التي كتبت  
بأمر سيدنا عثمان وأرسلها الى الامصار وبيان أسماء كتابها  
رضوان الله عليهم أجمعين

أما أولية الكتابة من حيث هي فقد اختلفت الروايات فيها كما  
قاله الحافظ السيوطي في كتاب الاوائل وكذا في المزهري

في النوع ٤٢ فإنه قال يروى أن آدم عليه السلام أول من  
 كتب الكتاب العربي والسرياني وسائر الكتب الاثني عشر  
 وأن الكتابات كلها من وضعه كان قد كتبها في طين وطبخه يعني  
 أحرقه ودفنه قبل موته بثلاثمائة سنة فبعد الطوفان وجد كل قوم  
 كتابا تعلموه بالهام الهى ونقلوا صورته واتخذوه أصل كتابتهم  
 وفي رواية أخرى أن أول من خط بالعربي اسمعيل عليه السلام  
 وأن حروفه كلها كانت متصلة حتى الألف والراء بعكس الحيرية  
 إلى أن فصلها من بعضها ولداه قيس دار والهميسع وقال الحلبي  
 في السيرة الصحيح أن أول من كتب بالعربي من ولد اسمعيل  
 نزار بن معد بن عدنان قال وأما ما ورد أول من خط ادريس  
 عليه السلام فالمراد به خط الرمل وأما ما روى أن أول العرب  
 كتب بالعربية حرب بن أمية فالمراد من العرب فهو قريش فهي  
 أولية نسبية اه وفيه نظر لان الرواية أول من خط بالقلم ادريس  
 كما في الجلالين وقال السيوطي في المزهرو المشهور عند أهل  
 العلم ما رواه ابن الكلبي عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا  
 وهو الجزم مر امر بن مرة وأسلم بن سدة أي وكذا عامر بن  
 جذرة كما في القاموس وهم من عرب طي تعلموه من كاتب الوحى  
 سيدنا هو وعليه السلام ثم علموه أهل الأنبار ومنهم انتشرت  
 الكتابة في العراق الحيرة وغيرها فاعلمها بشر بن عبد الملك أخو  
 أكيذر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان له صحبة بحرب  
 ابن أمية لتجارته عندهم في بلاد العراق فتعلم حرب منه الكتابة

ثم سافر معه بشر إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب أخت أبي  
سفيان فتم له منه جماعة من أهل مكة فبهذا كثر من يكتب بمكة  
من قریش قبيل الاسـلام ولذلك قال رجل كندی من أهل  
دومة الجندل یمن علی قریش بذلك

لا تعبدوا نعماء بشر علیكمو \* فقد كان میمون النقیبة أزهرًا  
أنا كم بخط الجزم حتى حفظقو \* من المال ما قد كان شقی مبعثرا  
وأثقتقوما كان بالمال مهملًا \* وطامنتقوما كان منه مبقرًا  
فأجر یتم الاقلام عودا وبداة \* وضاهیتكم کلاب کسری وقیصرًا  
وأغنیتم عن مسند الحی حیرا \* وما زبرت فی الصحف اقلام حیرا  
وانما قال أنا كم بخط الجزم كما قال عوانة بخطنا هذا وهو الجزم  
لان الخط الكوفي كان أولیسمی الجزم قبل وجود الكوفة  
لكونه جزم أى اقتطع وولد من المسند الحیرى كما فی الاقتضاب  
شرح البطلیموسى علی أدب الكاتب وقد عرفت أن الذى اقتطعه  
مر امرؤ صاحباه علی مامر عن المزهرة قال السیموطى وقد قيل  
للمهاجرین من قریش من أين لکم الکتابه فقالوا من الحیره وقيل  
لاهل الحیره من أين لکم الکتابه فقالوا من الانبار اه وكذلك  
النووی فی شرحه علی صحیح مسلم نقل عن القراء انه قال انما كتبوا  
الربا فی المصحف بالواو لان أهل الحجاز تعلموا الخط من أهل الحیره  
ولغتهم الربو فعملوههم صورة الخط علی لغتهم اه ولذا قال ابن  
خلدون فی المقدمة صفحہ ٢٠٤ فالقول بان أهل الحجاز انما  
لقنوها یعنى الکتابه من الحیره ولقنها أهل الحیره من التبایعه



وجير هو أليق الاقوال ٨١

هذا وقد جاء الاسلام وعمر بن الخطاب بمن يكتب ويقرأ  
المكتوب كما يدل لذلك قصة اسلامه المذكورة في السيرة الحلبية  
وشرح البخاري في باب اسلامه في صفحة ١٥٧ من سادس  
القسط الثاني مع انه كان قبل اسلامه مبرطسأي دلالاً وساعياً  
بين البائع والمشتري على ما في القاموس قال في المزهر وكان ممن  
اشتهر بالكتابة من عظماء الصحابة الفاروق وعمر وعثمان وعلى  
وطهية وأبو عبيدة من المهاجرين وأبي بن كعب وزيد بن ثابت من  
الانصار وغيرهم اهـ ولكن معرفة شزيمة قلبه من قريش  
للكتابة لا تنفي عن العرب الامية التي وصفهم الله بها في قوله تعالى  
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هذا ما يتعلق بوجود  
الكتابة بمكة وأما المدينة المنورة على سائر كتابها وآله وأصحابه  
وأتباعهم أفضل التحايا فلم تكثر الكتابة العربية فيها الا بعد  
الهجرة بما كثر من سنة وذلك انه لما أسرت الانصار سبعة من رجال  
من صناديد قريش وغيرهم في غزوة بدر السنة الثانية من الهجرة  
جعلوا على كل واحد من الاسرى فداء من المال وعلى كل من  
عجز عن الاقتداء بالمال أن يعلم الكتابة لعشرة من صبيان المدينة  
فلا يظنونه الا بعد تعليمهم فبذلك كثرت فيها الكتابة وصارت  
تنتشر في كل ناحية فتحها الاسلام في حياته عليه السلام وبعده  
كما في السيرة

حتى بلغت عدة كتابه عليه السلام ثلاثة وأربعين رجلاً وقد ألف

بعضهم رسالة في أسمائهم كذا في الشهاب على الشفا ولا ينافيه  
 اقتصار القرطبي في تفسير سورة العنكبوت على ستمئة وعشرين  
 ولا اقتصار الشبراملسي على أربعين على ما نقل عنه في كتاب القضاء  
 من حاشية المنهج ولكن لم يكونوا كلهم كتاب وحي وانما كان  
 أكثرهم مداومة على ذلك بعد الهداية بجزءين ثابت ثم معاوية  
 ابن أبي سفيان رضى الله عنهم بعد فتح مكة وأول من كتب الوحي  
 بمكة من قريش عبد الله بن سعد بن أبي سرح لكنه ارتد وهرب من  
 المدينة الى مكة ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح وأول من كتبه بالمدينة  
 أبي بن كعب رضى الله عنه

وكان صلوات الله وسلامه عليه أميا لكن لا بالمعنى الشرعى بل  
 بمعناه اللغوى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كما في نص  
 الآية الشريفة المتقدمة هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم  
 وكما فى آية العنكبوت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تحطه  
 بيمينك وكما فى حديث البخارى نحن أمة أمية لا سكتب ولا نحسب  
 وكان ذلك له معجزة وكما لا فى حقه وان كان نقصا فى حق غيره كما قال  
 البوصيرى رحمه الله فى البردة

كفأ بالعلم فى الامى معجزة \* فى الجاهلية والتأديب فى اليتيم  
 \* وأما ما رواه البخارى من انه عليه السلام فى عمرة القضاء التى  
 يقال لها غزوة الحديبية أخذ الكتاب ليكتب فكتب فقد أولوه  
 بان المراد انه أمر كاتبه يومئذ وهو سديدنا على أن يجمع ما كتبه  
 أولا فى صحيفة المصاحفة والمشاركة بينه وبين أهل مكة من قوله

ففيها هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله لانهم لما سمعوا هذه  
الكلمة لم يرتضوها وقالوا لو علمنا أنك رسول الله ما منعناك من  
دخول مكة ولتابعناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك محمد بن  
عبد الله فقال لسيدنا علي رضي الله عنه ارح رسول الله فقال  
علي والله لا أمحوك أبدا وتعامت الصحابة أنصارا ومهاجرا بن عن  
محوها فقال صلى الله عليه وسلم اعلني فأرنيه فأراه اياه فجاء بيده  
الكرمية ثم امتثل أمره سيدنا علي وكتب كما أمره فالمراد يكون  
الرسول كتب في لفظ الحديث انه امر كاتبه وتظهر قوله تعالى  
سنكتب ما قالوا أي نأمر الكتابة على بعض التفاسير وقد ورد  
في الأحاديث انه عليه السلام كتب الى الملوك كسرى وقيصير  
وغيرهم ما وكذا قولهم نسخ عثمان المصاحف وأرسلها الى البلاد  
فالمعنى أمر بذلك

وقد صمم الامام ابو الوليد الباجي الاندلسي على الاخذ بظاهر  
الحديث وان الله أطلق يده عليه السلام بالكتابة في تلك الساعة  
معجزة له فقام عليه علماء عصره بالاندلس وشنعوا عليه وطالبوه  
عند أميرهم فجمعهم وایاه واحتجوا عليه بأنه قد خالف نص الآية  
الكرمية وهي وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك  
فأستظهر عليهم بان هذا النقي مقيد بما قبل ورود القرآن وأما  
بعد أن تحققت أميته وتقررت بذلك معجزته فلا مانع أن يعرف  
الكتابة من غير علم ويكون ذلك معجزة أخرى له ولا يخرج بذلك عن  
كونه أميا الى آخر ما قاله مما هو مذكور في المواهب السنية

الاصح خلافه اذ لو كان كما قال لنقل وتواتر لان هذا مما تتوفر  
 الدواعي على نقله وان وافقه على ذلك شيخه أبو ذر الهروي  
 والنيسابوري وجماعة من علماء افر بقمية محتجين بما ورد أنه  
 مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ وقد روى  
 عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال كان يقرأ من الكتب  
 وان كان لا يكتب كذا رواه أبو البقاء الكوفي في الكليات  
 (أقول) له أخذ من قوله تعالى رسول من الله به لو اصحفا  
 مطهرة فان كان مأخذه من هذا فقد أشار القاضي البيضاوي  
 الى الجواب عنه بقوله والرسول وان كان اميا لكنه لما قلا مثل  
 ما في الصحف كان كالتالي لها و ذكر القاضي عياض في الفصل ٢٥  
 من الباب ٤ من القسم الاول من كتاب الشفاء أنه وردت  
 آثار تدل على معرفته عليه السلام حروف الخط وحسن  
 تصويرها كقوله لمعاوية رضي الله عنه ايام كتابته الوحي ألقى  
 الدواة وحرف القلم وفرق السين ولا تعور الميم الى غير ذلك كما  
 في رواية أخرى انه قال له اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين  
 السين يعني أوضحها وأظهر سننها فهذا هو المراد من تفرقة  
 كما في الشهاب على الشفاء وشرح المناوي الكبير على الجامع  
 الصغير (أقول) والشيء بالشيء يذكر نقل الشهاب في كتابه  
 شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل عن بعض حواشي  
 الكشف ان سيدنا عمر رضي الله عنه ضرب كتابا كتب بين  
 يديه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين يعني انه كتبها من غير

أسنان مثل كتابة بعض العجم فلما خرج الكاتب سئل  
عن سبب ضربه فقال في سين \* فتسارت مثلاً يضرب في الامر  
السهل يعزر عليه الانسان انتهى

هذا وقد كانت الكتابة في المصاحف العثمانية وغيرها وكتب  
الحديث على صورة حروف الجزم التي سميت فيما بعد بالخط الكوفي  
واستمرت على ذلك مدة تقرب من ثلاثة قرون الى ان جاء ابن مقلة  
الوزير أبو علي وأخوه على خلاف في ذلك وحولها وأواخر القرن  
الثالث كما في ابن خلكان قال فهو أول من نقل الكتابة من الخط  
الكوفي الى هذه الطريقة وأبرزها في هذه الصورة ونال بذلك فضيلة  
السابق ثم جاء بعده علي بن هلال البواب الكاتب البغدادي  
فهذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة قال ابن خلدون  
وهكذا شأن الصناعات تكون في أولها غير حسنة ثم تتحسن شيئاً  
فشيئاً \* وأما الكتابة التي اشتهر بها عبد الحميد آخر كتاب الدولة  
الأموية فالمراد بها الكتابة الخاصة باصطلاح الادباء وهي  
صناعة الانشاء لصناعة الحروف كما قالوا بدت الرسائل  
بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان الصحابة ومن تبعهم  
قبل أن يكثر الكاغد أي الورق الذي كان يجلب من الهند  
يمسحون آيات القرآن وغيرها على عسيب السعف وهو  
الأصل العريض من جريد النخل وعلى الألواح من أكاف  
الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخرق والأدم أي الجلود

مثل رق الغزال فجمع بعض آيات القرآن منها وفي البخارى  
 لما نزلت آية لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال عليه السلام  
 للبراء بن معرور ادع لى زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف الخ  
 وروى ان عثمان بعث الى ابي بن كعب بكتف شاة مكتوب عليها  
 بعض قرآن ليصلح بعض حروفه وفي بعض روايات البخارى ان  
 الرسول صلوات الله عليه قبل موته بأربعة أيام وكان ذلك  
 يوم الخميس قال لهم انتم ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا  
 به عدى و يروى أن امامنا الاعظم الشافعى رضوان الله عليه  
 كان كثيرا ما يكتب المسائل على العظام لقلة الورق حتى ملا  
 منها خبايا ورأيت بعض مصاحف مكتوبة على رق الغزال  
 نعم المصاحف التى أمر سيدنا عثمان بنسخها وارسلها الى  
 أجناد الاصار كانت على الكاغد ماعدا المصحف الذى كان  
 عنده بالمدينة فانه على رق الغزال كما شوه مدبصر وكان  
 السبب فى ذلك على ما قاله ابن الاثير فى التاريخ الكامل ان  
 فى سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان  
 مأمورا بغزو الرى ثم صرف عن ذلك الى غزو الباب مدد العبد  
 الرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه  
 اذربيجان فاقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له لقد رأيت  
 فى سفرى هذه امرأتين ترك الناس علمه ليختلفن فى القرآن  
 ثم لا يقومون عليه أبدا قال ولم ذاك قال رأيت ناسا من أهل  
 حصن يزعمون ان قرأتهم خير من قراءة غيرهم وانهم أخذوا

القرآن عن المقداد ورأيت أهل دمشق يزعمون أن قراءتهم  
 خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك  
 وأهم قراءوا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وأنهم  
 قراءوا على أبي موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا  
 إلى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف  
 فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثيرون من  
 التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تنكر المسنة اقرأ على  
 قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما أنتم  
 أعراب فاسكتوا فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت  
 لاتين أمير المؤمنين ولا شيرت عليه أن يحول بين الناس وبين  
 ذلك فأغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس  
 وغضب حذيفة وسار إلى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى  
 وقال أنا الذي أذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل  
 أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة  
 والإنجيل ففرغ لذلك عثمان فجاء مع الصحابة وأخبرهم الخبر  
 فأعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة فأرسل عثمان إلى حفصة  
 بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسل إليهما بالصحف ننسخها ثم  
 نردها إليك وكانت هذه الصحف هي التي كتبت أيام أبي بكر  
 رضي الله عنه فان القتل لما كثرت في الصحابة يوم اليمامة قال  
 عمر لا يي بكر رضي الله عنه ما ان القتل قد استحر أي اشتد وكثر  
 بقراء القرآن يوم اليمامة واني أخشى أن يستحر القتل بالقراءة

في المواطن فيه ذهب كثير من القرآن واني أرى أن تأمر  
 بجمع القرآن فأمر أبو بكر زيد بن ثابت فجمعه من الرقاع  
 والعصب وصعدوا الرجال وكانت الصحف عند أبي بكر ثم عند عمر  
 فلما توفي عمر أخذتها حفصة فكانت عندها إلى أن أرسل إليها  
 عثمان أخذها للنقل منها وأحضر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير  
 وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم  
 أن ينسخوها في المصاحف وجعل الرئيس عليهم زيد بن ثابت من  
 الانصار وهم من قريش فلهذا قال لهم عثمان اذا اختلفتم أنتم  
 وزيد في عربية من عربية القرآن فاكتبوها باسان قريش فان  
 القرآن يعني معظمه أنزل بلسانهم ففعلوا ولم يختلفوا الا في رسم  
 التابوت كما في المزمع فالانصار كتبوه بالهاء وقريش بالهاء  
 فلما نسخوا الصحف ردها عثمان إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق  
 بمصحف مما نسخوا وأمرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف الذي  
 أرسل إليهم به فذلك زمان حرق المصاحف بالنار وكل الناس  
 عرف فضل هذا الفعل الا ما كان من أهل الكوفة فان المصحف  
 لما قدم عليهم من عند عثمان فرح به أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم دون أصحاب ابن مسعود ومن وافقهم فانهم امتنعوا  
 من ذلك وعابوا الناس فقام فيهم ابن مسعود وقال ولا كل ذلك  
 فانكم والله قد سبقتم سبقا يينا فاربعوا على ظلمكم  
 \* ولما قدم على رضى الله عنه الكوفة قام إليه رجل فعاب  
 عثمان بجمع الناس على مصحف فصاح به وقال اسكت فعن



ملامنا فـلذلك فلو وليت منه ما ولي عثمان لساكت سبيله  
 انتهى ما نقلته من الكامل مع زيادة يسيرة من الزهر وهو مأخوذ  
 من حديث البخارى فى كتاب فضائل القرآن قال شارحه  
 القسطلانى نقلا عن محيى السنة فى هذا الحديث البيان الواضح  
 أن الصحابة رضى الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن المنزل من  
 غير أن يكونوا زادوا أو نقصوا منه شيئا باتفاق منهم من غير  
 أن يقدموا شيئا أو يؤخروه بل كتبوه فى المصاحف على الترتيب  
 المكتوب فى اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام على  
 ذلك واعلامه عند نزول كل آية بموضعها وأين تكتب  
 وقال أبو عبد الرحمن السلمى كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان  
 وزيد بن ثابت والمهاجرين والانصار واحدة وهى التى قرأها  
 صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين فى العام الذى قبض فيه  
 وكان زيد يشهد العرصة الأخيرة وكان يقرئ الناس بها حتى  
 مات ولذلك اعتمد الصديق فى جمعه وولاه عثمان كتابة  
 المصاحف قال السفاقي فكان جمع أبي بكر خوف ذهاب  
 شئ من القرآن بذهاب جملة حيث انه لم يكن مجموعا فى موضع  
 واحد وجمع عثمان لما كثرت الاختلاف فى وجوه قراءته  
 حين قرؤا بلغاتهم حتى أدى ذلك الى تخطئة بعضهم بعضا فنسخ  
 تلك الصحف فى مصحف واحد مقتصرا من اللغات على لغة  
 قريش اذهى أرجحها اه وفى كتاب المصاحف انه كان مع زيد  
 فى كتابة المصاحف اثنا عشر رجلا من قريش والانصار منهم أبي

ابن كعب وسمي جماعة من كتب أو أملى منهم ابن عباس وأنس  
 ابن مالك وكثيرون من أملى مولى أبي أيوب الأنصاري ومالك بن أبي  
 عامر جسد الامام مالك بن أنس فلا تتوهم من قولهم  
 \*مختلف طه سبجتان ومصحف\* أن القرآن كان مجموعا في مصحف  
 واحد على عهد صلي الله عليه وسلم بل المراد به بعض آيات كما يطلق  
 اسم المصحف على ذلك قال القسطلاني أول باب جمع القرآن  
 في المصحف ثم جمع تلك المصحف في المصحف بعد النبي صلي الله  
 عليه وسلم وانما ترك النبي صلي الله عليه وسلم جمعة في مصحف  
 واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة  
 بعضه لآدى الى الاختلاف والاختلاط فحفظه الله تعالى في  
 القلوب الى انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي  
 والجمع في المصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف  
 في زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهد صلي الله  
 عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور اه  
 وأكثر العلماء على أن المصاحف التي نسخت بأمر الامام عثمان  
 كانت أربعة أرسل واحد الى الكوفة وآخر للبصرة وآخر للشام  
 وترك واحد عنده بالمدينة وقال أبو حاتم كتب سبعة  
 مصاحف أرسلت الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة  
 والكوفة وحبس بالمدينة واحدا ونقل محشى الجزرية عن  
 السيوطي ان الخمس المتفق عليها مصحف مكة والمدينة والبصرة  
 والكوفة والشام واختلف في ثلاثة مصر واليمن والبحرين

وكذلك اختلف في المصنف الامام هل هو ما ابتدأ بالمدينة أو  
آخر أمسكه تحت يده اه والظاهر ان اسم الامام شامل لكل  
واحد من المصاحف المذكورة لا اسم لواحد بخصوصه ويقال  
ان الموجود بمصر الآن في قببة السلطان الغوري هو الذي عليه  
دمه على قوله تعالى فسيفكفكهم الله جلبيه من جلبيه الى  
السلطين فسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير  
الوارثين

(الفائدة الرابعة في مبادئ الفن الذي رضعت له هذه الرسالة  
وفيهما تقسيم الخطوط الى ثلاثة كما ستراه)

اعلم انه ينبغي لكل من أراد الشروع في أى فن كان أن يتصوره  
أولا بعرفة خمسة من مبادئ العشرة التي هي اسمه وحده  
وموضوعه ووضعه وفائده الخ المجموعة في قول الفاضل الاديب  
السيد عبد الهادي الياياري

ان المبادئ في عشر قد انحصرت \* حد وحكم ووضوح ومن وضعها  
وما أخذت نسبة فضل وفائدة \* مسائل وكذا اسم الفن فاستمعنا  
فان عرفها كلها كان أعظم \* فأما اسم هذا الفن فهو الكتابة  
والخط والهجاء وبه هذا الاخير ترجم ابن مالك في التمهيد  
وبالثنائي ترجم في الشافية وجمع الجوامع وقد يسمى أيضا علم  
الرسم وان غلب هذا في المصاحف \* وأما حده أى تعريفه  
فهو علم بأصول يعرف بها تأدية الكتابة على الصحة بناء على القول

بأن عدم اعطاء الكتابة حقها جهل فتكون معرفة تأديتها على  
 الوجه الصحيح علما والافتقار هو قانون تعصم مراعاته من الخطا  
 في الخط كما تعصم مراعاة القوانين النحوية من الخطا في اللفظ  
 \* وأما موضوعه فهو الكلمات التي يجب انفصالها من بعضها  
 والتي يجب اتصالها ببعضها والحروف التي تبدل والحروف  
 التي تزداد والحروف التي تنقص فهو مختصر في هذه الاربعة  
 لا غير على ما يفهم من شرح النقاية للجلال السيوطي فلهذا  
 جعلنا أبواب هـ هذه الرسالة اربعة منظومة تحت المقصد كما ستراه  
 قريبا ولنذكر لك من أمثلة كل باب بعضا تعجيبا للفائدة مثال  
 الفصل والوصل كل ما و ك ما وانهم ويومهم ويومهم  
 وان ما وانما ومثال الابدال سـ و ال و رثال ومثال الزيادة  
 الالف في مائة والالف في كلوا واشربوا والواو في عمرو  
 ومثال النقص فقط مما وعما ومم وعم ومثال ما اجتمع فيه  
 زيادة ونقص وابدال أولئك على ما ستراه مفصلا في أبوابه ان  
 شاء الله \* وأما فائدته ونعمته فهي حفظ الانسان من الخطا  
 واللعن كما علم من التعريف السابق وزيادة على ذلك معرفة  
 الافصح في الكتابة وذلك لانها نائبة عن التكلم فالخطأ فيها  
 يعدل لنا كالخطأ فيه بدليل ما رواه السيوطي في المزهر ان سيدنا  
 عمر رضي الله عنه ورد اليه كتاب من أبي موسى الاشعري اذ كان  
 عاملا على البصرة فأرسل اليه أن اضرب كتابك سوطا فإنه  
 لحن في كتابة كلمة كذا \* ونظير ذلك ما حكاه الامام ابن

خفي عن شيخه أبي علي الفارسي امام النخاعة في عصره انه ذهب  
 مع صاحب له ليزور عالما فلما دخل عليه رأى في يده جراً  
 مكتوباً فيه قائل بنقطتين تحت الهـ مزة المصورة يا فقال له هذا  
 خط من فقال خطي فالتفت لصاحبـ وقال أضـعنا خطواتنا  
 في زيارة مثل هـ ذا وخرج لوقته كما سمي في نقله في الخاتمة عن  
 المطرزي والاشموني أيضاً وكان الصديق رضى الله عنه يقول  
 لأن أقرأ فأسقط أحب الى من أن أقرأ فألحن وكما أنهم عدوا  
 في اللفاظ فصيحاً وأفصح فكذلك عبدوا في الكتابة مثله فقد  
 قالوا الأفصح في كتابة المقصور كذا والأفصح في كتابة المنقوص  
 كذا قال في الشافية وشرحها ومن ثم أي ومن أجل ان مبني  
 الكتابة على الوقف والابتداء كتب باب قاض مما حذف ياؤه  
 للتسوين رفعا وجرانغيرياء وكتب باب القاضي بالياء على الأفصح  
 فيهـ ما للوقف عليهمـ ما بذلك هـ \* وأما حكمه فهو الوجوب  
 الكفائي لما ان صنعة الكتابة واجبة على الكفاية كسائر  
 الصناعات فاذن يكون علمها من قبيل فرض الكفاية كسائر  
 العلوم الوسائل \* وأما فضله فهو احتياج كل علم اليه ولا غنى  
 له عنه لان تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة  
 \* وأما نسبتة الى البنان فهي كنسبة النحو للسان والمنطق  
 للجنان \* وأما ما أخذه واستمداده فهو من القواعد النحوية  
 والاصول الصرفية كما سبق الائمة الى ذلك عن أبي حنبل  
 ومن موافقة الامام الذي هو مصيحف عثمان في بعض كلمات

\* وأما واضعه فهم علماء المصريين العراقيين أي البصرة  
والكوفة فانهم هم الذين دونوا هذا الفن كما دونوا غيره من  
علم اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والعروض ولهم  
في جميع تلك العلوم مذاهب مختلفة حتى هذا العلم لهم فيه  
اختلافات مبنية على الاختلاف الواقع في لغات قبائل العرب  
بالوجوه التي عقدوها في المزهر ترجمة مستقلة وذكرونها تحقيق  
الهمزة وتخفيفها بالتسهيل أو الابدال بأحد حروف العلة  
فالتحقيق لغة تميم وقيس وهو الاصل والتخفيف لغة قريش  
وأكثر الجبازيين على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية قال  
ومعلوم ان لغة قريش أفصح اللغات فلذا كان الكتب على لغتهم  
أولى لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف اهـ ومثله في الهـ مع  
عن أبي حيان أي فيكون الكتب على لغة التخفيف أولى  
لوجهين كونهم لغة قريش الفصحى واتباع المصحف ولهذا  
كان أكثر الصحابة ومن وافقهم من التابعين واتباعهم  
يوافقون الرسم المصحفي في كل ما كتبوه ولولم يكن قراؤنا  
ولا حديثنا ويكرهون خلافه ويقولون لا يخالف الامام  
يريدون بذلك المصحف الذي كتب بأمر الامام عثمان  
فانهم كانوا يسمونه الامام من حيث اتباعه رسمه وغيره  
واستقر الامر على ذلك الى أن ظهر علماء المصريين وأسسوا  
لهذا الفن ضوابط وروابط بنوها على أقبيسهم النحوية  
وأصولهم الصرفية وسموها علم الخط القياسي أو الاصطلاح

اخترع وسمو ارسام المصحف بالخط المتبع وقالوا ان رسمه سنة  
 متبعة مقصورة عليه فلا يقاس ولا يقاس عليه ومثله من  
 حيث عدم القياس خط العروضيين ولذا قيل خطان لا يقاسان  
 فتحصل ان الخطوط ثلاثة \* اولها خط المصحف فيكتب على  
 ما رسم في مصاحف الامام وان خالف القياس فقد حكي  
 السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عن مذهب الامام  
 أحمد انه تحريم مخالفة مصحف عثمان في رسم ياء أو ألف أو واو أو  
 أوغـ بذلك كالفصل والوصل أي في نحو ولا تحين مناص فان  
 التاء التي من كلمة لات موصولة فيه بحين وكقوله تعالى قال  
 هؤلاء القوم وقالوا مال هذا الرسول وكل ما أتى فيها فوج  
 فالهاء مفصولة من اللام في الآيتين وما مقطوعة عن كل  
 في الثالثة على خلاف القياس وكالوصل والابدال والحذف  
 في قوله تعالى حكاية عن قول هارون ل أخيه عليه السلام  
 ينوّم لاتأخذ بلحيتي الآية وكذلك الربو ارسام يواو متصلة بالباء  
 وألف بعدها وكزيادة ياء أخرى بعد الباء في قوله تعالى  
 والسماء بيناها بأيد قال محشي الجلالين فهي زيادة ليس  
 لها وجه يعرف اه أي لكن اترسم فيه اتباعا كما كتب  
 السلف وكذا زيادة الباء في ولقد جاءك من نبأ المرسلين  
 ونحوه وكنقص الواو في رسم المودة بواو فقط وهي المتصلة  
 بالميم وكذلك الذين تبوءوا الدار رسم يواو واحدة وحذف  
 الهـ مزه وواو الضمير كما في أول الكلمات ففي ذلك كله تحريم

المخالفة على مذهب الامام أحمد وكذا نقل عن الامام مالك الحرمة  
أيضا ولهذا ألف كثير من العلماء رسائل في رسمه كالشاطبي وابن  
الجزري وغيرهما كالسيوطي فان له في ذلك رسالة سماها كبت  
الاقران في كذب القرآن كما قاله في شرح النقاية \* وثانيها خط  
العروضيين وهو على حسب المملفوظ به قال أبو حيان وذلك لان  
العروضيين يكتبون ما يسمع خاصة اذ الذي يعتد به في صنة  
العروض انما هو ما يلفظ به لانهم يربطون به عدد الحروف التي  
يقوم بها الوزن متحركا كان أو ساكنا فيكتبون التنوين نونا ولا  
يراعون حذفها في الوقف ويكتبون المدغم أي المشدد حرفين  
ويكتبون الحروف بحسب أجزاء التقاعيل فقد تنقطع الكلمة  
بحسب ما يتبع من تبين الأجزاء كقوله

يادارحي يتقبل عليا افس سـ مندى

أقوت وطالعـ لي هاسالفـ لأمدى

لان تقطيعه مستعملان فعلان أربع حركات وكناية هذا البيت  
في الخط الذي ليس في علم العروض هكذا

يادارمية بالعلياء فالسند

أقوت وطال عليها سالف الامـد

اهـ من الهـ مع \* وثالثها الخط الاصـ طلاحـ في غـ ير المصحف  
والعروض وهو الذي وضعنا له هذه الرسالة قال شيخ الاسلام  
فانه ليس جاريا على اللفظ كما يجري العروض لانه قد يحذف منه  
ما ثبت في اللفظ وقد يزداد فيه ما لم يلفظ به وقد يكتب حرف



بدل آخر كان يكتب بالياء أو الواو ولنظمه بالالف كالحبلى والصلاة  
 أهـ أى بناء على استحباب رسم الصلاة بالواو فى غير المصحف اتباعا  
 لرسمه وكأن يكتب بالالف ولنظمه بالنون مثل لنسـ فعا وليكونا  
 واذا أو يكتب بالنون ولنظمه بالميم مثل ينبوع وما ينبغى وغنبر  
 ومنبر أو يكتب بالواو ولنظمه فى الدرج بالهمز مثل أو عن المبنى  
 للمجهول أو يكتب بالياء ولنظمه فى الدرج والوصل بالهمز مثل  
 انتم للمعلوم أو فعل أمر أو يكتب بالياء ولنظمه فى الدرج بالواو  
 كالأمر من وجـل ووجـر وود وغير ذلك مما يأتى بيانه فى أبوابه  
 ان شاء الله تعالى

\* (المقصد فى موضوع الرسالة وتحتة أربعة أبواب) \*

الاول فى بيان ما يقطع وما يوصل من الكلمتين فأكثر  
 الثانى فيما يكتب بغير ما يلفظ به نظرا للتسهيل أو الابدال  
 الثالث فيما يراعى من الحروف غير ما يلفظ به  
 الرابع فيما يحذف من الحروف المملوطة فلا يكتب  
 فهذه الاربعة هى الموضوع كما أشرنا اليه آنفا

\* (الباب الاول فيما يقطع وجوبا وما يوصل وجوبا من  
 الكلمتين فأكثر وفيه أربعة فصول) \*

\* (الفصل الاول فى بيان ابتداء الكتابة على تنذير الابتداء والوقف  
 مع بيان مقتضيات الوصل الذى هو خلاف الاصل فى الكلمات  
 غير الحروف المفردات) \*

\* لا يخفى ان الحروف الهجائية لها حالتان متضادتان البساطة والتركيب \* فالبسطة هي الحروف المقطعة أى المتفرقة خطا مثل كتابة القاء \* والمركبة هي المجتمعة المتصلة ببعضها المستعملة في سائر الكتب والتركيب ممكن في جميع الحروف سوى ستة لا يمكن وصلها بما بعدها جعتها في قولي زرداود ولكن الاصل والقياس انه لا يوصل ويجمع الاحرف كل كلمة على انفرادها ما لم يوجد مقتضى لوصل كلمتين فأكثر من مقتضيات الاربعة الاتية عن الهمع \* وأكثر ما يوجد موصولا ومجموعا من حروف الكلمة الواحدة ستة أحرف أو سبعة مثل منجنيق وعلطيس وعفنجية وهي الحاقة المفرطة وهذا من النادر لان الغالب في الاسماء عدم زيادتها على ستة أحرف قال في الخلاصة

ومنتهى اسم خمس ان تجردا \* وان يزدفيه فاسبع اعداد وقال في الفعل

ومنتهى أربع ان جردا \* وان يزدفيه فاستاءا وأقل ما يوجد موصولا من كلمتين حرفان مثل بت ومت فان كل واحد من هذين اللفظين مركب من فعل وفاعل من اليتوتة والموت ومثلهما بن مركب من فعل البينونة وفاعل وهو النون ضمير النسوة \* وأقل ما يوجد موصولا من ثلاث كلمات ثلاثة أحرف نحو قته من القوت وقته من القوات بمعنى السابق أو الترتل فكل واحد من هذين اللفظين مركب من

فعل وفاعل ومفعول فان أدخلت على أحدهذين الفعلين  
 حرفا مفردا مثل فاء العطف أو لام الجواب صارت اللفظة أربع  
 كلمات في أربعة أحرف \* وأقل ما يوجد موصولا من خمس  
 كلمات تسعة أحرف نحو فسيتكفيكم فانه مركب من  
 كلمتين في أوله وهما الفاء والسين لان كل واحدة منهما حرف جاء  
 لمعنى وهو كلمة من أقسام الكلام الثلاثة ومن كلمتين في آخره  
 وهما اسمان ضميران الكاف ضمير المخاطب المفرد وهم ضمير  
 الغائبين والفعل متوسط بين الحرفين أولا والاسمين الضميرين  
 آخران ثم وجدنا عشرة أحرف متصلة من أربع كلمات  
 في ليستخلفنهم فان أدخلت على ذلك فاء الجواب كانت  
 الحروف أحد عشر والكلمات خمساً وقد وجدت كلمات  
 في تسعة أحرف موصولة كأن تقول لمن سألك عن أمر  
 فلفه منك (واعلم) ان ما ذكرناه أولا من تركيب حروف  
 الكلمة الواحدة ووصلها ببعضها ليس مما يقصد للبحث عنه من  
 موضوع هذا الفن بل هو من الامور التي تتقدم معرفتها  
 في ابتداء التعليم أو ردناه تشبيها لذهن الطالب وتغريته به  
 وتبينا للاساس وانما الذي من مقاصدنا وصل الكلمات  
 فأكثر فنقول الاصل والقياس في كل كلمتين اجتمعتا ان  
 تكتب كل واحدة منهما مافصوله عن الاخرى منظورا في أول  
 كل كلمة لحالة الابتداء بها ولحوظا في آخرها حالة الوقف  
 عليها لان مبنى الكتابة على اعتبار الوقف والابتداء كما سبق

في تعريفها أول المقدمة قال في الهمع الاصل فصل الكلمة  
من الكلمة لان كل كلمة تبدل على معنى غير معنى الكلمة  
الانحرى فكما أن المعنيين مقيزان فكذلك اللفظ المعبر به عنهما  
يكون وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون مقيزا بنفسه له وخرج  
عن ذلك الاصل ما كانا كشيء واحد فلا تفصل الكلمة من آخرها  
وذلك أربعة أشياء

الاول المركب تركيب مزج كـ بـ عـ لـ كـ بخلاف غيره من المركبات  
كـ غـ لـ اـ مـ زـ يـ دـ وـ خـ سـ عـ شـ

الثاني أن تكون احدي الكلمتين لا يتبدأ بها لان الفصل  
في الخط يدل على الفصل في اللفظ فاذا كان لا يمكن فصله في اللفظ  
فكذلك ينبغي أن يكون في الخط وذلك نحو الضمائر البارزة  
المتصلة ونون التوكيد ودو علامتا التانيث والتثنية والجمع  
وغير ذلك مما لا يمكن أن يتبدأ به

الثالث أن يكون احدي الكلمتين لا يوقف عليها وذلك نحو  
باء الجر ولامه وكافه وفاء العطف والجزاء ولام التوكيد  
فان هذه الحروف لا يوقف عليها وخرج عن ذلك واو العطف  
فانها لا توصل لعدم قبولها الوصل

والرابع ما يذكّر من اللفاظ اه يعني الكلمات الثلاث  
الاتية في الفصول الثلاثة بعد هذا الفصل وهي ما ومن ولا  
على ما سيأتي بيانها في فصولها ومعلوم من الاصول المقررة  
في لغة العرب انه لا يتبدأ بساكن ولا يوقف على متحرك في غير

الضرورة ولا على التنوين بأقسامه الاربعة المعروفة دون  
البقية قال في أول الخرجية \* وأول نطق المرء حرف محرك\*  
وقال في الجزرية

وحاذر الوقف بكل الحركة \* الا اذا رمت فبعض حركة  
فلا يوقف على ما يبدأ به لانه لازم التحرك والتحرك غير سائغ  
عند الوقف \* ومن ثم لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على  
حرف واحد وضعاً أو عارضاً ان تكتب مقطوعة عما يتصل بها  
قبل أو بعد فان لم يوجد ما يتصل بها ألحقت بها هاء السكت  
وجوبا كما اذا قيل لك كيف تنطق بقـ فعل الامر من اللغيف  
المفروق مثل وفي أو وقى أو وعى أو وشى أو ونى فتقول من  
الاول فيه بالحق هاء السكت الساكنة لفظاً وخطاً وجوباً  
وتركها يعد من الخطا كما صرح به شيخ الاسلام في مطالب  
الصلة من المنهج وكذا يقال في نظيره من البقية وأما اذا  
اتصلت به كلمة أخرى كأن يقال قه زيدا فيكتب بها هاء السكت  
متصلة به نظراً لحالة الوقف عليه بها والـ كنهات سقط في اللفظ  
كما سيأتى تمام ذلك في الفصل الثالث من باب الزيادات ان شاء  
الله تعالى وكذا اذا قيل لك ما مسمى الجيم من جمع فترفقول  
جه أو ما مسمى العين من عمر فتقول عه بضم العين وزيادة  
الهاء لبيان الحركة وعدم الوقف على المتحرك أو قيل ما مسمى الراء  
من هذين الاسمين فتقول اربكسر الهـ مزة قال سيدي  
على الاجهوري في شرح منظومته واعلم ان مسمى الحرف

ان كان ساكنا أدخل عليه همزة الوصل ونطق به وان كان متحركاً  
 زيد فيه هاء السكت مع الاتيان به محركاً بحركته فاذا  
 أريد النطق بالباء من اضرب قيل اب وكذا الضاد منه واذا أريد  
 النطق بالراء منه قيل ره بكسر الراء (قال المبرد في المقتضب)  
 قال سيبويه خرج الخليل يوم اعلی أصحابه فقال كيف تلفظون  
 بالباء من اضرب والدا ل من قد وما أشبه ذلك من السوا كن  
 فقالوا باء دال فقال انما لفظتم باسم الحرف ولم تلفظوا به  
 فرجعوا في ذلك اليه فقال اذا أردت التلفظ به أزيد ألف الوصل  
 فأقول اب ا د لان العرب اذا أرادت الابتداء بالسا كن زادت  
 ألف واصل وقال كيف تلفظون بالباء من ضرب والضاد  
 من ضحي فأجابوا بنحو جوابهم السابقي فقال أرى انه اذا لفظ  
 بالمتحرك يزداد هاء لبيان الحركة كما قالوا ارمه فأقول به ضه وهذا  
 ما لا يجوز في القياس غيره انتهى كلام الاجهـ وري (أقول)  
 وأما الحروف المقطعة في كتب اللغة والصرف كما يقال مثلاً  
 أصل مادة الاستعمار (ع م ر) فكذلك لا ينطق باسمائها بل  
 بسمياتها لانه يشار بها الى المادة بقطع النظر عن كونها فعلاً  
 أو اسماً وعن تعيين حركاتها كما نص عليه الشنواني في تعليقه  
 على الشافية وشرحها الشيخ الاسلام وعليه فينطق في مثل  
 الحروف المتقدمة بالعين مفتوحة لان الفتح أخف الحركات  
 وكذا بالميم والراء مفتوحتين من غير الحاق هاء لتقوى الحروف  
 ببعضها أو بسكون الراء فلا تنطق بالضم ولا بالكسر ولا بالسكون

مـ مـ بوقايمـ همزة وصل مكسورة لا في الاول ولا غيره لان ذلك  
انما يكون عند ارادة بيان مخرج الحرف وحيث تقرر لك ان  
الكتابة مبنيـة على اعتبار الابداء والوقف فتكتب أو تمن  
في المبني للمجهول بالالف والواو كما في آية فليؤد الذي أو تمن وكما  
في حديث علامة المنافق اذا أو تمن خان وانما نهت على هـ هذا لانه  
مما غلط فيه كثيرون فـ كتبوه بالالف والياء المصورة بدلا  
في الابداء عن الهمز في الوصل والدرج وهو انما يكتب  
بذلك اذا كان فعـ لـ أمر أو ماضـ يـا مبنيـا للمعلوم وذلك لانك  
اذا ابتدأت بالمجهول تنطق بالهمزة مضمومة وتمـدها فيتولد  
من المدواو هي المبدلة من الهمزة الساكنة اذا أصله أو تمن  
بهمـ مزتين أو لا هـ ما مضمومة والثانية ساكنة وترسم واوالانها  
أي الهمزة الساكنة تبـدلـ مـ مـ دامن جنس حركة ما قبلها عملا  
بقول الخلاصة

ومـ دـ ابدل ثاني الهمز من من \* كلمة ان يسكن كـا ثروائـة  
وأما اذا نطقت بالمعلوم وقات قد اتممت زيدا فتكتبه بـالف  
ويا كما في حديث ايتوني بكتفـ أـ كتب لكم الخ وذلك لانك  
تبدلهم همزة الوصل مكسورة وتبدل الهمزة الثانية يـا من جنس  
حركة ما قبلها عملا بقول الخلاصة المذكور فهذه الواو المبدلة  
من همزة في الاول والياء المبدلة من همزة في الثاني ينطق بكل  
واحدة منهما همزة ساكنة في حال الوصل والدرج واذا  
أريد الشكل فتوضع القطعة والجزمة عليها لعل ألف الوصل

التي قبلها لان الشكل تابع للوصل لالابتداء والوقف ولذلك  
 بشكل المتنون بعلامه التنوين وان كان يوقف عليه بالسكون  
 في غير المنصوب وبابدال التنوين في المنصوب ألفا  
 وتقول في فعل الامر من تأبير النخل بمعنى تلقيحه واصلاحه  
 أو بر النخل بضم همزة الوصل على لغة من يضم الباء من مضارعه  
 وتقول ابير النخل بكسرهما على لغة من يكسر الباء من مضارعه  
 لان حركة همزة الوصل تابعة لثالث حرف في غير الفتح فلذا  
 ضمت الهمزة المذكورة على اللغة الاولى وكسرت على اللغة  
 الثانية للقاء عدة التي ذكرها ابن الجزري في قوله .

وابدأ بهمز الوصل من فعل يضم \* ان كان ثالث من الفعل يضم  
 واكسره حال الكسر والفتح وفي

الاسماء غير اللام كسرها وفي

وبما تقرر يتبين لك وجه قول العزى في فصل المعتل والامر  
 من وجـل يوجل أيجل أصله أوجل قلبت الواو ياء لسكونها  
 وانكسار ما قبلها فان انضم ما قبلها عادت الواو فتقول  
 يا زيد أيجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء ثم قال وحكم ود يود  
 تحكم عض يعض وتقول في الامر ايدد كاعضض اه أي  
 انك تقول في غير الابتداء يا صاحب ايدد بالواو وان كنت تكتبه  
 بالياء هـ هذا اذالم يسبق الهمزة من المهموزا والواو من  
 المعتل فاهـ ولا واو فان تقدم عليها أحدهما حذفت ألف الوصل  
 خطا من المهموز دون المعتل وصارت الهمزة الساكنة



متوسطة تنزىلا فيمنه تكتب ألفا لا ياء ولا واو انحوقل قالوا  
بكتاب وأنوني بأعلىكم أجمعين ومثله فأتزرقنطق بالهمزة  
ساكنة في الفعل الماضي أو الامر وتكتبها ألفا مهموزة  
بدون ياء بعد رها ولا تدغم الهمزة في التاء كإنص عليه القاموس  
والاشموني \* وأما اذا تقدمها غير هذين الحرفين مما هو بمنزلة  
كلمة مستقلة على حرفين فأكثر نحو ثم وحتى فكما لم يتقدمها  
شيء مثل قوله تعالى ثم اتوا صفا وحتى اتزرو ثم أوتعن فتكتب  
بحركة ما قبلها عند الابتداء والفرق بينهما ان الفاء والواو  
كجزء من الكلمة من حيث انه لا يصح الوقف عليهما ولهذا  
وصلت الفاء بما بعده ها خطأ ولولا المانع الطبيعي من وصل  
الواو بما بعده ها لوصلت ولذا يستقبح وضعها في آخر السطر  
ومن ثم وصلت واو الضمير وألفه بما قبلها ما في رضوا ورضيا  
وهذا في همزة غير الوصل أما هي فلا تحذف عند دخول الفاء  
عليها نحو وفاضرب فاسم الله كالم تحذف مع الباء في باسم الله  
وانما حذفت معها في البسملة الشريفة فقط على خلاف  
القياس لكثرة الاستعمال على ما يأتي في فصول الحذف ان  
شاء الله تعالى

واما النظر لاعتبار الوقف فني كل منقوص منون الافصح  
ككاتبه بحذف يائه كقاض وماض وداع وساع لان الافصح  
حذفها حال الوقف لفظا وتسكين ما قبلها كما مر عن الشافعية  
\* ونكتب بدء العيش ورد العيش ومل العيش بحذف

الهمزة خطأ على المذهب الجارى على لغة التخفيف التى هى  
الفصحى لان الهمزة المتطرفة اذا لم يكن ما قبلها تسقط لفظا  
فكذا خطأ ويسكن ما قبلها أى يبقى على سكونه أو يشدداً وتنقل  
اليه حركتها الاعرابية التى تكون فى الوصل والدرج ان أمكن  
كما سيأتى تمامه ان شاء الله فى الحذف

فان اتصل بالكلمة المهموزة الآخر ما لا يبدأ به وهو الضمير  
المتصل صارت الهمزة متوسطة فتبدل بحرف من جنس حركتها  
الاعرابية فتكتب واوا فى الرفع نحو وهـذا جزؤه وذال ردؤه  
وياء فى الجر نحو خذ بهـ وألفا فى النصب نحو عرفت بـ

وتكتب أنا ابن فلان بـ اثبات ألف ابن نظرا للابتداء وان  
كانت تسقط لفظا فى الوصل والدرج وبـ ابقاء ألف أنا المزيدة  
لشباع النون وبيان حركتها نظرا للوقف مع انها ساكنة  
فى الوصل كقول ابن الفارض

كل من فى جماليه والذكن \* أنا وحدى بكل من فى جماكا  
ولاجل الوقف أيضا كتبوا المنصوب المنون بالالف مثل  
رأيت زيدا قاضيا وكتبوا التاء التى يوقف عليها بالهاء هاء نحو  
نعمة ورحمة حتى لا يجوز نقطها اذا وقعت فى شعراً أو جمع  
ولو كان ذلك فى حديث كما قاله النووى فى شرح مسلم ونقطها  
فى غير ذلك انما هو بالنظر للوصل كما أن شكل المنصوب المنون  
بعلامة التنوين نظرا لذلك وكتابة الالف بعده نظرا للوقف فمثال  
ما وقع فى صورة الشعر ما عثـل به عليه الصلاة والسلام من

قول شاعره ابن رواحة رضى الله عنه كما في البخارى  
 لا هم ان العيش عيش الآخرة \* فاصلح الانصار والمهاجرة  
 والواصل ان كل كلمة لا يصح الوقف عليها توصل بما بعدها  
 وكل كلمة لا يصح الابتداء بها توصل بما قبلها فمن فروع الكلية  
 الاولى المركبات المزجبة كما مر وسأنى أيضاً ومنها كل كلمة  
 كانت على حرف واحد وضعاً أو عروضا مثل الباء والتاء  
 في القسم أو الداخلة على المضارع والسين والفاء والكاف  
 واللام المكسورة أو المفتوحة للابتداء أو الاستغاثة أو التعجب  
 أو الموطئة للقسم نحو وانه للعق من ربك وللاخرة خير لك من  
 الاولى وكحديث الله أرحم بالمومن من هذه بولدها وكقوله  
 عليه السلام لابن مسعود لما ضرب بموكة الله أقدر عليك منك  
 عليه كما رواه صاحب الهمع في اسم التفضيل وكقولهم  
 يا للمهاجرين ويا للانصار وبالطى كما في بائية ابن الفارض  
 وفي كلمة الله ونحوه من كل اسم أوله لام كاللهو واللعب واللفظ  
 اذا دخلت عليه اللام توصل اللام باللام وتحذف ألف ال  
 ويحذف معها احدى اللامات كما يأتى في باب الحذف  
 ان شاء الله وبه يلغز فيقال ما اسم رباعى الحروف دخلت  
 عليه لام فحذف منه لاجلها حرفان فاذا أسقطت اللام رجعا  
 وقد اتصل في نحو للهو ثلاث كلمات وقد اتصل خمس  
 في لفظة كما سبق ذلك في فسيكفيكم وهذا بخلاف الباء والفاء  
 والكاف ونحوها اذا دخلت على ما أوله ال فلا تحذف الألف

بل توصل بالحرف قبلها نحو فالارض باليدرك السماء  
 هذا وما سبق من الحروف أمثلة لما كان على حرف واحد ودو ضعا  
 \* ومثال ما صارت الكلمة فيه على حرف واحد عرضا كلمة من  
 اذا دخلت على ما أوله أل أو أم على لغة جيران النون تحذف  
 تخفيفا وتوصل الميم خطا باللام أو الميم الجيرة كقوله  
 \* وما أبت الايام لمال عندنا \* أصله من المال وكقوله  
 وأشهد أن أمك مبلغيا \* أي من البغايا وهن الزواني وكقول  
 الزين العراقي في الفضة غريب القرآن في تفسير الاصيل ملعصر  
 للمغرب وكقوله عليه السلام فيما كتبه للحميريين على لغتهم  
 كما في المواهب ومن زني بمكر فاصفه مائة واستوفضوه عاما ومن  
 زني بمثيب فضر جوهه بالاضاميم يعني من البكر ومن الثيب فقد  
 وصل الميم الجارة بعد حذف نونها بالميم التعريفية على لغتهم ولهذا  
 لم ينون مدخولها وكقول الشاعر \* لانهم ملائيم لم يتغيرا \*  
 أي من الآن كما في رسالة موقد الاذهان وكذلك الهمع ذكره في  
 فصل التقاء الساكنين وكذا اذا دخلت من أو عن على كلمة ما  
 أو من فتكتب ما أو عا وعن وعن متصلات لحذف النون  
 خطأ ولفظا بالادغام فان كانت ما استفهامية حذفت ألفها أيضا  
 وصار كل من الكلمتين على حرف واحد عرضا \* ومثلها عني  
 اذا دخلت على أل كقوله  
 غداة طغت علماء بكر بن وائل \* أي على الماء \* ومثلها من

الاسماء بنون جمع ابن اذا اضيف الى ما أوله أل كقوله هم في بني  
العنبر وبني الحارث وبني الجعراء وبني القين بلعنبر وبلحرث  
وبلجعراء وبلقين كما ذكرناه في رسالتنا التي وضعناها لمعرفة  
اصطلاحات القاموس فقد اقتصر واعلى الباء المفتوحة من  
الكلمة الاولى من المتضامين وحذفوا ما بعدهاشذوذات تخفيفا  
لطول الكلام \* وأما ما قاله السخاوي وقلمه الامير في حاشية  
الشذور من قوله كان حتى بلحارث ان يكتب بألف قبل اللام كما  
فعل مثل ذلك الزمخشري في قوله

ولكن طغت عالماء عدلة خالد \* أى على الماء اه فهو مردود  
بخوف الاتباع بالباء الجارة اذا دخلت على الحارث فلهذا  
لا ترام ولا نظائره في خط أحد من المؤلفين كالقاموس وشرح  
الحاشية ودواوين الادب وغيرها مكتوب بألف أصلا ولولا لحظ  
الداعي لحذف النون لم يدع ان حقه اثبات الالف

هذا وقد تكون الاولى على حرف واحد ووضعا وتكتب  
مقصولة لقصد الالغاز كقوله \* جاء سلمان أبوها شما \*  
فان اللفظ كسلمان لكنه قطع للتعمية كما في موقف الازهان  
كما أن بعكس ذلك كلمة بل اذا دخلت على ما أوله راء وقصد  
الالغاز تحذف لامها لا دغما في الراء وتوصل الباء بالراء كما  
في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا \* برديه تصاد فيه سخينا  
قال في المزهر وهذا البيت من أبيات المعاني والأصل بل رديه

فعل أمر من الورد وليس من التبريد ومثله قول الشاعر  
 لن مارأيت أبازيد مقاتلا \* أدع القتال وأشهد الهجاء  
 فان الاصل والمعنى لن أدع القتال وشهد الهجاء مدة رؤيتي  
 أبازيد يقاتل فانه عند قصد التعمية يكتب لما رأيت بوصل  
 ما باللام وحذف النون للدغام في الميم لتقاربهما مخرجا ويقال  
 أين جواب لما وبم اتصب أدع فالفصل في البيت الاول  
 والوصل في الآخرين على خلاف القياس في كل منهما لكن  
 سوغه قصد التعمية فهذا مقصور على تلك الحالة لا يجوز في  
 غيرها

وقد تصير الكلمة الاولى على حرف ولا يقتضي ذلك جواز  
 وصل ما بعدها بها اذالم يوجد مسوق لوصله وذلك في الامر  
 من اللفيف المفروق مثل فعه وعه وقه وله خطاب المذكر من الوفاء  
 والوعى والوقاية والولى فلا يوصل هذا الفعل بمفعوله الظاهر  
 تخوفه الكوز شربا وقه نفسه وعه الكتاب وله الامر  
 ولكن لما لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على حرف واحد  
 وضعها أو عروضا ان تكتب مفصلة عما يتصل بها زادوا هاء  
 السكت خطأ نظرا لحالة الوقف عليها لانه لا يوقف على متحرك  
 مع ان تحريكه واجب لكونه مبدؤا به ولا يوقف على مثل  
 ذلك فتكتب الهاء لابتداء الكتابة على تقدير الوقف والابتداء  
 وان كانت تسقط وصلا \* ومن ذلك قوله كافي الاشمونى  
 فبالعقود وبالايمن لاسيما \* عقد وفاء به من أعظم القرب

قال الدماميني والشهني فهذه الهاء التي في قوله فه ينطق بها  
وقفا وتكتب ولا ينطق بها وصلًا قال الصبيان وهـ لا جاز  
النطق بها وصلًا اجراء للوصل مجرى الوقف \* فان كان هناك  
مسوخ لوصل ما بعده هذا الحرف به بأن كانت الكلمة الثانية  
ضميرًا أو نون توكيد وصلت به هذا الفعل الذي على حرف كما  
توصل بالذي على أكثر من حيث انه لا يصح الابتداء بالضمير  
المتصل سواء كان على حرف تحوقه وعـ وله وضربه أو على  
أكثر نحو قوله تعالى وقهم عذاب الجحيم وقهم السيئات \* يقول  
الفقيه لعل النجاة لا حظوا ذلك عند تسميتهم له بالضمير المتصل  
وتعريفهم له بأنه ما لا يصح الابتداء به وتعريفهم للمنفصل بأنه  
ما يصح الابتداء به ولذلك لا يوصل المنفصل بفعله في الخطأ أصلًا  
بل يجب فصله

وقد يتصل بالفعل ضميران أحدهما على حرف والثاني  
كذلك أو على أكثر مثل قته وقته من القوت وضربه وضربته  
فقد اتصل في المثال الاول ثلاث كلمات في ثلاثة أحرف كما سبق  
\* وقد يتصل به ثلاث ضمائر مثل عرفتكها وقد ألزمتكها  
فيكون المتصل في ذلك أربع كلمات وقد يكون المتصل خطأ  
خمس كلمات كما سبق في فسيكفيكمهم \* وقد يتصل ست كلمات  
في تسعة أحرف أو عشرة كأن تقول فلنقهم منك أو تقول لمستحق  
النار فليصلينكها \* ويلحق بما هو على حرف واحد آل أو بدلها

أم سواء كانت ال معرفة كالرجل أو موصولة كالأعلى أو زائدة  
 كالتي في قوله رأيت الوليد بن يزيد مبارك \* فتوصل بما قبلها  
 من الحروف المفردة كالبا والمو والكاف واللام ولكن لا تسقط ألفها  
 الاعم للام ويوصل بها ما بعدها سواء كان اسما كالامثلة  
 المتقدمة أو فعلا وان كان قائلا كقول الفرزدق للاعرابي الذي  
 هجاء وهجا الاخطل وفضل جريا عليه ما في مجلس عبد الملك بن  
 مروان كما نقل عن شواهد العيني  
 ما أنت بالحكم الترضى حكومتـه

ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل  
 \* ومثله قول كتاب الحسابات بمصر آخر تفاصيل الحساب يكون  
 كذا وكذا بمعنى مجموع الاعداد وجملة التي كانت تسمى عند  
 قدماء الكتاب بالفضل كجمعة الاعداد والاشياء **ك**لمة  
 مخترعة من قولهم عند تمام الحساب فذلك كذا وكذا ثم صارت  
 تستعمل بمعنى نتيجة الشيء وجملة وهي من المولدات وان ذكرها  
 في القاموس هذا وقد أدخلوا كلمة ال على لا التي هي حرف تنفي  
 كقول المناطقة الوقوع واللا وقوع والماتى واللاماتى \* ومن  
 أمثله أم الجيرية غير ما سبق ما اشتهر في حديث ان من  
 امير اصيام في امسفر فالصيام في الحديث غير متون لدخول أداة  
 التعريف عليه كما مر في قوله ومن زنى مبكر ومن زنى عميب  
 \* ومثله قولهم طاب امهواء أى الهواء فلا توصل الميم بالباء من  
 الفعل فخارأيته في بعض نسخ الدرة هكذا طابم هواء خطأ ولحن



## في قياس الكتابة

وانما الوصل بالسابق خاص بمن وعن اذا حذفت نونهما كما في حديث ومن زنى بمبكر الخ

وقد عرفت مما تقدم أمثلة الكلمة الثانية التي لا يصح الابتداء بهم او هي الضمائر البارزة المتصلة فتوصل بما قبلها اذا كانت مستعملة في موضوعها سواء كانت على حرف أو أكثر ولو تعددت الضمائر كما في فسيفسكفيكمهم وأرازيهم أفنلزمكموها وسواء كان الضمير في محل رفع فاعلا أو في محل نصب مفعولا أو في محل جر مضافا أو مجرورا بحرف نحو لعنهم الله لقبحهم فاعلمكم به دتم عنهم \* وخرج بالضمائر الاسماء الظاهرة فلا توصل بشئ من الافعال أو الاسماء أو الحروف التي على أكثر من حرف بل يجب فصلها على الاصل فلا تكتب عن قريب متصلة كما في كتابة الترك ولا تكتب غسل نخل متصلة كما يكتبها كتبة الدواوين وكذلك قولهم تحت يد فلان أو على يد أو عن يد فلان بخلاف نحو بعلي بن وجبة قتر وجمدة الان هذه مركبات من جصاصت الكلمتان فيها بمنزلة كلمة واحدة فلا تنفصل من بعضها \* ومن الغلط ان يكتب ان شاء الله توصل الفعل بالحرف فيلتبس بالفعل الماضي من الانشاء أو بالمصدر المضاف للجلالة مثلا \* وخرج بالضمائر المتصلة الضمائر المنفصلة وهي التي يصح الابتداء بها كما مر فلا توصل بشئ غير الفاء ولا م الابتداء مما لا يوصل بالاسماء الظاهرة نحو انهم الا كالانعام بل هم

أضل فالضمير فيهما منفصل فتقول هم كالانعام وهم أضل بخلاف  
الضمير في نحو انهم كفروا فإنه معمول لأن الناصبة للاسماء  
\* وكذا يقال في قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون ويومهم  
بارزون بخلاف حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ويومهم  
الذي فيه يصعقون كما في شيخ الاسلام على الجزرية قال لانهم  
محجورون فالمناسب الوصل \* وأما الفاء ولام الابتداء نحو ان هذا  
لهو الفوز العظيم فيوصل بها الضمير المنفصل \* ونخرج  
بالمستعملة الخ ما اذا قصد بالضمير لفظه فلا يوصل بما قبله مما  
لا يوصل بالاسماء الظاهرة لأنه صار مثلها كقول الحريري في  
الدرة وانما اختاروا ها في الضمير الراجع للعدد الكثير  
عن هن واختاروا هن عن ها في القليل أخذ من آية  
ان عدة الشههور عند الله اثنا عشر شهرا الى أن قال منها أربعة  
حرم ثم قال فلا تظلموا فيهن أنفسكم \* كما ان الحروف اذا قصد  
لفظها تصير من قبيل الاسماء الظاهرة فلا يوصل الا بما يوصل به  
الاسم المذكور \* فمن ذلك قول الخلاصة  
واللام ان قدمت ها امتنع \* وكقولهم تكتب ها موصولة بذا  
الاشارة لحذف ألف ها ما لم يكن بعدها كاف والافصلت ذا  
من ها بأن قيل ها ذلك

\* ومثال ما اذا صارت الكلمة الثانية على حرف واحد عارضا  
كلمة ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر من السبعة التي  
هي من والى وعن وعلى وفي واللام وحتى نحو ممت وعتم

وفيم ولم والام وعلام وحتام وفي الاولين صار كل من  
الكلمة الاولى والثانية على حرف الحذف نون من وعن ولاجل  
الوصل في الى وعلى وحتى رجعت الياء ألفا لتوسطها كما تكتب  
حتى بالالف اذا اتصل بها ضمير نحو حناك وحتاه وحتاى  
\* ومعنى الوصل في هذه الثلاثة صيرورة الكلمتين بمنزلة كلمة  
واحدة في حشوها ألف مثل سحاب وخلاق وعلام \* فان  
وصلت الاسمة فهامية بهاء السكت رجعت الياء كما ترجع  
النون ان أردت في من مه وعن مه كما قاله في الشافية \* وقد  
يجتمع المقضيان للوصل اللذين هما ان لا يصح الوقف على الاولى  
ولا الابتداء بالثانية بأن تكون كل واحدة منهما على  
حرف واحد وضما فيهما مثل بهوله أو عروضافيهما مثل موم وعم  
أو وضعا في الاولى وعروضافيهما في الثانية نحو بم ولم أو بالعكس  
نحوقه وعه بضمير المفعول ساكنا أو متحررا باختلاس  
أو اشباع أو بأن تكون اللفظة مركبة مزجيا كبعليك  
فلا يجوز فيها الفصل لاختلاف المعنى بفصلها فجعلوا الوصل  
في بعليك اسم لبلدة بالشام للتمييز بينه وبين بعل اسم الصنم  
المضاف الى صاحب البلد المسمى بك ولهذا قال في الكليات  
كأين التي بمعنى كم من ذلك تكتب بالنون للفصل بين المركبة  
وغير المركبة مثل رأيت رجلا لا كأى رجل يكون وكما تكتب  
معديكرب وبعليك موصولا وكما تكتب ثمة الطرفية بالهاء  
فرقا بينها وبين ثمت العاطفة اه \* لكن في حواشى

الفارسكوري على نظمه لجمع الجوامع وجه لفصل معدى كرب  
عند قوله

ويوصل الذي بمنزج رجا • قلت لزوما لا كمعدى رجا  
وذلك لانه تارة يعرب اعراب المـزجي ممنوعا من الصرف وهو  
الافصح وتارة اعراب المتضايقين فيضاف الجزء الاول للثاني  
ويكون الاعراب مقدرا على آخر الجزء الاول وهو الياء في الاحوال  
الثلاثة والجزء الثاني يجرب بالكسرة وينون على المشهور وأما  
ظهور الفتحة حالة النصب على الياء منحورا يت معدى كرب بخلاف  
المشهور وهذا هو ثاني الوجة الثلاثة في اعرابه التي ذكرها محشي  
الازهرية عند الكلام على المركب المزجي قال الفارسكوري  
فاذا أعرب صدره فصل خطأ فيما يظهر وان لم أره مصرحاً به عن  
أحد العلماء زاد فيه علماً أو نجد فيه نقلاً اهـ

\* ومما يشبه المركبات المزجية وان كان تركيبها اضافيا يومئذ  
وحيثئذ ونحوه مامن الظروف المضافة الى اذ المنونة تنوين  
عوض عن جله مثل وقتئذ وليلتئذ وصبيحتئذ وساعتئذ وقبلئذ  
ولذلك تكتب همزة اذ بالياء لتوسطها مكسورة \* فان لم تنون اذ  
بان ذ كرت الجملة المحذوفة المعوض عنها بان قيل حين اذ كان كذا  
لم يصح الوصل لزوال المفتضى وان لم أر من نبه عليه

\* واما المركبات العددية فهي وان عدوها من المركب المزجي  
في بعض أبواب لكن لا يوصل منها الا ما ركب مع مائة بان قيل

ثلثمائة وستمائة وغيرهما من الاحاد المضافة الى مائة وان قصر  
 في الدرة الوصل على ثلاث وست قال لانهم لما حذفوا الالف  
 من ثلاث جبروها بالوصل وكذلك الست فيها نقص اذا اصلها  
 سدن وغير الحريرى يجعل الوصل عامافىما بعد الثلاث الى  
 التسع (ويقول الفقير) لعل ذلك للتخفيف وللتمييز بين اضافة  
 الاحاد الى المائة فتوصل بها وبين اضافة الـ كسور اليها  
 فتفصل منها (مثلا) خمسمائة وبعسمائة وثمانمائة المفتوحة  
 الاوائل توصل بخلاف المضمومة الاوائل من خمسمائة  
 وسبع مائة وثمان مائة وان كانت نادرة الاستعمال  
 (ثم أقول أيضا) مثل بعلمك من المربكات المزجية في أسماء  
 الناس أو البلاد أو مطلقا غرلبك وسبكك كين ويا بشاذ  
 وقاضيجان وسبكاج وخشكان وكلكيكرب وكيقباد  
 وسكنجين وترنجيين وكسبند ودستبند وعيتاب ودراججـرد  
 وألبارسلان وبختنصر وشهنشاه وأصله شاهان شاه بمعنى  
 ملك الملوك على قاعدة العجم من تقديم المضاف اليه على المضاف  
 كالصفة على الموصوف غالبا (وبالجملة) فالمربكات الدخيلة  
 في اللغة العربية كثيرة قال الشهاب الخفاجي في مقدمة  
 كتابه شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل واعلم ان  
 العرب اذا كان مركباً أبقي على حاله لانه سماعي فلا يجوز استعمال  
 أحدا جزائه كشم نشاه ولذا خطئ من عرب شاه وحده كقول  
 بعض المولدين

وربما قرت بالبيدق الشام بالهاء أو بالتاء اه  
 (والحاصل) أن من الكلمات ما يجب فصلها وهو الأصل ومنها  
 ما يجب وصلها المقتض وأنه لا تجوز مخالفة القياس وصلاً أو فصلاً  
 إلا لداع مقبول كاللغاز بالوصل وضده أو لمسوغ بأن يكون في  
 الكلمة وجهان كما في معدي كرب وكما إذا كانت محتملة لتعنيين يلزم  
 لاحدهما الفصل وللاخر الوصل بأن تكون محتملة للزيادة  
 وعدمها وأما قوله -م ويله والأصل ويل لانه فالوصل فيه على  
 حسب التلفظ به كما ورد في حديث  
 ولما كانت كلمة ما كثيرة التفاصيل أفردناها بفصل مستقل كما صنع  
 في أدب الكاتب وهو هذا

• (الفصل الثاني فيما يتعلق بـ «واصل» و «فصل» ) •

اعلم أن هذه الكلمة تستعمل على اثني عشر وجهاً أي معنى  
 ذكرها في قواعد الأعراب نظم السندوبي عشرة منها في  
 قوله

محامل ما عشر عليك بحفظها \* ودونكها في ضمن بيت تقررا  
 ستفهم شرط الوصل فأعجب لنكره

بـ «ف» ونفي زبدهيات مصدرا

فيعزى إلى الأسماء شطراً وأائل \* وآخر شطر منه حرف كاترى  
 يعني أنها تنقسم تقسيماً أولياً إلى قسمين اسمية وحرفية ثم تنقسم  
 الاسمية إلى خمسة استقمامية وشرطية وموصولة وتنجسية  
 ونكرة والحرفية إلى خمسة أيضاً كافة ونافية وزائدة ومهيئة

ومصدرية

(فالاستفهامية) توصل بحرف الجر كما سبق وبالإسم المضافة إليه كقول الخلاصة اقتضام اقتضى وكان تقول بقتضام فعلت كذا والشرطية لها الصدارة كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يوف إليكم فلاية تقدم عليها ما توصل به (وكذا التمجيدية) نحو ما أحسن هذا الكلام

وأما الموصولة والنكرة الموصوفة فلا يوصلان بغير من وعن وفي فالأولى هي التي تكون بمعنى الذي والثانية بمعنى شيء مثاله - ما ان ماقلته مليح وكل ما صنعت محب ورب ما يحب للأمة مذموم عند غيرك وقول الشاعر

رب ما تكره النفوس من الامم \* رله فرجة لكل العقال

(قال الصبان) في باب الموصول يجب فصل رب من ما لان الذي يوصل رب ما الكافة وما هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها (ثم نقل) عن المعنى تجوز كونها كافة وعليه يجوز وصلها وكذلك قوله

رب ما الجامل المؤبل فيهم \* وعنا جيج بينن المهار

(قال الصبان) في باب حروف الجر ما هنا نكرة موصوفة فتقطع عن رب (قال صاحب الكليات في (صفحة ٣٣٥) نقلا عن الاتقان للسيوطي (وقد تقع ما) في الكلام محتملة للموصولية والاستفهامية والمصدرية بان وقعت بين فعلين سابقهما لم أو دراية أو تظر (وحيث) وقعت ما قبل ليس أو لا

أولاً وبعد الافهى موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه  
فهى مصدرية (وحيث) وقعت بعد الباء فانها تتحملهما (وكل)  
موضع وقعت فيه ما قبل الافهى نافية الا فى ١٣ موضعاً من  
القرآن فانظرها فى الاتقان أو فى الجمل آخر المائدة (وأما الحرفية  
فنها النافية كقول مادحه عليه السلام

جيم جميع انخلق تشهد أن ما \* عم الورى الانوال محمد  
فاهذا نافية لا توصل بما قبلها الماعلمته قريباً مما نقل عن الاتقان  
ومنها الكافة وهى على ٣ أقسام  
(القسم الاول) الكافة عن عمل الرفع وعن طلب الفعل فاعلا  
وهى المتصلة بطلال وقل وجل وكثر كقوله

يا ابن الزبير طامع صيكا \* وطامعيتنا اليكا  
وقول الشاعر

صددت فأطولت الصدود وقلما

وصال على طول الصدود وديوم

وقول الآخر

يا جل ما بعدت عليك ديارنا \* فابرق بارضك ما بدالك وارعده  
(قال فى الهـ مع) وجرى ابن درستويه والزنجاني على عدم  
وصل قلما والاصح الوصل اه (وقال) الكافيجبى فى شرح  
القواعد ان جعلت ما كانه وصلت وان لم تكن كانه فصلت نحو  
قل ما يقول زيد أى قل قيامه اه (ويظهر لى) ان فصل جل  
ما أولى لقوله اشتهارها (والقسم الثانى) الكافة عن عمل



النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو انما الله واحد وكأنا  
يساقون الى الموت وقول امرئ القيس  
ولكنما أسعى لمجد موئل وقول الآخر

أعدتظريا بعد قيس لعلماء \* أضاعت لك النار الجار المقيدا  
وقول الزرقاء ألا لئيم هذا الجار لنا بخلاف قوله  
فوالله ما فارقتم قال اليالكتم \* ولكن ما يقضى فسوف يكون  
فهى هنا موصولة ولذا فصلت وكذا فى قوله تعالى ان ما توقعون  
لاآت بخلافها فى انما توقعون لصادق فانها حرفية لاسمية على  
ما يأتى (والقسم الثالث) الكافة عن عمل الجر وهى المتصلة  
بحروفه وهى الباء ورب والكاف مثل قوله

كأسيف عمرو لم تحنه مضاربه أو بالظروف نحو بين وقبل وبعد  
(ومن الحرفية أيضا) الزائدة وهى التى تقع بين الجرور والجار نحو  
فيمارحة فبما نقضهم ميثاقهم أو بين المتضايقين كقول ابن قدامة  
لسيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم ما كفى المواهب

أنا ابن الذى سالت على الخدم عنه \* فردت بكف المصطفى ايمارد  
وعادت كما كانت لأول أمرها \* فيما حسنا عين ويا حسنا خد  
(وكذا التى تقع) بعد ادوات الشرط وبعد ادوات النصب فتوصل  
بها (فن الاولى) ان كقوله تعالى واما ينزغنيك من الشيطان نزغ  
الآية واما تخافن من قوم خيانة الاصل والله اعلم وان تخافن  
وان ينزغنيك زيدت ما للتوكيد فصارت وان ما ولذلك يؤكد  
الفعل بعدها بنون التوكيد ثم أدغمت النون فى الميم وحذفت خطا

ووصلت الالف بالميم كما وصلت من وعن بما وقيل بما وعمما (فعني)  
الوصل هنا حذف النون وصيرورة الحرفين مثل كلمة اما العاطفة  
في قوله تعالى فاما من بعد واما قداء ومثل ذلك قوله

وطرفك اما جئتنا فاحسنه \* كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر  
ومثله قولهم افعل هذا ام لا أو قولهم ام لا فافعل هذا أى  
ان كنت لاتفعل ذلك فافعل هذا (وانما قلنا) زيدت ما  
لأن كلمة ما الواقعة بعد ان الشرطية زائدة كما ذكره في القواعد  
الانهم تم تحاشوا أن يقولوا في القرآن زائدا بطلاق تأديا بل يقال  
صله أو زائدا للتوكيد

(ومثل ان أى) مطلقا شرطية كانت أو استفهامية  
(مثال الاولى) قوله عليه السلام ايمامة ولدت من سيدها فهي  
حرة عن دبر منه (ومثال) الاستفهامية قوله

(١) قال لى صنوا الغزال ايماءفتن \* راح ربيقى أم بينات الدن  
ومثلها أيضا أين الشرطية نحو أينما تكونوا يدرككم الموت  
بخلاف أين الاستفهامية نحو أين ما وعدتنا به فلا توصل  
لأن ما اسم موصول لا حرف زائد \* قيل وكذا أى  
الاستفهامية لا توصل بها ما نحو أى ما عندك أحسن كما في الادب  
لما تقدم ان ما هنا اسمية لازائدة نعم لا توصل بآيان وان لم  
ينبها وعليه في قوله ايان ما تعدل به الريح تنزل

(١) قوله قال لى الخ هكذا هو في نسخة المؤلف وانظر من أى  
الفتون أو الجور هو وحرر اه صححه

(وكذا) لا توصل بمتى مع انها لا تكون معها الا حرفا زائدا كما في  
 شرح الشافية قال لما يلزم على الوصل من انقلاب ياءها ألفا فان  
 الالف التي ترسم ياء اذا توسطت ترسم الف كما سبق في علام والام  
 وحتم ورسم متى بألف موهم (ومن الثانية) أى الزائدة الواقعة  
 بعد الادوات الناصبة للافعال الواقعة بعد ان وكى فتوصل بأن  
 المصدرية فتحذف نونها خطأ نحو أما انت منطلقا انطلقت وأما  
 انت برا فاقرب ومنه قوله

ابا خراشة اما انت ذانفراخ (وتوصل بكى) كقول البوصيرى  
 كما تفوز بوصل الخ قيل ومنه قوله كما يحسبوا ان الهوى  
 فى البيت المتقدم قريبا وان الاصل كما يحسبوا فحذفت الياء  
 من كى كما فى الصبان وحاشية القطر ولو كان بعدها أن كقوله  
 فقالت

ا كل الناس اصبحت ما نحا \* لسانك كما ان تغر وتخدعا  
 ولا توصل بلى بل ولا تقع بعد ان لان الحرف لا يدخل على مثله  
 الا فى حال الالغاز كما تقدم فى قوله لن ما رايت أبابريد مقاتلا الخ  
 (ومن الحرفية) المهيئة وهى التى تكون بعد رب فتهبها  
 للدخول على الفعل وحينئذ فتوصل بها كقوله تعالى ربما يود  
 الذين كفروا (ومن الحرفية) ما المصدرية كقوله تعالى انما  
 نعوذون لصادق أى ان وعدكم كافى - وائى الجلالين فتوصل  
 لكونها حرفا لا يستقل ومثل لها فى الشافية وشرحها بقوله  
 كلما أتيتنى اكرمتهك واينما صنعت قال شيخ الاسلام

بخلاف المصدرية المصولة بما ليس فيه معنى شرط أو استقهاام  
 وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب أي صنعت فلأ  
 توصل تنبيهها على كونها من تمام ما بعدها لا ما قبلها اهـ وعليه  
 فيكون الوصل في انما نوع دون لصادق في خصوص المصنف على  
 خلاف القياس بخلاف الفصل في ان ما نوع دون لآت فانه على  
 القياس وقد فهم من كلام شيخ الاسلام ان المصدرية على قسمين  
 قسم يوصل وقسم يفصل فانهم وعرفت ان ما الاسمية لا توصل  
 بشئ من الحروف سوى من وعن وكذا لا توصل بشئ من الانفعال  
 سوى نعم اذا كسرت عينها كقوله تعالى ان تبدا الصدقات  
 فنعما هي فتوصل ما بنعم لقائدة الاختصار والتخفيف بادغام  
 الميم في الميم ومثله دققته دقائعا وغسلته غسلانعا فان لم تدغم  
 لم تتصل مثل نعم ما يقول الفاضل وما بانس فقه ودوصلت بها في  
 المصنف قياسا على ضدها قال في الادب والاحسن في غيره الفصل  
 واما الواقعة بعد الظروف مثل حين ومع وبين وكل ومثل فقال  
 القتيبي توصل بجمع ان كانت صلة وتفصل ان كانت اسما وتوصل  
 ان كانت مصدرية او زائدة بحين نحو ناداني حينما رأني كما  
 توصل في حينما وكيفما وان لم يجزما ومثلها ما بينهما ولا توصل بكل  
 ان كانت كلمة كل مرفوعة أو مجرورة او منصوبة على المفعولية  
 نحو كل ما جازيعة جاز رهنه ورضيت بكل ما قضيته واستحسننت  
 كل ما قلته

ومن أمثلة المرفوعة قوله \* ما كل ما يتنى المرء يدركه \* فتفصل

في الاحوال الثلاث لان ما فيها موصولة أو اسمية  
 وانما توصل بها اذا كانت منصوبة على الظرفية بمعنى كل وقت  
 أو كل حين أو كل مرة فتحتاج الى الجواب والجزء العامل فيها  
 النصب كقوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وقول الشاعر  
 كلما قلت يا فؤادى دعه \* لا يعمل الفؤاد الا اليه  
 \* وتوصل بكلمة ريث بمعنى مدة أو مدة دار كان تقول ما وقفت  
 عنده الا ريثما كتب الجواب ومنه قول الشنفرى  
 ولكن نفسا حرة لا تسيرى \* على الضيم الا ريثما تحول  
 وكذا توصل المصداقية بمثل كقول بعض العجم للعرب أسلمنا  
 مثلما أسلمتم فأي فخر لكم حتى تجعلوا الموالى يعنى العتقاء ومن  
 ذلك قوله تعالى في سورة الذاريات انه لحق مثلما أنكم تنطقون  
 قال الجلال المحلى برفع مثل صفة وما مزيدة وفتح اللام مركبة  
 مع ما والمعنى مثل نطقكم اه قال المحشى يعنى انها  
 مركبة مع ما تركب من ج. مثل طالموا قلموا وكلم اه فانظر تمام  
 الكلام الذى نقله عن بعض المحققين هناك \* وتوصل بكلمة تى  
 التى بمعنى مثل فى قولهم ولا سيما على التقديرات الثلاثة كونها  
 موصولة أو موصوفة أو زائدة وأما وصلها بأى وكم فى نحو اه ذا  
 أحسن أما اشتريته وكم ما جئت به بادغام احدى الميمين  
 فى الاخرى فمجرد جوزه شيخ الاسلام فى شرح الشافية وقال  
 لما كان متصلا لفظا ناسبه الاتصال خطأ اه لكن السبوطى  
 فى الهمع قال ولا توصل ما بأى ولا بكم وما وقع فى المصحف من

الوصل في الله خير أما بشر كون وبعض مواضع فهو على غير  
 القياس \* (تنبيه) \* كلمة ما إذا قصد به اللفظ لا توصل بشئ أصلاً  
 ولا بعن ولا بمن كان يقال تحذف الالف من ما الاستفهامية  
 المجرورة بالحرف أو يقال الالف من ما أصلية غير مبدلة من حرف  
 آخر أو يقال لك أعرب ما هذا فتقول ما مبتدأ وهذا خبر عن ما  
 والمانع من الوصل ما قدمناه عند الكلام على وصل الضمائر  
 أن الكلمة إذا قصد به اللفظ ولو كانت ضميراً أو حرفاً التحقت  
 بالاسماء الظاهرة وخرجت عن كونها حرفاً أو ضميراً كما تقول من  
 ماء أو من مال فلا تصلها بمن

• (الفصل الثالث في وصل من يعاقلها من الحروف) •

كلمة من المستعملة في موضوعها سواء كانت استفهامية أو  
 موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل بمن وعن لفائدة الاختصار  
 بحذف النون منهما كما سبق وإثبات النون مع الاتصال عمن عن  
 سر الوصل نحو عمن أنت وقد أخذت بمن أخذت وعن  
 تأخذ تأخذ منه وعن تسأل ورويت عمن رويت عنه  
 وعن ترضى عنه أرضى وعن ترض أرض \* وقال ابن مالك  
 الغالب الوصل ويجوز الفصل وتوصل من الاستفهامية بنى قولاً  
 واحداً نحو فمين أنت متبول \* ولا توصل بع ولو في الاستفهام  
 نحو مع من كنت كما تفصلها إذا قلت كن مع من تحب (ولا توصل  
 بكل) كقول ابن الفارض في الكافية كل من في جالك به والـ  
 وكذا قوله في البائية

لست أتسى بالشئ ايا قولها \* كل من في الحى أمرى في يدي  
ولا توصل بأى ولا غيرهما من الادوات لقلة استعماله مثل  
قوله رضى الله عنه في الفاتية  
أنت القليل بأى من أحبيته

فاختل لنفسك في الهوى من تصطفي

كما لا يوصل بهم اما بعدها من ضمير أو اسم إشارة كقولها  
من ذا الذى في حين انراه من (وما وقع) في المصنف من  
الوصل لا يقام عليه كما لا يقاس على وصلها فيه بأى في قوله تعالى  
أمن خلق السموات والارض أمن يجيب المضطر وبعض آيات  
اخرى (وخرج) بقوتنا أو لا المستعملة في موضوعها ما اذا  
قصده لفظها كان يقال تكسر النون من من المفتوحة الميم  
اذا القياسا كن ويرفع الاسم بعدها كما تفتح النون من من  
المكسورة الميم اذا دخلت على آل نحو من الرجل الذى تقول  
سمعت من الرجل

\* (الفصل الرابع فى وصل لا بألف أن المصدرية

وان الشرطية) \*

توصل لا بأن الناصبة للفعل سواء تقدمت عليها اللام التعليمية  
أو لا وذلك نحو لا والاصل لأن لا أى لا جمل أن لا \* وكان  
القياس كتبه هكذا لا لا بحذف النون لا دغماها في اللام لكنهم  
استبشعوا تلك الصورة واستحسنوا اتباع رسم المصحف بكتب  
الهمزة على التوسطها مفتوحة بعد كسرة وتر كها مع لا وحذف

نونها قال في الادب ويجوز نقطتها من تحت فصارت مركبة  
 من ثلاث كلمات ومثال ما اذالم تتقدم عليها اللام رجوت  
 ألا تهجر وخفت ألا تفعل فان لم تكن أن ناصبة بل كان الفعل  
 مرفوعا به - دها كانت المخففة من الثقيلة فيجب القطع باثبات  
 النون فحو أن لاترر وازرة ووزر أخرى وكذا اذالم يكن بعدها  
 فعل بل كان اسما مخففا وعلمت أن لا خوف عليه وظنوا أن  
 لا ملجأ من الله الا اليه وأشهد أن لا اله الا الله فتكتب النون  
 لان تقدير الكلام أنه وفعلوا ذلك للفرق بينهم ما قال شيخ الاسلام  
 على الشافعية ولم يعكسوا الكثرة الاولى وقلة الثانية في الاسماء  
 والكثير اولى بالتخفيف ولان الثانية أصلها التشديد فكرهوا  
 أن يزيدوها اخلا لا بالحذف (والحاصل) ان لان المفتوحة  
 مع لا ثلاث أحوال اثبات النون فقط ويسمى فصلا وقطعا  
 وحذفها فقط ويسمى عندهم وصلا وجواز الامر ين فان كان  
 بعدها اسم لم تكن مصدريه بل هي المخففة فيتعين كتب النون  
 وان وقع بعدها فعل متعين النصب كانت مصدريه فتحذف نونها  
 وتوصل لا بالالف سواء كانت لانا في كقوله تعالى ألا يتخذوا  
 من دوني وكذلا أو كانت صلة كافي مامنعك ألا تسجد فهي في هذه  
 الآية مزيدة للتعوية بدليل سقوطها من الآية الاخرى مامنعك  
 أن تسجد لما خلقت بيدي وان جاز فيه النصب والرفع كان  
 فيها الوجهان الوصل على النصب والفصل أي اثبات النون  
 على الرفع كما قرئ به ما في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون



قصة فن رفع أثبت النون ومن نصب وصل أى حذف النون  
 كما في القطر والذرة وكذا ان وقع بعدهما فعل محتمل للنصب  
 على انها المصـدرية والجزم على انها المفسرة ولا نهاية نحو  
 أن لاتعلموا على وأن لاتخافوا ولا تحزنوا فن قال انها المصدرية  
 وصل ومن قال انها المفسرة أو المخففة من الثقيـلة فصل  
 أى أثبت النون وأما قول الجلال السيوطي في أن لاتتخذوا من  
 دوني وكبلا على قرأته بالوقية تكون لانهية وأن زائدة فقد تعقبه  
 الكرخي بأن الاولى أن يقال أن مفسرة لان هذا ليس من مواضع  
 زيادة أن بل ذلك في نحو ولما ان جاءت رسالتنا كما نقله المحشي  
 \* هذا حاصل التفصيل بين التي توصل والتي تقطع على  
 مذهب الجمهور كما في الشافية تعالى ابن قتيبة في أدب الكاتب  
 وكذا الحريري في الدرة حيث قال ومن الغلط انهم اذا ألحقوا  
 لا بأن حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك على عموم بل  
 الصواب ان تعتبر موقع أن الى آخر ما قاله وحكي في الهمع ان فيها  
 قولين أحدهما كتبهم مفصلة مطاقا قال أبو حيان وهو الصحيح  
 لانه الاصل والثاني قول ابن قتيبة بالفرق بين الناصبة فتوصل  
 والمخففة فتفصل واختاره ابن السيد البطليوسي وعلمه ابن الضائع  
 بان الناصبة شديدة الاتصال بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها  
 وبينه والمخففة بالعكس بحيث لا يجوز أن تتصل به فحسن الوصل  
 في تلك والفصل في هذه خطأ

(يقول الفقيه) وأكثر النساخ الآن على اثبات النون كقول

أبي حيان • وتوصل لابان الشرطية فحوالات فعلوه تكن فتنة  
 الانتصروه فقد نصره الله بخلاف المخفقة فلا توصل بها نحو  
 ان لا اظنك من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها  
 في الشرط بخلاف المخفقة قاله شيخ الاسلام وقد عرفت ان معنى  
 الوصل حذف النون كما حذف من اما تخافن واما ينزغنك  
 فترسم على صورة أداة الاستثناء حتى انهم يغاضون الغي بها  
 ويقولون له هذا الاستثناء متصل أو متقطع ومن ذلك قول  
 الفقهاء والافلا كقوله تعالى والاتصرف عني كبدن أصب  
 اليهن حكاية عن قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا الصلاة  
 والسلام رتبنا ان شاء الله عودة لحذف النون من ان وأن  
 في الفصل السادس من باب الحذف • ولا توصل لابي بخلاف  
 ما فانها توصل بها للفرق بينهما كما في الادب والدرة ونقل  
 في الهمع قولاً بالفصل لغير ابن قتيبة فتنبها قولان وقد وصلت  
 بها في أربع مواضع من المصنف ذكرها في الجزرية منها الكيلا  
 يكون عاينك حرج في الاحزاب مع انها فصلت منها في السورة  
 بعينها في كي لا يكون على المؤمنين حرج وكذا فصلت في قوله  
 كي لا يكون دولة • ولا توصل بهل في الاستفهام ولا يبل نحو  
 كلاب لا تكرمون اليتيم وهل لا يجوز كذا وكذا (فان قيل)  
 كيف هذا مع انها وصلت بها في أحاديث كثيرة منها حديث  
 هلا بكر اتلاعها وتلاعبك (قلنا) ان هلا التي في هذا الحديث  
 وأمثاله ليست مركبة من هل الاستفهامية ولا النافية بل هي

كلمة بسيطة موضوعة للتحريض على الفعل ان كان ما بعدها  
مستقبلا وتسمى تحضيضية وللتوبيخ أو التنديد اذا كان الفعل  
بعدها ماضيا كما في الحديث المذكور ولا يليها الا الفعل لفظا  
أو تقديرا وقد صرح به في رواية أخرى هلا تزوجت بكر او هي في  
هذا الحديث للتنديد ومثاله التوبيخ قوله سبحانه فهلا نملة  
واحدة عتبا للنبي الذي امر بقرية الفل أي موضع اجتماعها  
فاحرق بالنار أي فهلا احرق النملة التي قرصتك دون غيرها  
كما في صفحة ٢٥٣ من خامس القسطلاني وقدم مشي الحريري  
في الدرة على انها مركبة فقال انما وصلت لابل دون بل لان لالم  
تغير معنى بل لما دخلت عليها وغبرت معنى هل بنقلها من أدوات  
الاستفهام الى حيز التحضيض فلذا كتبت معها وجعلت بمنزلة  
الكلمة الواحدة

والى هنا تم الباب فأعرفه فلما يوجد مجموعا على هذا النسق في كتاب  
والحمد لله الهادي الى الصواب

\*(الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بما يعرض لها من  
الابدال أو مراعاة أصلها)\*

وهي الهمزة وحرف العلة الثلاثة الالف وأختها الواو والياء  
والنونات الثلاث نون التوكيد والتنوين ونون اذن وهاء التانيث  
وقد رتب هذا الباب على ستة فصول وثمة الباب وفي آخر الفصل  
الاول ثلاث تنبيهات

\* (الفصل الاول في الالف اليابسة المسماة همزة) \*

اعلم ان الالف من حيث هي على ضربين وهما الالف اليابسة والالف اللينة فالاولى هي التي تقبل الحركات ولا تسمى ألفا اذا كانت مصورة بالواو والياء ولم يكن لها صورة بان كانت محذوفة كالتي في جاء وشئ وانما تسمى بالالف اذا كانت مرسومة بصورتها الاصلية المذكورة اول تعداد الحروف الهجائية التي اولها الالف وآخرها الياء والابجدية التي اولها الالف وآخرها الغين على طريقة امام المشاركة الغزالي ومن تبعه أو التي آخرها الشين على طريقة المغاربة للبوني وأتباعه وأما الناقبة اللينة التي قال فيها الشاعر

لكن نحت لبعد فكأنني \* الف وليس يمكن تحريكه  
فهى التى عدوها قبيل الياء فى ضمن الالم ألف المركة من  
حرفين ولهذا لا يمكن وجودها فى أول الكلمة لتعذر الابتداء  
بها وأما الالف التى تجتلب للابتداء بالساكن فهى همزة وصل  
لا الالف اللينة غاية الامر أنها تسقط فى الدرج وانما توجد  
الالف اللينة فى الحشو كقام وباع أو فى الطرف مثل دعا وسعى  
كما بقى فى الفصل الثانى بخلاف الهمزة فأنها تأتى أولا وحشا  
وطرفا فهى اذن على ثلاثة أقسام باعتبار موضعها من الكلمة  
التي هى فيها واما باعتبار الرسم فالاصل فيها ان تكتب بصورة  
الالف الاولى فى التعداد حيثما وقعت على مذهب التحقيق

كما سيأتي عن النثرء عند الكلام على مائة وانما كتبت مرة واوا  
ومرة ياء وحذفت مرة بحيث لا يكون لها صورة أصلاً ولا بدلاً بناءً  
على مذهب التخفيف والتسهيل الجارى على لغة أهل الجبال التى  
هى فصحة اللغات وعليها جرى رسم المصحف فلهذا كان الكتب  
عليها أولى من الكتب على التحقيق لوجهين كانقـ دم عن شيخ  
الاسلام \* أولهما ما ذكر من التسهيل والتخفيف فان الهمزة فى  
حشو الكلام مستثقل ولذا لا يوجد فى غير لغة العرب أصلاً فى غير  
ابتداء كما قاله فى المزهرواكون الهمزة فى الابتداء لا تسهل كتبت  
فى أول الكلمة بصورتها التى وضعت لها وهى صورة الالف بأى  
حركة كانت على ما يأتى \* وثانيهما ان التسهيل خط المصحف  
فكان البناء عليه مع ان القياس قديقه قضيه \* قال أبو حيان  
بل اتنا توافق المصحف فى بعض كلمات كرسـ الصـ لوة والزكوة  
والحيوة بالواو مع مخالفته للقياس كذا نذله فى الهمع \* قال أبو  
البقاء أول الكلمات بعد أن ذكر جملة عن الاتفاق مما خالف  
فيه القياس رسم القرآن والحق أن مثل ذلك يكتب فى  
المصحف بالواو اقتداءً بنقله عن عثمان رضى الله عنه وفى غيره  
بالالف وقد اتفقت فى خط المصحف أشياء خارجة عن القياسات  
التي بنى عليها الهجاء ولذا قال ابن درستويه خطان لا يقاسان  
الخ

إذا علمت هذا فللألف باعتبار الرسم أربعة أحوال فتارة ترسم  
ألفاً وذلك إذا كانت فى أول الكلمة مطلقاً أو فى الحشو مفتوحة

أو ساكنة بعد فتح فيهما نحو سأل ورأس وتارة ترسم ياء وذلك إذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد كسر فيهما أيضا نحو ذئب ورتال وتارة تصور واوا وذلك فيما إذا وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد ضم مثل يؤمن الدؤلى ويرى الذؤابة \* والحالة الرابعة أن لا تصور بواحدة من الثلاث بل تحذف ولا يوضع في محلها شيء كما كان المصحف أيام الخلفاء الأربعة قبل أن يخترع له الشكل أبو الأسود الدؤلى وأما وضع القطعة في محلها إذا حذفت أو فوق الياء أو الواو المصورتين بدل الهمز فذلك حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز

فمثال حذفها من الحشوت ثاب ونفال ورءوس ورتوم  
ومثال حذفها من الطرف شاء وسى من الأفعال وجرأ وهنى  
ووضوء وجرء وخطء ووطء وشئ وضوء

\* (تفصيل الكلام على أحوال الهمزة التي في أول الكلمة) \*

انها في الأول ترسم ألفا مطلقا سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة في الاسماء والأفعال وكذا الحروف سوى المضمومة فلا توجد فيها سواء كانت قطعية أو وصلية وان كانت تسقط في الوصل أى الدرج

\* (بيان أمثالتهم من كل أقسام الكلام) \*

أب وأم وادم من الاسماء وأب وأم وادم من الأفعال وان فعل أمر أو حرفا وكذا أن فعلا أو حرفا واضرب وانصر واعلم

من الافعال واسم في همزات الوصل ولا ياتي فيها السكون  
 حال الابتداء لما هو معلوم ان العرب لا تبدأ بساكن \* فان  
 سبقتها حرف الفاء أو الواو أمكن سكونها وتبقى على رسمها ألفا  
 أو تـ بدل فيكون لها حالتان أو ثلاث وذلك في الامر من  
 الثلاثي المهموز الفاء نحو أبي وأبق وأنى وأبر النخل وأمر  
 وأذن وأبت اليوم بمعنى اشتد حره في ذلك اذا تقدم عليها  
 أحد الحرفين المذكورين تبقى على صورة الالف نحو فأتنا بما  
 نعدنا فأتوا حرثكم أنى شئتم وأمر أهلك بالصلاة وأمر  
 بالعرف بخلاف غير الحرفين المذكورين نحو ثم أتوا صفا  
 فتكتب بصورة الياء نظرا للابتداء بهمزة الوصل مكسورة  
 وتوضع القطعة فوقها عند ارادة الشئ كل نظرا للوصل  
 \* وتكتب واوا في أوامر ان لم تحذف الهمة وكذا أوبر النخل  
 وأوبت يا يوم على لغة ضم الباء فيهما من مضارعه \* وتكتب  
 ياء في نحو ايت يا غلام أو ايت يا هرب فيهما وكذا ايت  
 النخل على لغة كسر الباء من مضارعه كما سبق في أول فصل من  
 الباب الاول وكذا ايت يا يوم على لغة كسر الباء أو فتحها من  
 مضارعه

وقد يكون لها ثلاث أحوال أو أربع وذلك في الماضي  
 أو الامر من الافةال المهموز الفاء مثل أتم وأتتم وأتزر  
 وأتتمر من الائتمام والائتمان والائتزار والائتمار فتبقى  
 مرسومة ألفا ان سبقها أحد الحرفين المذكورين نحو فأتتم

وأترز \* فان لم يسبقها شيء أو سبقها غيرهما وغيرهمزة انتسكلم  
 في المضارع أتى قبلها بهمزة الوصل وكتبت الهمزة التي هي  
 فاء الكلمة في الأمر والماضى المبني للمعلوم نحو ايتن بكسر  
 الميم أمرا وفحها ماضيا وكتبت في الماضى المبني للمجهول  
 واوا نحو قد ارتن نغان \* ومن غير الحرفين المتقدمين لام الجر  
 الداخلة على مصدر الافتعال أو أداة التعريف نحو لا تقاتنه  
 ولا تقاتمه بامام والافتعال فتبقى الهمزة ياء كما لو ابتدئ بها  
 ولا نظرتوسطها بعد لام الجر أو لام التعريف أو بعدهما نحو  
 الاتتمام ولم أر أحدا تعرض لذلك أصلا \* واما اذا كان  
 السابق لها همزة المتكلم نحو آخذ وأذن وآكل وأمر  
 فكان البعض يكتب الالف الثانية المسهلة عن الهمزة ألفا  
 ثانية والبعض لا يكتبها والذي عليه الجمهور أن المسهلة لا ترسم  
 ألفا كراهة اجتماع المثلين صورة بل وضعوا مدة فوق الهمزة  
 المصورة ألفا \* ومن ذلك قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها  
 وكان يأمرني اذا حضرت أن أترز بعد الهمزة الأولى بدلا عن  
 الهمزة الثانية الساكنة تسهيا لاهلها والاصل أترز بهمزتين قلبت  
 الثانية مدا من جنس حركة ما قبلها ولا تدغم في التساع على اللغة  
 الفصحى كما في القاموس والاشموني عند قول الخلاصة

ومدا أبدل ثاني الهمزين من كلمة الخ وبعضهم روى الحديث  
 بتشديد التاء ادغاما للهمزة فيها لكن ادغام الهمزة في التاء شاذ  
 خارج عن القياس الا ان تحققت الرواية عنها بذلك فيسمع ولا



يقاس عليه وتقدم في أول فصل من الباب الاول تبين ذلك فارجع  
اليه ان لم تكن حقيقته

وأما الهمزة التي في الحشو بالاصالة فلها ١٦ صورة عقلية حاصلة  
من ضرب حركاتها الثلاث وسكونها في حركات ما قبلها أو سكونه  
يسقط منها صورتان الاولى سكونها مع سكون ما قبلها فهذا  
لا يوجد في لغة أصلا والثانية ضمها مع كسر ما قبلها فكذلك لانه  
ليس لهم فعل ولا اسم مهموزا لوسط مضموه وما قبله مكسور ثم  
رأيت السبوطى في جمع الهوام مع صورته بجمع مائة وقشة بالواو  
بأن يقال مثون وفتون وعليه فتسكون الصور الموجودة خمس  
عشرة صورة (بينها تفصيلا على ترتيب منتظم)

إذا كانت ساكنة ترسم بصورة حرف من جنس حركة ما قبلها فتحا  
أو كسرا أو ضما لانه يجوز ابدالها به لفظا قياسا مطردا على قاعدة  
التخفيف والتسهيل ولو كان بعدها ياء أو واو أو نحو رأى وكأس  
ورأى ونأى وفأى وسأى وبئر ومئر ورئى وسور ونؤى  
ومؤد ومؤو اسم فاعل من الرباعى على وزن تئوى مضارعا  
وربما تحذف في صورة ما إذا كان قبلها مكسورا وبعدها ياء  
لادغامها فيها بعدها كما في قوله تعالى أنا ناورثها فهذه ثلاثة أحوال  
الساکة

وأما إذا كانت مكسورة فتتسم بيا مطلقا على حسب تخفيفها  
وتسهيلها أو ابدالها بها سواء كانت خفيفة أو مشددة ولو كان

بعدها ياء متحركة أو ساكنة وسواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً  
أو مكسوراً أو ساكناً صحيحاً ومعتلاً

\*(بيان جملة من الامثلة)\*

سثم المطمئن والمكتن والمكوث والائمة والموئل بوزن  
محدث وهو صاحب الماشية على ما في القاموس ونحو رئيس  
ولثيم وزئير وفتيد وشيت وضئيل وصئى وبه  
رقى من الجن وبعضهم يحذفها اذا كان بعدها ياء ساكنة  
استثقالا لجمع ياءين صورة عم الابقاعدة كل همزة بعدها حرف  
مد كصورتها فانها تحذف والذي اراه ان حذفها في نحو  
شيت يلبس بالماضى من شاء مسند اللسان وهذه الامثلة  
للمكسورة المفتوح ما قبلها بتعميماتها ونحو سئل ودئل  
وسئل بالتشديد للمبالغة ورنى فعل ماض للمجهول من الرؤية  
ونئى جمع نؤى وصئى على لغة ضم الصاد وهذه امثلة  
للمضموم ما قبلها وهى مكسورة فتكتب فيها بصورة الياء اعتبارا  
بحركتها على مذهب سيبويه فى التسهيل وأما على مذهب تلميذه  
أبى سعيد الاخفش فتكتب واوا فى كل ما تقدم حتى فى سئل  
ودئل اعتبارا عنده بحركة ما قبلها على طريقته فى الابدال يقول  
الفقيه وكان الكتاب اتبعوا مذهب سيبويه فى التى ليس بعدها ياء  
واتبعوا الاخفش فى التى بعدها ياء مثل روى ونؤى استثقالا لجمع  
المثلين وعملا فى تبعض الاحكام بالمذهبين ونحو فئين ومئين  
ورئيس بكسر الراء وتشديد الهمزة على وزان قيس \*

وهذه أمثلة المكسور ما قبلها ونحو أفندة وأستلة ومتن  
وسائل ومسائل وموئل وموئس فتسب في كل ذلك ياء ولو  
يكون قبلها ياء نحو يئس بكسر الهمزة على لغة تميم أو كان بعدها  
ياء ساكنة أو متحركة نحو يصئ والمرئ بضم أوله اسم فاعل  
من المنقوص الرباعي فتكون الياء ساكنة أو مفتحة أو له اسم مفعول  
أو منسوب إلى المرء فتكون الياء متحركة وبعضهم يحذفها إذا  
كانت الياء ساكنة بعدها أو قبلها استثقال الجمع صورتين متمثلتين  
بل ثلاث في يئس وعلا في الأولى بقاعدة كل همزة بعدها حرف  
مدح ولا تنقط الياء المصورة في ذلك بدلا عن الهمزة لانها لا تبدل ياء  
محضة كما يأتي في التسيهات وقد عد في المغنى من اللحن قول الفقهاء  
ببيع بالياء غير مهموز كما يأتي بعشيرة الله في الخاتمة ويشهد لذلك  
قول أبي علي الفارسي قد أضعنا خطأنا في زيارة منله على الكاتب  
الذي نقط كلمة قائل بنقطتين تحت الياء \* وأما ما يجوز ابدال ياء  
محضة فيجوز نقطه مثل مائة وفئة ورثة والائمة نعم اذا كان  
قبلها ألف مسبوق بالهمزة نحو آبل وآيس وآيب تبدل ياء  
حقيقة بمقتضى القياس الصرفي نظيره ما قالوه في جمع ذوابة على  
ذوآب حيث لم يجمعوه على أصله ذآب وقد ورد من حديث  
الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيون تآبون عابدون ولم يروه  
أحد بالهمز

فقد استكملت المكسورة أحوالها الأربع  
وأما اذا كانت مضمومة فتكتب واوا مطلقا مخففة كانت أو مشددة

سواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً أو ساكناً صحيحاً  
أو معتلاً

ذكر أمثلة ذلك نحو رؤف وأوب جمع أب للمرعى وأوم فلان  
وصؤل البعير ولو كان بعد ها حرف مد كصورتها نحو رؤوف  
ولؤوم وبعضهم يحذفها إذا كان بعد ها حرف المد المذكور  
للقاعدة المتقدمة وذلك في نحو مؤنه وبؤنه \* وقال في الدرة  
الاحسن في سؤل ويؤوس وشؤون أن يكتب يواوين اه  
(قلت) وكذلك نؤوم وقؤود وقؤول وصؤول فلا تحذف فيها  
الهمزة بل تكتب يواوين مخافة اللبس بنؤم وقؤد وقؤل  
وصؤل كما يأتي بعضه عن الهمع \* ومن المضمومة المشددة  
ما جاء على وزن استعوذ كالترؤد والتفؤد والتكؤد والتروؤس  
والتذؤب مصادر ترأد وتفأد وتكأد وترأس وتذأب  
كلها على زنة تفعل بتشديد العين كل هذا من أمثلة المفتوح ما قبلها  
\* وأما أمثلة المضموم ما قبلها فنحو لؤم بوزن عنق جمع لؤوم  
كصبر جمع صبور وقد يكون بعد ها حرف مد مثل رؤس وفؤس  
وخؤولة وغؤور ففي المثالين الأولين تحذف لكثرة استعمالهما  
بالتحفيف وعملاً بقاعدة كل همزة بعد ها حرف مد ولا تحذف  
في الأخيرين خوف اللبس وكذا تحذف إذا كان المضموم قبلها  
واوا نحو ومول مصدر وأل إليه أي التجأ ومنه الموثل بمعنى  
المجانف في هذا المصدر تحذف لئلا يتجمع الامثال وللقاعدة  
المذكورة

وأما أمثلة المـ كـ سور ما قبلها فليس الاجمع ما حذف  
لامه وعوض عنها الهاء نحو مثنون وفتون ورثون جوع  
مائة وقدة ورثة ومذهب سيبويه حذفها في مثل ذلك من  
نحو يستهزون ومستهزون مما فيه الهمزة متوسطة عارضا  
ومذهب الاخفش انها تكتب بياء اعتبارا بحركة ما قبلها  
وعليه عمل النساخ والذي أراه ان حذفها من نحو ومثنون  
فيه أمران الاول الاجفاف بالكامة فلا تزداد حذفها على حذف  
على ما يأتي نظيره في المؤودة عن أبي حيان والثاني الالباس  
بنحو مؤن جمع مؤنثة وأما أمثلة الساكن ما قبلها سواء كان  
صحفا أو مختلفا فهو أبوس وأرؤس وأدور جمع دار ويلوم  
والتفأول ومسئول ومسئوم لأن الهمزة في مثل هذين  
الاخيرين تحذف للقاعدة السابقة نظرا للنقل حركتها لفظا الى  
ما قبلها وقد يكون بعد الهمزة حرف مد كصورتها وقبلها  
حرف كصورتها نحو المؤودة فيجب حذفها لاجتماع الامثال  
الموجب الحذف أحدها قال في الهمع ومنهم من يكتبها واوا  
فيما اذا كان بعدها حرف مد للفرق بين المهـ موز وغيره مثل  
مقول ومصوغ لكن قال أبو حيان اذا كان مثل رؤس يكتب  
بواو واحدة مع ان تسميه بين الهمزة والواو فذا أخرى يعنى  
المستول ونحوه قال وقد كتب في المصحف المؤودة بواو واحدة  
وهي المتصلة بالميم لا غير وله وجه في القياس وهو ان الهمزة  
المضمومة لما حذف بقي واوان ومن عادتهم عن اجتماع

صورتين في كلمة حذف احدهما فلذا كتب بواو واحدة الا انه قد  
يختار فيه في غير القرآن أن يكتب بواوين لانه قد حذف من الكلمة  
في الخط حرف فيكره أن يحذف غيره انتهى وقد استوفت  
المضمومة أحوالها الاربع

وأما اذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة فيأتي فيها ن حيث  
الرسم أربعة أحوال كتبها ألفا ويا وواو والزابعة الحذف  
فتكتب ألفا اذا كان ما قبلها مفتوحا سواء كانت هي مخففة  
أو مشددة أو ممدودة نحو سأل وتذأب وتغاد بوزن تكلم والموامة  
بوزن المعظمة والممدودة مثل سأل وسأل ولال الثلاثة بوزن  
جبار ودرال ووجود الهمزة المشددة ممدودة في حشو الكلمة من  
النواذر وتحذف ألف المذات التي بعد الالف المشددة خطأ كما  
تحذف من مال وما ب لأن الهمزة هي المحذوفة على ما هو  
مقتضى القاعدة السابقة وقيل لا تحذف بل تكتب ويحذف مع  
ألفان كما في الجمع وقد رأيتهم رسومة بالعين في بعض نسخ الدرة  
في هذا الشعر يذم الخمر بقوله

سالة لافتي ما ليس في يده \* ذهابه بعقول القوم والمال

وترسم ألفا لاياء في وصف المكان بالمطمأن فيه وترسم ياء ان  
سبقها كسر نحو رثاء ورتال جمع رأل ولد النعامة ومترجع مثة  
وهي النيمة وفئة ومائة ورثة وناشئة والخاطئة والوثام وقد  
يكون قبلها ياء مثل سيئة والتريئة أو واو مثل رة في الامر  
تروية وترويثا وفي كل ذلك يجوز ابدالها ياء محضة ونقطها كما

قري به في ان ناشئة الليل والخاطئة ومثله قول الخلاصة \* أحرف  
الابدال هـ أدت موطيا \* وكذا قول الزرقاء تم الحمام ميه تريد مائة  
لانه يجوز ابدال الهمزة المفتوحة أو الساكنة بعد كسرة ياء محضة  
مالم يوقع الابدال في الالباس ولم يكن في الجناس فان أوقع لم يجز  
كالمثرو كالنسوة بمعنى التقيج اذا كتبت همزتهم ما ياء يحصل  
الالباس بجمع المبرة وهي الطعام وتلبس النسوة اذا قبلت  
الهمزة ياء بالنسوة أي المعادلة والمساواة بين الامرين وترسم  
واوا ان ضم ما قبلها نحو سؤال وفؤاد ومؤمن كـ و جـ ل ودؤلى  
ورجل سؤلة كـ همزة ورؤال كعاب وزنا ومعنى وسؤال  
كطلاب وزنا ومعنى أي يكثرون السؤال والطلب واللاح ومنهم  
المعروفون بالشحاثين بالناء المثلثة بدل الذال المعجمة والعوام تبدلها  
بالمثناة

وقد يكون بعدها واو ساكنة مثل مؤولع أو مشددة مثل مؤول  
فتكتب واوا كما صرح بذلك صاحب اصلاح المنطق الا ان هذه  
لا تقلب وان نص السيوطي في المزهري على ان الهمزة المفتوحة  
بعد الضم يجوز قلبها واوا مخضرة كافي الدؤلى ونحوه كما نص على  
جواز قلبها ياء بعد الكسر كما سبق

وان كان ما قبلها ساكنا كان صحيحا فالغالب كتبها ألفا نحو  
يسأل ويسأم ومسأب ومراءة وفجأة وكماة ورجل هزاة وقد  
يكون بعدها حرف مد غير مصور بصورة نحو ملائ أو مصورا  
ياء نحو ملائى والمرأى وينأى ويصأى وان لم يكن صحيحا

بأن كان ألفا نحو تضال وتفاضل وتساب وتساءلا وتراى  
ومساءة وهبابة وعبابة أو كان واوا نحو قوم ويوم والسموم  
أو كان ياءا نحو جيئ للضبع وعذاب يئس بمعنى شديد وهيبة  
وفيبة وخطيبة وخطيبة ولو كان قبلها ياء أخرى نحو يئس  
كيعلم أو بعدها حرف مد كالسواء ضد الحسناء أو السوأي  
ضد الحسناء فالغالب في ذلك حذفها بالنقل حركتها الساكن قبلها  
والادغام في غير الألف والتسهيل فيها واستثقالا بل مع مثلين  
وقد لا تحذف في مثل السوأي خوف اللبس كما يأتي في التنبيهات  
قال في الشافية ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل نحو  
مستله أو الادغام في نحو هبة وسوة وخطبة إذ في كل منهما  
حذف في اللفظ فحذف في الخط أيضا اه ولم يرتض في أدب  
الكاتب حذفها من نحو ملائ ويناى والمرأى ومن العرب  
من يحذفها لفظا في نحو امرأة وكماة فيقول مرة وكمة  
وقد استعمل ابن مالك هذه اللغة في الخلاصة حيث قال

ككم رجال أو مره قال البطلاني في الاقتضاب شرح أدب  
الكتاب والقاعدة الكلمة إن كل همزة سكن ما قبلها سواء كان  
حرفا صحيحا أو معتلا أصليا يجوز نقل حركتها إلى ما قبلها على  
قياس التخفيف في رأس إذا لم يعرض ما يمنع من ذلك كما قيل في كمة  
ثلاث لغات تسكين الميم وفتحها مع قلب الهمزة ألقا على وزن  
قطاة ويجوز حذفها فتقول كمة مثل مرة وسيا في تميم الكلام  
على ذلك مع ذكر قاعدة أخرى عند الكلام على الهمزة المتطرفة



تقديرها وهي المتصلة لهما التانيث نحو خطبة وسبيبة  
ومقرونة وسوسة وقد كانت الاحوال الاربع في المفتوحة وبها  
تمت الصور الخمس عشرة في المتوسطة \* وحاصلها انها تكتب  
باء في ست صور وهي أحوال كسرهما الاربع وحالة واحدة من  
أحوال سـ كونها الثلاث وحالة من أحوال فتحها الاربع  
وتكتب واوا في ست صور أيضا وهي أحوال ضمها الاربع  
على مذهب سيبويه وحالة من أحوال سكونها وحالة من أحوال  
فتحها وتكتب ألفا في ثلاث صور ثنتين من أحوال فتحها وحالة  
من أحوال سكونها وتذف في حالة من أحوال فتحها وهي  
ما سبقها أحد أحرف العلة الثلاثة أو كانت تنقل حركتها لما قبلها  
وتسقط لانتظام وان صورتين وقع فيهما الخلاف بين سيبويه  
والأخفش وهما المضمومة بعد كسر مثل مثون ومستهزئون  
وعكسها المكسورة بعد ضم مثل سئل ورؤي وكل من المذهبيين  
له مستند من القراءات كقوله تعالى لا يأكله إلا الخاطئون قال  
القاضي قرئ الخاطئون بالياء وقرئ الخاطئون بحذف الهمزة  
والياء اهـ

(وأما المتوسطة فتزِيل أو عارضا فقد يأتي فيها مثل المتوسطة  
اصالة)

فالمتوسطة عارضا هي المتطرفة التي عرض لها التوسط باتصال  
ضمير أو غيره مما يأتي وتسمى المتوسطة حكما لان حكمها حكم  
المتوسطة اصالة ويأتي فيها جميع صورها كما سيأتي الكلام عليها

بعد تمام الكلام على المتطرفة ظاهرا وأما المتوسطة تنزيلا  
فهى التى تكون فى أول الكلمة ودخل عليها ما صيرها حشوا  
فمنها التالية لحروف المضارعة التى هى بمنزلة جر من الفعل بل  
ادعى بعضهم أنها جر منه لا بمنزلة الجزء كما فى حواشى الاشموئى  
ولا يأتى فيها جميع صور المتوسطة حقيقة \* بيان ذلك أنها اذا  
وقعت ساكنة بعد مفتوحة كتبت ألفا ومثاله لان آمن حتى تأتونا  
وان سكنت بعد ضمة كتبت واوا نحو لا تؤمن حتى تؤتوني  
موتقا ولو كان بعدها واو نحو فص يلمته التى تؤويه وان كسر  
حرف المضارعة على لغة تميم واسد وغيرهم من العرب سوى  
قريش كتبت ياء نحو حتى تئذنوا أو تئمروا ويجوز حينئذ ابدالها  
ياء لان ابدال الهمزة الساكنة بحرف من جنس حركة ما قبلها  
سائغ قياسا مطردا كما سبق وبه هذه اللغة قرئ قوله تعالى  
فكيف ايسى على قوم كافرين قال ابن النحاس فى تفسيره وهى  
قراءة الاعمش ويحيى وطهجة على لغة تميم الذين يقولون انا اضرب  
بكسر الهمزة وكذلك قوله تعالى مالك لا تثمنا على يوسف كقراءة  
ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار كما فى البيضاوى ومن ذلك  
قوله

لوقلت ما فى قومها الم تيمم \* يفضلها فى حسب وميسم  
ومعناه لوقلت ما فى قومها أحد يزدعنها فى الحسب والجمال  
لم تأثم فلما وقعت الهمزة ساكنة بعد مكسرة أبدلها ياء على  
القياس وروى على هذه اللغة بعض أحاديث فى صحيح البخارى

وعليها أيضا تبجل مضارع ووجل قال شيخ الاسلام على الشافية  
واللغة العالية بمعنى الجازية يوجل اه أى كفى التزييل الكريم  
قالوا لا توجل واذا فتحت بعد ضم كتبت واوا فحوأ وامل ونؤمل  
كما اذا سكنت بعد الضم فيما سبق ولو كان بعدها واو مشددة  
نحو يؤول وكذا تكتب واوا في عكس ذلك وهو ما اذا ضمت  
بعد فتح نحو يؤم ويؤب ولو كان بعدها حرف مد كصورتها  
نحو يؤول ويؤوب وان كان القياس يقتضى أن تحذف بقاعدة  
كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف وذلك  
لما يلزم عليه من التباس صورة يؤوب ويؤول الاجوفين  
او حذف إحدى الواوين بصورة يؤب ويؤل المضاعفين وأيضا  
تكون صورة الاجوفين في غير الجزم كصورتهما في حالة الجزم  
فالا حـ من اثبات الواوين رفعاً ونصباً او حذف الثانية جزماً  
وان لم أر من تعرض لذلك فان الاصول لا تأباه وان كسرت  
كتبت ياء نحو يئن مضارع من الانين ونحو يئد مضارع  
وأد البنت أى دفنها حية وقد يكون بعدها ياء نحو يئد مضارع  
آد أيذا بكاع يئعا اذا قوى واشتد وكان القياس يقتضى حذفها  
للقاعدة السابقة لكن عارضه خوف الالتباس بمضارع وأد  
فالذى يظهر لي عدم العمل بالقياس الموضع في الالباس كما سبق  
نظيره في التسوية ومن ذلك آمت المرأة تئيم اى صارت أيماً للزوج  
لها

وأما اذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة قطع مضمومة

في المضارع نحو أونبشكم أو على الماضي المبدوء بالهـ - همزة نحو  
 أو نزل عليه الذكرا ومفتوحة نحو أو أجد أو أنت قلت للناس  
 أو مكسورة في الاسم نحو أنفكا أو في الحرف نحو أشنك فلا  
 نحذف ألف القطع بل تصور عجمائس حركتها لانهم حينئذ تسهل  
 على نحوه فتكتب في الاول واوا وفي الثاني ألفا وفي الثالث ياء  
 من جنس حركاتها في كل وجوز الكسائي وثعلب الحذف  
 في المفتوحة فيكتب اجد بألف واحدة والمحذوفة همزة  
 الاستفهام عند الكسائي والثانية عند ثعلب وجوز ابن مالك  
 كتابة المضمومة والمكسورة بألف نحو أنزل أنك كذا في الهمع  
 وقد كتب أنفكا بالياء في مصحف البغداديين وفي حديث  
 البخاري عن عمر رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله  
 فرأيت يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اشتريه ضبطه الشارح  
 بهمزة مدودة وأما اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل  
 نحو أصطفي البنات على البنين فتحذف همزة الوصل كما يأتي في باب  
 الحذف

ومثل دخول همزة الاستفهام على الفعل والاسم فيما ذكرنا  
 دخولها على ان الشرطية وان الناصخة الناصبة للاسماء واذا  
 كقوله تعالى ان ذكركم أنفكا لانت يوسف أنذا متنا وكنا ترابا  
 وعظاما انما لم يوثون فتكتب الهمزة المكسورة ياء اتباعا  
 للمصنف وجوز ابن مالك في غيره كتبها ألفا ثانية بعد ألف  
 الاستفهام وهو القياس مثل افان مت فهم الخالدون ونحو

لانك وكذا اذا دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية  
 تكتب همزتها ياء نحو قول أهل انطاكية رسـل عيسى  
 عليهم السلام لنـم تنتهوا لـنـم والبرج منكم وقول الشاعر  
 لنـم جاءني طيف الخيال مبشرا \* وهبت له مالي وروحي ولا يغلو  
 وأما اذا دخلت اللام المكسورة على أن المفتوحة فلا تكتب  
 الا بالالف اذا لم يكن بعدها الا النافية والا كتبت ياء كما كتب  
 في المصحف لـمـلا على غير قياس وسهله ادغام النون في اللام  
 فصارت كـالـكـلمة الواحدة كما مر وأما اذا دخلت اللام  
 المذكورة على ما أقوله همزة مكسورة نحو ايلادوا يلاف وايلاء  
 فتبقى الهمزة على صورتها ألفا كما لو لم تدخل اللام وكتب  
 في المصحف لـمـلاف قريش بحذف الهمزة التي كانت تصوريا على  
 غير قياس لوجود حرف مد بعدها كصورتها على ما يجري  
 في الهمزة المتوسطة حقيقة (ومثل اذا في كتابة همزتها ياء بعد  
 ألف الاستفهام اذا المر كبة مع حين ونحوه من الظروف الزمانية  
 فتكتب في حينئذ بالياء المتوسطة تنزيلا مكسورة كما سبق في باب  
 الوصل وكذا أولاء اذا دخل عليها حرف التنبيه فتكتب  
 همزتها واو والتوسطة تنزيلا مضمومة وتحذف واوها التي كانت  
 مزيدة لمنع الاشتباه هكذا (هؤلاء) كما حذفت ألفها التنبيه  
 مع ذلك قالوا وكل هذا على خلاف القياس من أن الاصل  
 في كل كلمة أن تكتب على حسب انفرادها وان الهمزة تكتب  
 في أول كل كلمة ألفا (قلت) فكأنه صار قياسا ثانيا تابعا فيه

## المصحف نظر التسهيل

(وأما الهمزة المتطرفة ظاهراً في آخر الكلمة)

وهي التي لم يتصل بها ضمير تتغير معه حركاتها الاعرابية ولا ضمير رفع تفتح معه دائماً وهو ألف الاثنين أو نضم له دائماً وهو واو الجماعة في الفعل ولاء الامة تنسية أو جمع في الاسم ولا ما تكرر لاجله أبداً وهي الياء آت الثلاث ياء المتكلم وياء النسب في الاسم وياء المؤنثة المخاطبة في الفعل ولا هاء التانيث التي يفتح ما قبلها دائماً ولم ينون ما هي فيه نصيباً فهذه الهمزة التي انتفى معها ذلك كله لها أربع أحوال باعتبار تحريك ما قبلها يا حـ دي الحركات الثلاث أو سكونه ولا تظن لحركتها نفسها التي تحدث لها اعراباً أو بناء عند الوصل بما بعدها من الكلمات المنفصلة خطأ المأهول مشهور عند الجوهري أن رسم الحرف المتطرف من الكلمة يعتد به بتقدير الوقف عليه فإن كان الحرف السابق عليها مفتوحاً كتبت ألفاً لأنها تبدل بهما عند الوقف قياساً مطرداً وإن كان مكسوراً صوّرت ياء لما ذكر وإن كان مضموماً رسمت واواً لأنها تسهل بها وإن كان ساكناً لم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا نقل مما بعده باعتبار تحريك الآخر لو اتصل بما بعده حذفت الهمزة خطأ فلا ترسم بصورة حرف من أحرف العلة الثلاثة

(بيان جملته من أمثلة أعلى ترتيب ما سبق)

فثال المسـ بموقفة بفتحهم من الأفعال بدأ وبرأ وتأت وطراً وقرأ وبقراً ويطأ ويتوضأ ويةـ برأ ويتجـزأ ومن الأسماء نبأ وخطأ وملجأ

ومبداً ومنشأ ومبتدأ ومهياً وجعلها امرأ إذا كان  
منصوباً كقوله عليه السلام رحم الله امرأ الخ وقول الشاعر  
إن امرأ غزوه منكّن واحدة \* بعدى وبعدك في الدنيا مغرور  
ومثله قول امرئ القيس في المعركة

عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

ومثال المسبوبة بكسرة من الأفعال بذئ وبرئ ومرئ فلان  
صار كالمرأة هينة أو حديشا ولم يحى ولم يفتى وينشئ ويقرى ويهيئ  
ويبرئ ويؤتى ومن الأسماء ضئى ومخطئ وملئ ومبدي  
ومنشئ ومبتدي ومهيئ ومزئ ومقري وطارئ وسئ  
وكل امرئ أعنى كلمة امرئ إذا كانت راوها مكسورة بان كان  
اللفظ مجروراً

ومثال المتقدم عليه ضمة من الأفعال بذؤ الشيء وردؤ ودقؤ  
اليوم وضؤ الغلام وقؤ العدو ووطؤ المكان أو الفراش ومن  
الأسماء ضؤ وضؤ يؤيؤ وجؤ وجؤ وأؤلؤأ كؤ وهزؤ  
وكذا امرؤ إذا كان مضموم الراء بأن كان مرفوعاً ولومضافاً  
إلى القيس كقوله تعالى إن امرؤ هلك وكان تقول قتيل امرؤ  
القيس مأكفـره ومن ذلك المصادر التي جاءت على التفعّل  
أو التفاعل مما لا مهايمة مثل التباطؤ والتخاؤ والتكؤ  
والتنمؤ والتوضؤ والتبرؤ والتجزؤ فكما ترسم فيها الهمزة واوا  
الما كان قبلها واوا شدة كالتبؤ فان كراهة اجتماع المثليين  
تقتضى عدم رسمها وان لم يذكروا هذا المثال

واما التي قبلها سا كن فتحت الأربع صور  
الاولى ان يكون السا كن صحيحا مفتوح الاول أو مكسوره  
أو مضموه ولا يكون ذلك في الافعال بل في الاسماء فقط نحو  
وطء وخطء ويطء وجرء

والثانية أن يكون معتلا بألف فجاء وشاء وناء من الافعال  
أو من اسماء الفاعلين وجرء وكسء وروء ورءاء

والثالثة أن يكون معتلا بياء سواء كانت الياء حرف متبأن كان  
ما قبلها مكسورا نحو بجي ويقي ويضي وحي وسي افعالا  
ومضي وهني ومرى وملى ووطى وكذاني من الاسماء  
أو كانت حرف لين بان فتح ما قبلها ولا يكون ذلك الا في الاسماء  
نحو شئ وفي وفي

والرابعة أن يكون حرف العلة واوا سواء كانت حرف مد أيضا  
بان ضم ما قبلها مثل يوء وينوء ويسوء من الافعال ووضوء  
وهدوء وقروء من الاسماء أو كانت حرف لين ولا يكون ذلك في  
غير الاسماء نحو وضوء ونوء أو لم تكن مدا ولا ليناً بل كانت  
مشددة مثل التبوء ففي جميع ذلك لا يكون للهزة صورة  
بحرف من أحرف العلة الثلاثة لانها في الاسماء تقلب من  
جنس ما قبلها ويدغم فيها عند الوقف ان شدد أو تحذف  
بالكسبة ويوقف على ما قبلها سا كما الان صاحب الادب قال  
في اسم الفاعل المنقوص ترسم هـ مزته ياء في مثل جأى وشأى  
ورأى ومرأى ومرئ ومئ بوزن مكرم أسماء فاعل نكرات



لئلا يكون في حذف الهمزة اجحاف بحذفها وحذف  
 ياء المنقوص التي بحذف منه حال التنكير وثبت حال  
 التعريف فانظر ماذا كرهنا في الفصل الرابع من فصول الحذف  
 هذا وقولنا فيما سبق ولم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا حركة  
 قبل مما بعده للاحتراز عما اذا حرك الساكن بالضم نحو جزؤ  
 وكفؤ أو بالكسر نحو ردى اتباعا لما قبله المضموم أو المكسور  
 أو نقلت اليه حركة الهمزة الاعرابية التي تحرك بهم عند الوصل  
 والدرج فان بعض النحاة يجوز ذلك لوروده في لغة تميم وكثير  
 من العرب كما في الاشئوني فيقولون أظهرت الخبايا عن الخبء  
 وهذا ردو واجتمعت بكفى فيصور الهمزة حينئذ بحسب الحركة  
 العارضة للاتباع في المضموم والمكسور دون المفتوح نحو الوطء  
 أو للنقل بالحركات الثلاث حتى الفتحمة (فان قلت) قد شرطوا  
 في الحركة المنقولة أن لا تكون فتحة فلا يقال قرأت العلم بالنقل  
 بل يقال العلم بالاتباع أي بكسر اللام (قلت) قد استثنى المهموز  
 من هذا الشرط فيقال رأيت الردا والخبا في الردء والخبء  
 واعتقرفيه ذلك كما اعتقرفيه الاداء الى عدم التطير في نحو هذا  
 ردو كما في الهمغ والاشئوني

هذا ما يتعلق بالهمزة المتطرفة ظاهرا

وأما المتطرفة تقديرها وهي التي تتصل بها هاء التأنيث العارضة  
 التي لم تنالك الكلمة عليها ولا تكون الهمزة قبلها الا مفتوحة نحو  
 عبادة وقرامة وبخانة وهنيئة وخطيئة وهيتة وفيئة وخطيئة

بالتصغير ومروءة وشهوة وسوءة فسبأنى الكلام عليهم بعد  
انتهاء الكلام على المتوسطة عارضا

فان اتصل بالهمزة المتطرفة ظاهرا شيئا مما لا يصح الابداء به  
مثل الضمائر أو علامات الاعراب الحرفية أو احدى الياءات  
الثلاث المتقدمة سميت متوسطة عارضا أو متوسطة حكما  
سبب من أن حكمها احكمها وانتهى حكمها عليها تفصيلا على ترتيب  
ما قدمناه في بيان أحوالها الاربع وأمثلتها فنذكر أولا أحكام  
التي تكتب ألفا عند الانفراد اذا اتصل بها ضمير تتغير معه  
حركتها الاعرابية فاذا فرغنا منها تنقل الى ما لا تتغير أحوالها  
معه بل تفتح دائما وهو ألف الاثنين ثم تشرع فيما تضم معه أبدا  
وهو الواو ضمير الجاعة أو علامة الاعراب ثم تنكسر على ما تنكسر  
معه للمناسبة وهو الياء علامة الاعراب أو احدى الياءات  
الثلاث ثم اذا فرغنا من هذه الاحوال المتعلقة بما تكتب ألفا  
عند الانفراد تنقل الى التي تكتب ياءا عند الانفراد فنذكر  
حكمها اذا اتصل بها شيء مما ذكر على النسب المذكور في التي  
تكتب ألفا ثم تنقل الى ما تكتب واوا عند الانفراد فنذكر  
ما يتعلق بها على النمط المذكور فيما قبلها ثم تنقل الى الكلام

على المحذوفة التي لا تصور بصورة عند الانفراد فنقول  
اذا اتصل الضمير بما تكتب همزته المتطرفة ألفا عند الانفراد  
فلهم في كتابة الهمزة حال الاتصال مذهبان (أو لهما) وهو مذهب  
المتقدمين من الكتاب اعتبار حركات الهمزة نفسها لتوسطها

العارض فترسم واوا ان ضمت ويا ان كسرت نحو اتاني نبؤهم  
 وملؤهم وسعت عظيم نبئهم لما سرت على ملئهم وسلمته جرابا  
 يملؤه وأعطيته كتابا يقرؤه وعلى هـ ذارس المصحف في قول من  
 يكاؤكم بالليل والنهار والحديث في باعائش هذا جبريل يقرؤك  
 السلام على رواية (ثانيهما) وهو غير المتقدمين يقيها ألفا مطلقا  
 كما كانت حال الانفـراد تنظر الفتح ما قبلها وتطرفها في نحو من  
 كان يقرأه فآله يكلأه ولا يظهر خطأه عند ملاه تكتب  
 الهمزة في الكلمات الأربع بالالف ويدل على الحركة الاعرابية  
 بالشكل فيوقع شكل الضمة فوق الالف والكسر تحتها  
 وانما اختار أصحاب هذا المذهب كتابتها ألفا في الاحوال  
 الثلاثة لان اللفظ اذا انفردوا يريد الوقوف عليه تبدل الهمزة  
 ألفا فكذا يكون خطأ ولو اتصل الضمير بها كما يكتب بها مع  
 اتصال الاسم الظاهر بها كما أفاده في الأدب من غير تفرقة بين  
 الاسم والفعل والراجح المقدم المذهب الاول لان الضمير المتصل  
 كالجـزء من الاول ولما نقل أبو حيان قول ابن مالك تصور  
 الهمزة بالحرف الذي تقول اليه في التخفيف ابدالاً وتسهيلاً  
 قال فعلى هـ هذا يكتب يقرأها بالالف لانها قد تخفف بتسهيلها  
 بينها وبين الحرف الذي من حركتها وتكتب ما ناوماؤك وبمائك  
 بالالف والواو والياء لانها تخفف بجعلها بين بين لا بالابدال  
 وقال نعلب وربما قرأوا الالف وجاؤا وفي الرفع وينا  
 في الخفض ولا يجمعون في النصب بين ألفين فيقولون كرهت

خطاه وظهـر خطاؤه وعجبت من خطائه والاختيار مع الواو  
والياء أن تسقط الالف وهو القياس فاما الاتفاقان فإن العرب  
لا تجمع بينهما اه كذا في الهمع (ويقول الفقير) الجمع بين الالف  
والواو في نحو ظهـر خطاؤه أو الالف والياء في نحو من خطائه  
ليس مذهبا ثالثا لاجتماع بين المذهبين في كل كلمة بل ذلك انما يكون عند  
خوف الالتباس فقط ففي خطائه وملائته وظمائه ونحوها زيادة  
الالف لمنع الاشتباه بخطائه وملائته وظمائه المكسورة الاوائل  
حسـبـمـا ظهـر لي فتكون الالف هي المزيدة دلالة على فتح ما قبلها  
كما زيدت في مائه لمنع اللبس وكذا يقال في زيادتها في مثل مبدائه  
ومنشائه ورواه ماله في موطنه لمنع الاشتباه بمبدئه ومنشئه  
وموطئه اسماء فاعل وفي مثل مبدائه ومنشائه وزيادتها الدفع  
المشابهة بينها وبين الجمع المضاف للضمير في نحو مبدؤه ومنشؤه  
اسمى فاعل اذا كانت الهـمزة قبل الواو ولم تصور ياء على مذهب  
سبويه دون مذهب الاخفش

(واذا اتصل) بنحو قرأ أو يقرأ أو بطأ ما تفتح الهـمزة لاجله وهي  
الالف الاسمية ضمير الاثنين كتبت معها ويجمع ألفان وذلك  
لئلا يلتبس بالـمـندل أو واحد في الماضي والمضارع المحذوف  
النون نصباً أو جرماً أو بالـمـندل النسوة بالنسبة لاه مضارع المثبت  
النون رفعا وكانوا ولا يحذفون هـا على القياس ثم قدموا عليه  
خوف الالتباس واذا اثني نحو نبأ وملبأ وخطأ بالالف الحـرفية  
التي هي علامة الرفع في التثنية نحو هذان نبأ عظيمان وهذان

ملجأ ن و وقع منهم اخطا ن لم يكتب بألف ثانية كراهة  
 لاجتماعهم مع أمن اللبس والحوار تسهيل الهمزة  
 واذا نون منصوبة كذا لا يكتب بالفتحة

واذا اتصل بنحو قرأ أو يقرأ أو يلجأ أو يكلا أو يطأ أو تبوأ منضم  
 الهمزة لثمة سبته وهي واو الضمير الاسمية في مثل قرءوا أو يقرءون  
 وتبؤوا أو يطئون ويلجئون ويكثون حذف الهمزة  
 بمقتضى القاعدة التي هي كل همزة بعد حروف مد كصورتها  
 تحذف لانها لو كتبت كانت ترسم بالواو التي هي من جنس حركتها  
 فيجتمع واوان بل ثلاث واوات في مثل تروأ وتبوأ اذا  
 أسند كل منهما ما ضمير الجمع كقوله تعالى في حق الانصار  
 رضوان الله عليهم والذين تبوءوا الدار والايمان الاية وقد  
 كتب هذا الحرف في المصحف بواو واحدة وحذفت الهمزة  
 مع واو الضمير كما فعل في المؤودة وتقدم ما فيه عن أبي حيان  
 وان كانت الواو الثانية هناك ليست ضمير ابل هي واو مدعول  
 كسئول

\* وكذا تحذف الهمزة اذا اتصل بالاسم الواو الحرفية التي هي  
 علامة اعراب الجمع المذكر السالم بالرفع نحو ملجئون ومرجئون  
 ومقرءون بفتح الجيم والراء اسم مفعول فتحذف نظرا للتسهيل  
 وعملا بقاعدة كل همزة بعد حروف مد كصورتها (أقول)  
 ولو كتبت ألفا على لغة التحقيق جاز على ما حكى عن الفراء فيما  
 يأتي في فصل زيادة الالف في مائة انه كان يقول يجوز أن تكتب

الهمزة النافى أى موضع وقعت هـ الأأنهم رجحوا الكتابة  
على مذهب التخفيف للوجهين اللذين ذكرناهما فى المبادئ عن  
شيخ الاسلام وكذا أول الباب عن الهمع

وإذا اتصل بالهمزة ما تكسر لاجله من الياءات مثل الياء  
الاسمية التى هى ياء المخاطبة فى الأفعال أو ياء المتكلم فى الاسماء  
أو الياء الحرفية التى هى علامة اعراب الجمع السالم أو ياء النسب  
ففيه نقص - بل يأتى مثال الياء الأولى لم تقرئ فى كتب يباءين  
خوف اللبس بتقرئ للمخاطب أو تقرئ للغائب - مضارع قرئ  
كذا فى الشافية وشرحها الشيخ الاسلام ويقال مثله فى تشاء  
إذا أسند للمخاطبة مجزوماً بان قبل لم تشاء أو ان تشاء فى كتب  
يباءين وأرى أكثر النساخ يحذف الهمزة بعد الألف كما  
كانت حال الاسناد الى المذكر ثم يكتب الياء به - وهذا مقردة لكن  
القياس فى الهمزة المتوسطة المكسورة كتبها ياء  
وأما قول سلطان العشاق رضى الله عنه فى اليائية \*

ان تشى راضية قنلى جوى \* فى الهوى حسبى افتخار أن تشى  
فلعله أجرى المهموز مجرى المعتل مثل رعى رعى كما تقول للأنثى  
ان ترعى ثم حذف الألف من تشا لالتقاء الساكنين ووصل  
ياء المخاطبة الساكنة بالشين المفتوحة ومنشأ ياء المتكلم  
فى الاسماء المتجاي ومبدأى ومنشأى فالقياس كتب الهمزة ياء  
اعتباراً بجر كتبها على مذهب المتقدمين لكنى لم أره فى كتب  
من الكتب إلا مكتوباً بالألف على مذهب غير المتقدمين الذى

سبق ذكره فيما اذا اتصل بالاسم ضمير **وكذا** اذا اتصل بياء النسب نحو ابن ملجم السبائي نسبة الى سبا والنسائي على روايته بالقصر والشئى نسبة الى ازدشنوة فحقه ان يكتب ياءين اعتبارا بحركة الهمزة لكن لم أره مكتوبا الا بالالف فقط وقد يقال فيه الشئى نعم كتب الشئى بالياء المصورة عن الهمز في بعض نسخ صحيح مسلم وكذا في بعض نسخ البخارى الشئى بحذف الهمزة بالكلية لفظا وخطا وابد الهانونا ادغم فيها ما قبلها وأما اذا اتصلت الياء الحرفية علامة الاعراب في مثل المقرئين فتم كتب الهمزة باعتبار ابحر كتم او كانتهم لم يبالوا بالتباس اسم الفاعل باسم المفعول في نحوه وفي مرجئين والسباق على مذهب سيبويه وأما على مذهب الاخفش فاسم الفاعل بالياء كما لو كان مفردا على ما سبق في المستترتين على مذهبه

وأما ما كتب همزة المتطرفة ياء فلا تتغير عن ذلك اذا اتصل بها ضمير تتغير معه حركة الهمزة الاعرابية فتحويدته ويقرنه وهذا قارئنا وذلك مقرئكم وهو يكافئه وكل ذلك كان سيئه وسوف ينتههم سيئهم هذا ما ذهب اليه أبو سعيد الاخفش القائل باعتبار حركة ما قبلها اذا كان مكسورا وهي مضمومة وهو الذى عليه عمل النساخ فيما أرى دون مذهب سيبويه القائل بتصويرها واوا اذا كانت مضمومة اعتبارا بحركتها نفسها (أقول) ولعلمهم

اختاروا ما عليه الاخفش لكون صورة يقرؤه الرباعي لا تلتبس  
بصورة يقرؤه الثلاثي عليه بخلافه على مذهب سيديويه فقيه  
اشتباه الصورتين

واذا اتصل بنحو برئ ووطئ ويهي ويقرئ ضمير الاثنين وهي  
الالف نحو برئنا ووطئنا ويهيئنا أو اتصلت ألف التثنية بنحو  
منهئ ومستهزئ وطارئ نحو أناني طارئان منهئان مستهزئان  
لم تغير الياء بل انه يجوز ابدال الهاء حقيقة قياسا مطردا وكذا  
إذا تون منصوبا لم تغير وتكتب الالف بدل التنوين متصلة  
بالياء مثل ضحك مستهزئنا

وإذا اتصل بالافعال المذكرة واو الضمير مثل ووطئوا أرضهم  
ولكن لم يبرئوا مديونهم ليكافئوهم وليواطئوا أعداءهم ما حرم الله  
وانهم يستهزئون وفي حديث الصححين استقرئوا القرآن من  
أربعة فلا تغير صورة الهمزة بالاتصال عن كونها ياء ولا تحذف  
على مذهب الاخفش دون مذهب سيديويه القائل بحذفها  
اكون حقها عنده ان ترسم واو اعتبارا بجر كنها واجتماع  
الواوين مستثقل خطأ كاستثقاله لفظا وان جرى رسم المصحف  
كأعنده على حذفها

وكذا إذا اتصل بالاسم ما تضم الهمزة لاجله كالواو علامة  
الاعراب نحو هم المستهزئون فت رسم الياء كما كانت في حال  
الانفراد وهذا كالسابق في انه على مذهب الاخفش وعليه  
تميز صورة اسم الفاعل من صورة اسم المفعول في نحو ملجئون



وملجئون ونظائره مما يقع فيه الاشتباه نحو مقرئون ومقررون  
 كما مر واستقرروا بفتح الراء ماضيا واسم تقرأوا بكسر هاء فعل  
 أمر وهذا بخلاف ما اذا اتصلت به الياء الحرفية علامة  
 الاعراب نحو من القارئ والمستهزين والمستدين فان  
 الاكثرين على حذف الهمزة خطأ كرسم المصحف وكما هو مقتضى  
 قاعدة حذف كل همزة بعدها حرف مد كصورتها قال شيخ  
 الاسلام في شرح الشافية وللفرق بينه وبين مستهزين في التثنية  
 فانه يكتب ياءين وكان الجمع أولى بالتخفيف لانه اثقل هـ ذاهو  
 الاكثر وقد يكتب الجمع أيضا ياءين لان اجتماعهما أهون من  
 اجتماع الواوين اه يعنى فلا يقال لم يجوز المستهزين ياءين  
 ولم يجوز أحـ ذلكا كتابة المستهزين وواوين وأما اذا اتصلت ياء  
 الخطابية بنحوتـ تهزى وتـكى وتـسرى وتطفئ وكان مرفوعا  
 بثبوت النون مثل أنت تسكين وتسـ تهزين وتقرين وتطفين  
 فتحذف الياء المصورة بدلا عن الهمزة في حال الانفراد مثل  
 ما سبق في المستهزين بمقتضى القاعدة المتقدمة بخلاف ما اذا  
 حذفت النون للجازم نحو لم تقرأ أو كان فعل أمر نحو  
 أظنى واتكى فان الهمزة المصورة ياء اذا خيف اللبس لا تحذف  
 والاكثر حذفها بمقتضى الكلية المتقدمة كما في قوله  
 أبطنى أو اسرعى \* فرار من اجتماع صورتين بل ثلاثة كما في قول  
 كثير عزة \* أسى بنا وأحسنى لاملومة \* وقول الآخر  
 فقلت لها فني اليك فاني \* حرام وانى بعد ذلك لبيب

وكذا اذا اُضيف نحو شي أو مجيء الى ياء المتكلم كان تقول  
 نفعتي مجيئي اليك فيحذف الهمزة لاجتماع الامثال الموجب  
 لحذف أحدهما كما اذا اتصلت به ياء النسب لذلك للقاء مدة كل  
 همزة بعدها حرف مد لان ياء النسب مشددة ليست حرف مد  
 وياء المتكلم أصلها الفتح كما قاله في شرح الشافية

وأما ما كتبت همزة المتطرفة واو امن نحو قو و ردو و وضو  
 ولولو واكو والتخاجو والتبرؤ فلا يتصل به اضمير متغير حركة  
 الهمزة معه الا في الاسماء دون الافعال الثلاثة المضمومة  
 الوسط فانها قاصرة لا تتعدى الى المفعول فلا يتصل به اضميره  
 وأما الاسماء فتضاف الى الظاهر والمضمر فاذا اُضيفت للضمير  
 وكانت مجرورة كان تقول طيخنا صيدا واو كلنا من جو جو  
 أي صدره ورأيت جوهر اعجت من تسلالوه وهو لا انقوم  
 يؤمن من نواطوهم على الكذب وذلك لتكافؤهم وعجت من  
 تجزؤهم على الشر مع تبرؤهم فذهب سيبويه كتابتها بالياء  
 اعتبارا بحركتها كما سبق نظيره في سئل ورئى لانه يسهلها بين  
 الهمزة والياء والاخفش يعتبر حركة ما قبلها ويبدلها من جنسها  
 وقد اقتصر في الادب على كتابتها بالواو حيث قال فتكتبها واوا  
 في مررت يا كوك و كان بعضهم يعتبر حركة الهمزة الاعرابية  
 ولو عند الانفرد كما يدل له قول الهمزة مع وان كان ما قبلها  
 مضموما فبالواو نحو هذه الاكو ورأيت الاكو الا ان تكون  
 هي مكسورة فبالياء نحو من الاكئ ان قلنا بتسهيلها بين الهمزة

والباء وبالواو ان قلنا بابد الها واوا اه والتسهيل مذهب  
 سيبويه والابدال مذهب الاخفش هـ ذا ولم يتكلم في الهمع  
 ولا في الادب على المصادر التي على التفاعل كالتخاجو والتباطو  
 والتفعل كالتهزو والتجزو ورأيت في القاموس ما نصه ووهـ م  
 الجوهري في التخاجي وانما هو التخاجي بالياء اذا ضم همز واذا  
 كسر ترك الهمز اه وكأنته يرد على الحريري أيضا حيث عد  
 من أوهام الخواص قولهم التباطي والتوضي والتبري والتجزى  
 وان الصواب التباطو والتوضو والتبرو والتجزو الى آخر ما قاله  
 في الدرة

• يقول الفقير صحيح أن قلب الضمة كسرة انما يكون في المعتل  
 لا المهموز ولا الصحيح كما هو مشهور عند الجمهور ومن القواعد  
 الصرفية الا انه كثرت في كلام الفضلاء المتقدمين والمتأخرين من  
 الفحول والاساطين وفشأت في كتبهم التفسير بالتجزى والتبري  
 ونحوهما فاعلمهم أبحر والمهموز مجرى المعتل في هـ ذا كما فعلوا  
 في غيره من النظائر ففعلوا التجزى والتبري والتوضي مثل  
 التحري وأبحروا التباطي والتخاجي مثل التجاري والتزاحي  
 وكان أصل المصدر في التحري على وزن التفعـل التحري  
 بضم الراء فقلبوا الضمة كسرة لما سببه الياء كما انقلبت ضمة  
 التفاعل كسرة في التجاري فكذلك هنا لما رأوا في التباطو  
 والتبرو ان الهمزة بعد الضمة في الطرف تبدل واوا والحال انه  
 ليس لهم اسم ممكن آخره واو قبلها ضمة فقلبوا الواو ياء ثم قلبوا

الضمة كسرة لما سبقتها كما يؤخذ مما ذكر في شرح الشافية  
والقاموس عند الكلام على أدل وقلنس جعي دلو وقلنسوة وكان  
الاصل قلنس ووادلو بوزن أفعل

والحاصل أنه يجوز كتبها بالياء ويلفظ بها ياء إذا كسر ما قبلها  
فتنقط حينئذ باثنتين من تحت أو همزة فلا تنقط هذا على قياس  
سيبويه في التسهيل بين بين وأما على قياس الاخفش فتكتب  
بالواو لانه يدلها بهم على ان بعض العرب يقول توضيت وتبريت  
كما انه يقول في بدأت وقرأت وهدأت بديت وهديت وقريت  
كافي الصحاح ولعل الشاعر مشى على هذه اللغة في قوله

يابدراً هلاك جاروا \* وعملوك التجري

ويمكن اجراء كلام المتقدمين على هذه اللغة وان كانت ضعيفة  
ويسقط عنهم توهم الحريري اليهم

واذا اتصل بنحور ذووقو ووطو ما فتح الهمزة وهو ألف  
الاثنين لم تتغير الواو وكذا اذا ثني بو بو واو لو ونحوهما وكذا  
اذا أسند الفعل الى واو الجماعة مثل وضووا وهل لا يقال  
تحذف الهمزة المصورة واو اعلى قياس كل همزة بعد ها حرف  
مد الخ والجواب نعم لا تحذف لمعارضه القياس بخوف  
الالتباس بالمسند الى ألف الاثنين كما قالوا نظيره في قرا اذا أسند  
لاثنين ويحتمل أن يقال بالحذف لان اجتماع الواوين أثقل من  
اجتماع الياءين كما مر في المسهزون ان قلنس بالرجوع  
الى القرائن والاعتماد على السباق والسياق فاني لم أر أحدا

تعرض لذلك ولعل له له شهرة في الاستعمال وكذا  
إذا اتصل بنحو أو كفو أو يؤيا المتكلم أو ياء النسب كما في قوله  
حفظ المهين يؤوى ورعاه \* ما في اليا يئ يؤوى يسواه  
على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه

وأما الهمزة المحذوفة من نحو ووط وخط ووط كخب ورد  
وقرء إذا اتصل بهم اضم يرفق تكتب بحرف من جنس حركاتها  
الاعرابية ففي نحو حرم عليه وطؤها تكتب واوا وفي خذ  
بملئه تكتب يا وفي رأيت الجيش ورداء تكتب ألفا

وإذا ثنى نحو جر بالالف لم تكتب الهمزة مع ألف التثنية  
لقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها وان ثنى بالياء  
كتبت الهمزة ألفا ومثله قرء إذا ثنيت تكتب ألف التثنية  
وتحذف الهمزة في حالة الرفع دون ما عداها وإذا نظرت لتحقيقي  
الهمزة وأردت الشكل في نحو بحسب لها من عدتها قرء ان  
فلانضع فوق ألف التثنية همزة أي قطعة بل تضعها قبلها ولا  
تضع فوقها أيضا مدة لئلا تحاكي صورة اسم التنزيل الكريم  
وإذا نونت بنحو خط وجر منصوبا كتبت الالف بدل التنوين  
ولا تضع فوقها قطعة الهمزة لان الهمزة محذوفة بقاعدة كل  
همزة بعدها حرف مد كما ذكره في الشافية قال شيخ الاسلام  
في شرحها وليست الالف في رأيت خبثا صورة الهمزة وانما  
هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رأيت  
زيدا

وإذا اتصل بنحو جرء ما تكسر الهـ - مزة لمناسبتة في جميع أحوال  
 الاعراب وهي ياء المتكلم وكذا ياء النسب كتبت الهـ - مزة ياء  
 ويجمع يآن (ان قلت) هـ لا حذفوا الاولي بعقضى الكلمية  
 المتقدمة (قلت) من المعلوم ان ياء النسب مشددة ليست حرف  
 متو ياء المتكلم أصلها الفتح فكانت الهـ - مزة لم تجتـ مع مع حرف  
 مداعتبار بالاصل كما قال شيخ الاسلام في شرح الشافية  
 في الكلام على رداء اذا أضيف لياء المتكلم قال فانه يكتب  
 ياءين في الاكثر وكذا نحو الجنائي كالكسائي مما اتصل به  
 ياء النسب وفي غير الاكثر تحذف الهـ - مزة المصورة ياء اهـ أى  
 فيكتب مثل النساءى الممدود على هـ - هذا الاقل ياء واحدة وكذا  
 مثل وراء اذا أضيف لياء المتكلم يكتب ياء واحدة في غير  
 الاكثر لانك قد نحتف الهـ - مزة وتجعله كالمقصود وفتح الياء  
 ولكن الاكثر اثباتها حتى يجوز تسهيلها ياء في الجناس  
 كما حكى الفخر الرازى في التفسير الكبير في المسئلة ١٧ من  
 الكتاب الاول من المقدمة حيث قال ويقال في المنل قال الجدار  
 للوند لم تشقنى قال سل من يدقنى فان الذى ورأى ما خالانى  
 ورأى

وإذا اتصل بنحو جاء وناء وشاء ضمير المفعول لا ترسم الهـ - مزة  
 ألف الكراهة اجتماع المثلين كما هو ظاهر بنحو لاف ما اذا أسند  
 لضمير الاثنين بنحو ان الغـ - لامين جاء افتتبت ألف الضمـ - يرلنـج  
 الالتباس بالمسند لا واحد وكذا تحذف الهـ - مزة من نحو جاء

إذا أسند الضمير بالجمع مثل جاء وأولاء وابتغى الكلية السابقة  
قالوا والمرسومة هي واو الضمير فلا ينبغي وضع قطعة الشكل عليها  
الموهم أنها هي الهمزة وأن واو الضمير الفاعل محذوفة

وإذا اضيف نحو وراء ورواء واء مما قبل همزته المتطرفة ألف  
إلى ضمير كتبت الهمزة بحرف من جنس حر كنها الاعرابية فترسم  
في الجزاء مثل من ورائه جهنم وفي الرفع واو امثل أعجبنى رواؤه  
ولا تكتب في النصب ألفا كراهة اجتماع المثليين كما إذا نوتته  
منصوبا فلا تكتب ألف التنوين تطرأ الوقف حمزة على نحو عطا  
وجز المنصوبين فإنه يقف على الألف بغير همز ولا تنوين وكان  
بعضهم يكتبها ولا يطرأ للقراءة المذكورة ثم هجرت كتابتها الآن  
كما سأتى إن شاء الله في فصل ألف التنوين من باب الزيادات  
(هذا) وقولنا أولا إلى ضمير أي مطلقا ولو ضمير المتكلم الذي  
هو الياء كما سبق قريبا عن شيخ الاسلام بحسب ألاكثر من ياء  
المتكلم ياء النسب في نحو الكسائي والفسائي والحنائي كما سبق  
أيضا

وإذا اتصل ضمير المفعول بنحو يحيى ويوفى وبسبب رباعين مما قبل  
همزته المتطرفة ياء مفعول من المال الذي يفيد الله على  
المؤمنين وهذا يبيئه لم ترسم الهمزة وانما ترفع نبرة لتركن عليها  
قطعة الشكل سواء كان الفعل مرفوعا أو منصوبا نظرا لتحقيق  
الهمزة وكذا لو اتصل به ضمير الاثنين نحو لم يجيئنا ولم يفيدنا  
أو ضمير الجماعة كقول ابن الفارض في البياتية

بل أسبئوا في الهوى أو أحسنوا \* كل شيء حسن منكم لدى  
 قال السبيوطي في شرح اليبائية إن هذا البيت مأخوذ من قول  
 كثر عزة أسبئ بنا أو أحسنني لاملومة الخ ففي جميع ذلك  
 لا تصور الهـمزة ألفا ولا ياء ولا واوا وإنما إذا نظرنا للتحقيق  
 نوضع الهـمزة أي القطعة من الشكل في متسع الياء بينهما وبين  
 الألف أو الياء أو الواو على النسبة أو بدونها ومثل أسبئ فيئي  
 أمر اللمخاطبة كما مر آنفا وكذا إذا ثني الجحى والردى  
 أو الملى فتكتب مجيان ومليان بدون تصوير الهـمزة ياء نظـرا  
 لكونها تقلب ياء ويدغم فيها ما قبلها ويكتفى بياء واحدة  
 وإذا اضيف ما قبل آخره واو أو الى ضمير ولو ياء المتكلم ترسم فيه  
 الهـمزة ياء في الجر نحو وضوئه وضوئي ولم يرسموها واو في الرفع  
 ولا ألفا في النصب (قلت) وكان الانسب رسمها ألفا في النصب  
 وأما حذفها في الرفع فله وجه ظاهر  
 وإذا أضيف ما قبل همزته ياء نحو شىء وفي وفي الى الضمير  
 مطلقا فلا تصور الهـمزة بصورة حرف اصلا بل تسمى محذوفة  
 كما كانت قبل الاضافة نظرا لجواز الادغام بعد القلب من  
 جنس ما قبلها وإن لم يحصل ذلك بالفعل كما في حديث الصبيحين  
 العائد في هبته كأنك بقى ثم يعود في قبته وتقول هذا فيك  
 وشيت وشيته وشيته رفعا وكذا نصب باو جر أو في وشي فتذف  
 الهـمزة ولا تصور باو رفعا ولا ياء جر أنظر القلم ياء وادغام  
 ما قبلها فيها ولذلك قال القسطلاني في حديث وليتجاوز عن



مستقيم بتحقيق الهمز ويجوز ابدالها بمشدة اهـ

(بقي الكلام على الهمزة المنطرفة تقديرا)

وهي التي تتصل بها هاء التانيث في الاسم صحيحا كان أو مفعلا ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا وانما قلنا تقديرا لانهم قالوا هاء التانيث في تقدير الانفصال كما في حواشي الاشمونى وذلك نحو امرأة وكأه ونجاة ونجاة وعباءة ومقرونة وشنونة وخطيئة وردية وسبيئة وهنيئة ودنيئة وسوءة وهبيئة وفبيئة وجبيئة وحطيئة تصغير حطاة بمعنى القصير وحكمها انها تكتب في الصحيح ألفا بخلاف المعتل فلا تصور فيه بصورة ما لاياء ولا ألفا غير ان المتأخرين رفعوا الهاء نبرة كالسنة في متسع ما قبل الهاء لتركز عليها القطعة عند الشك كل بالتحقيق لتميز الياء السابقة على الهمزة بـ كونها ياء حقيقية عن الياء المصورة بدلا عن همزة نظر التحقيق فاسقاط حرف الهمزة نظرا للتسهيل ووضع القطعة نظر التحقيق كما فعلوا مثل ذلك في نحو مسنول ومشموم رفعوا الهاء نبرة لتركز عليها القطعة لانها ياء بدلا عن الهمزة التي تصورها في غير ما هنا فلا يصح جعلها ياء منقوطة فذلك خطأ كما به عليه العلامة الامير أول حاشيته على المغنى وبعض الكتاب يضع القطعة في بحر السين من غير ارتفاع سنة زائدة عن الثلاث

وانما رسمت الهمزة في الصحيح الفا ولم ترسم فيما فيه حرف مد أو حرف لين لقاء دتين الاولى ذكرها البطليوسي في الاقتضاب

وهي ان كل همزة سكن ما قبلها سواء كان حرفا صحيحا أو معتلا  
 اصلها فالقاء حرف كنه على ما قبلها جائز اذا لم يعرض ما يمنع ذلك  
 اه أي كما تقول في مسأب بوزن من - بر مسأب ككتاب وكما تقول  
 في كما وفخاة كما وفخاة بوزن قطاءة وحصة بنقل حركة الهـ - زة  
 الى ما قبلها وقلبها ألفا لينة ومما فيه المانع نحو هزاة وتسكاة  
 يسكون ثانيهما بمعنى مهزوز به ومما فيه فأنك لو فتحت  
 الثاني منهما التباس به - ما اسمى فاعل بمعنى انه هو يهزأ بغيره  
 ويتكلم على غيره وكذلك مما فيه المانع نحو ينأى وملاشى  
 والمرأى والسواى فان الالف اذا حذف خطا نظر للنقل  
 يحصل التباس بمضارع ونى وبلى والمرى والسوى

القاعدة الثانية وز كرها في الشافية ونقلها في الكلبيات فيما  
 اذا كان الساكن قبل الهـ - مزة معتلا غير أصلى وهي ان كل ياء  
 ساكنة بعد كسرة أو واو ساكنة بعد ضمة وهـ - ما زائدتان  
 لا مدلالا للحاق ولا هـ - ما من نفس الكلمة وبعد هـ - ما همزة فانها  
 تقلب واو وبعد الواو ياء بعد الياء وتدغم الاولى في الثانية سواء  
 كانت الهـ - مزة متطرفة حقيقية أو نقديرا مثال المتطرفة  
 حقيقة فيه - ماملى وردى ووضو وهـ - دو ومثال المتطرفة  
 نقديرا مليشه وردينه ودريشة ومروءة ومقروءة قال في  
 القاموس وشنوءة وقد تشدد الواو اه أي فتقول شنوءة كما  
 تقول ملى وردى ووضو وهـ - دو ومليسة وردية ودريشة ومروءة  
 ومقروءة وكذا يقال في شى وسوء وهيئة وسوء وقرئ كوكب

درى ودرى وكذا القـد جئت شيئا فريا بتـدـد الـياء ففى  
 جميع ذلك يدغم ما قبل الهمز من الـياء أو الواو فى مثـله من الـياء  
 والواو المنقلبـين عن الهمز فلـهـذا سـقطت صورة الـهمـزة خطا  
 وان همزها القارى نظرا للغة التحقيق وبالنظر لتلك اللغة جعلوا  
 فى محل الـهمـزة قطعة من الشـكل لـيـكون المنطـور له فى رسم  
 الحروف لغة التحقيق وفى الشـكل لغة التحقيق كـ كما مرّت  
 الاشارة لـهـل ذلك وأما سـقاط الـهمـزة خطا من نحو مـساءة  
 وبراءة فبالنظر لـتـسـهـلها كما قاله الـهمـمع فى نحو عبادة وقراءة  
 (قلت) وأما كتابة عبادة بالـياء فلان فيها لغة بالـياء الحقيقية غير  
 لغة الهمزة بوجهي الحقيقة والخففة كما يعلم من القاموس

واذا جمعت نحو فجأة وكأمة بالجمع السالم فقلت فجأت وكأت  
 بـتـحـريك ثـانيـهـمـا على وزن مـجـدة ومـجـدان لا تكتب الالف  
 الملازمة للتاء فى جمع المؤنث كراهة اجتماع المثليين ومثـله اذا  
 جمعت وطأة على وطأت فلا ترسم قبل الالف ياء وانما تضع فوق  
 الالف مـدة حتى اذا لم تضعها ولم تضع همزا فوقها أو قبلها  
 لا يتوهـم انها تلتبس بالفعل الماضى من الوطاء المسند للضمير  
 لان ذلك يكتب بالـياء بعد الطاء المكسورة وهـذا بخلاف  
 ما اذا جمعت الممدود من نحو مساءة وقراءة وفجأة فانك تثبت  
 ألف الجمع قبل التاء لانهما الـوحـد ذقت يكون فيه ابحاف بحذف  
 ألفين من ثلاث فى كلمة كما نص عليه فى الادب

\* (تنبيهات) \* الاول فى اجتماع الهمزة المفتوحة فى الكلمة مع

الالفات واجتماع الهـ مزة المكسورة مع الياءات واجتماع  
الهـ مزة المضمومة مع الواوات

قد عرفت مما سبق انه قد يجتمع في الكلمة ثلاث الفات أو لاهن  
مهمـ مزة كاخراهن وهـ مامصورتان بالالف نحو برآأ وكذا  
آأ اسم شجر وكذا قول ذي الرمة

فيا طيبة الوعاء بين جلاجل \* وبين النقا أنت أم أم سالم  
على لغة من يدخل ألفا بين هـ مزة الاستفهام وهمزة الكلمة  
كأني الادب وكتب التفسير والقراءات يعني انه يمد هـ مزة  
الاستفهام وقد تجتمع مع الثلاث وأولاهن مصورة ياء نحو رثاء  
الناس فحذف الاخرة لا الاولى التي يجوز نقطها وابد الهاء  
\* وقد تجتمع مع الثلاث والاولى والاخرة مصورتان بالالف  
فتسقط الهـ مزة المتوسطة بينهما بمعنى انه لا ترسم ألفا مثل جاء  
مسند اللاتين وكذا جراء ان ورداء ان وقراءات وقد تحذف  
الهـ مزة والالف بعدها وذلك في نحو عطاء وجرء المتونين نصـ بما  
وكانوا أولا ينتون الالف بدل التنوين لئلا يكون في حذفها  
اجحاف بحذف اثنتين ثم تركوها نظرا لقراءة حزة في الوقف على  
مثله كما مر وقد تجتمع مع الهـ مزة المصورة واوامع واوين وتكون  
هي بينهما ما فحذف مثل الموءودة والذين تبوءوا الدار واليسوءوا  
وقد تكون سابقة عليها نحو يؤون فلا تحذف هي بل احدى  
الواوين كراهة اجتماع الامثال الموجب لحذف أحدها

وأما اجتماع الهـ مزة المصورة ياء مع الياءين فقد تكون بينهما

مثل فيثي ياهند ولا تسئ وفي هذا الكلام يبيئس من كذا  
وقد تكون سابقة عليهم ما مثل قول سواد بن قارب رضى الله عنه  
اتاني رثي بعده ورقدة \* ولم ألق فيما قد بليت بكاذب  
كافي المواهب وكافي صفحة ١٥٦ من ٦ القسط لاني عند ذكر  
قصة اسلامه في باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وقد تكون بعده ما مثل يبيئس بكسر الهمزة فقطضى قواهم  
اجتماع الامثال موجب لحذف أحدها انه يجب حذفها في غير  
محل الالباس وفي شرح السعد على نصريف العزى انهم قد  
يحذفون الياء النائية من يبيئس يعنى اذا لم يحصل التباس  
في الخط بالفعل الماضى فانظره وقد تجتمع الثلاث والوسطى  
همزة والاولى ألف لينة كالاخيرة المرسومة ياء كقوله تعالى فلما  
ترامى الجمعان وكقول البخارى باب انهم من رامى على نسخة أبي  
ذرو في غيرهما راى بابدال الهمزة ياء مفتوحة (هذا) وذكر  
اجتماع الواوين مع الهمزة المصورة واوا واجتماع الياءين مع  
الهمزة المصورة ياء وان كان حقه ما ان يذكر اى ياءيهما لكن  
لما كان جمع النظائر أشوق للنفوس تعجيبا لافائدة الاحاطة  
بدوائر الاشباه دعانى ذلك الى الاستطراد لانه مناسبة

(التبعية الثاني) \* كل همزة صورت ياء لا يجوز نقطها الا اذا جاز  
قلبه ياء بان وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد كسرة مثل ذئب  
وخطئة وكذا اذا كسرت بعد مفتوحة كافي أئمة ومنها  
التي تقع بعد الكسرة مضمومة نحو مئون ويسهزون على رأى

الاخفش كما سلف وأما التي في نحو سائل وجائر وقائل سواء  
كان أصلها الهـ - ز كما في الاولين من السؤال والجوار \* أو عن  
واو كما في الاخيرين من الجور والقول \* أو عن ياء كما في الاول  
والاخير من السيلان والقبولة \* أو كانت في الجمع بدلا عن  
حرف مدزائد في المفرد مثل قلائد وقصائد \* أو كانت عن همزة  
فيه مثل مسألة ومسائل \* ففي ذلك كله لا يجوز نقطها لانها  
لا تبدل ياء محضة \* وانما كتبت بصورتها لانها تسهل بينها وبين  
الهـ - مزه \* ولذلك جعل في المغني من اللعن قول النقفها ما بيع  
بالياء الحقيقية كما يأتي ذلك بآتم مما عرفت في الخاتمة ان شاء الله  
تعالى

(التنبيه الثالث) \* قد عرفت مما سبق ان تسهيل الهـ مزه المصورة  
واوا أو ياء أو ابدالها بحرف من جنس حركاتها مقيد كما في  
الاقتضاب بما اذا لم يمنع مانع كما سبق والالم يجز بان أوقع  
في الالتباس ولم تقصد به المشاكسة أو الالتباس أو كان التسهيل  
مخلا بوزن البيت كما في قول ابن الجزري

وبعد ان هذه مقدمة \* فيما على قارئه أن يعلمه

فان المحشى قال هناك لا يجوز تسهيل همزة قارئه لئلا يفسد  
الوزن ومثال ما يوقع في الالتباس سور فان معناه هموزا  
غير معناه بالواو \* وكذلك يؤجر هموزا غير بالواو من الوجور  
وكذلك يؤدى الهـ - موز معناه غير معنى يودى بالواو فان الاول  
مضارع آدى بعد الهـ - مزه مثل آذى ومعناه قوى يقال آدى

يؤدى ايداء فهو مؤدأى قوى بوزن آذى يؤذى ايداء فهو مؤذ \* وأما الثاني الذى بالواو فهو مضارع أودى يودى بمعنى هلك \* وكذلك المترتمه - موزة بمعنى النجمة غير المترمة بالياء فانها الطعام المحبوب وكذا التسوية - موزة بمعنى التسوية - موزة بمعنى التقيج غير التسوية بين الشيتين وكذا المضى المهموز غير المضى المدغم وقد قال فيه محشى القاموس يجوز تسهيله وادغامه عند قصد التجنيس وقال القسطلانى فى حديث أرايت رجلا مؤدبا هو باله - مز من آدى بمعنى قوى ولا يجوز تسهيله لئلا يصير من أودى التى معناها الهلاك فانظره فى صفحة ٩٨ من الجزء الخامس \* (الفصل الثانى فى الالف اللينة) \*

قالوا ان اسم الالف عند الاطلاق لا ينصرف لغير اللينة وهى التى تسمى الهوائية والهاوى والجوفية لكونها من جوف الفم وهوائه أى خلأه كما قاله فى شرح الجزرية وتسمى حرف مذ \* وكذا تسمى حرف لين عند النحاة بخلاف القراء ولا يكون ما قبلها لام متوحا \* ومن ثم لا تاتى فيها جميع الصور الخمس عشرة المتقدمة فى اله - مزة المتوسطة وان كانت تقع حشا وطرفا \* ولا تسكون فى لغة العرب أصلية الا فى الحروف وما أشبهها من الاسماء المبنية المتوغلة فى شبه الحرف نحو أنى واذا وأولى اسم الإشارة والاولى اسم الموصول بمعنى الذين أو اللاتى دون الاسماء المعربة والافعال فلا توجب فيه ما حشا والامثلة من احدى أختيها الياء والوار أو من اله - مزة \* وتسمى

حينئذ بالالف المحولة كالتى فى باع وقام وآمن \* وتارة تكون  
 فيها زائدة وتسمى عند الصرفيين بالجهولة وهى كل ألف لا شباع  
 الفتحة فى الاسم أو الفعل \* فالتى فى الاسم كالف فاعـل وفعال  
 وفاعول وفعلان وفواعل وفعائل ومفاعـل \* والتى فى الفعل  
 مثل فاعل وتفاعـل \* وأما التى فى الطرف فتارة تكون مبدلة  
 من احدى أختيها كالتى فى ربحى الحصى بالعصا وعفا \* وهذه  
 المبدلة منها ما يكتب ياء ولو كانت واوية الاصل ومنها ما يكتب  
 ألفا ولو كانت فى أصل المادة يائية على ما يأتى \* وتارة تكون  
 الألف الطرفية مبدلة من الهـ مزمـل قراو تضاوتبرا وتجزا  
 فان ابدال الهـ مزنة ألقاب بعد الفتحة عند الوقف قياس مطرد \*  
 وهذه لا تكتب الا ألفا مراعاة لاصلها الا عند اجراء المهموز  
 مجرى المعتل كقولهم الجزء الذى لا يتجزى فانهم قالوا فى المصدر  
 التجزى \* وتارة تكون مبدلة من أحد حرفى التضعيف نحو  
 تمطى وتلعى وتطنى وتقضى وتسرى وابى وأملى الكتاب  
 أصلها تَطَط وتَلَع وتَطَن وتَقَض وتسَر وتَلَب وأمالت  
 الكتاب بدليل قوله تعالى فامل الذى عليه الحق \* ويجوز أن  
 تقول تسررت على الاصل وتسريت على الابدال وكذا  
 تطنيت وتطننت والبقية ومنها قوله تعالى وقد خاب من دساها  
 فالاصل دسساها وهذه المبدلة من التضعيف تكتب ياء لا غير  
 وتارة تكون بدلًا عن ياء المتكلم كالتى فى يأسفا ويأحسرتا  
 ويأوياتا ويأبنا ونحو ذلك \* وهذه تكتب ألفا ويصح كتبها



باتبع الرسم المصحف \* وتارة تكون بدلا عن إحدى النونات  
 الثلاث السواكن وهي نون التوكيد الخفيفة ونون اذن  
 والتنوين وهذه سيأتي لها فصل مستقل \* وتارة تكون زائدة  
 اما المعنى كالتى للتأنيث فى نحو سلمى كسكرى أو للاسماق فى نحو  
 كيسى أو للتكثير فى نحو قبعثرى والشنقرى \* وهذه تكتب  
 بـاء واما أن تكون زائدها للاشباع وبيان الحركة فى المبنيات  
 أو غيرها نحو ييناو أناعلى المذهب البصرى الناظر لأفصح لغاتها  
 دون الكوفى \* ومن هذه ألف الاطلاق أى ارسال الصوت  
 بأشباع الحركة كقول الرحبي \* أو لمانستفتح المقالا \*  
 وكقول ابن الفارض رضى الله عنه

نه دلالا فانت أهل اذاكا \* وتحكم فالحسن قد أعطاك  
 وقول غيره \* قضيت نجبا ولم أقض الذى وجبا \* وقول  
 الاخضرى \* فهال من أصوله قواعدا \* وهذه لاشبهة فى كتبها  
 ألفا كما أن ألف الاعراب التى هى علامة رفع المثنى كذلك نحو  
 ثبت يداي لى لهب لكن هذه من حروف المعانى لا من حروف  
 المبانى \* وبالجملة فقد ذكر فى القاموس من أنواعها ثمانية عشر  
 نوعا بعد ما حصر أصولها فى ثلاثة أصليّة ووصلية وقطعية  
 \* وأما أحوالها من حيث الرسم فهى أربعة أحوال  
 الاولى ان توجد لفظا وخطا فى الحشو أو فى الطرف كآلف  
 رثال ورؤال وقام ودعاوعفا

الثانية ان توجد فى الحشو ولفظا لا خطا كالتى فى هذا وهذه

وهؤلاء ولكن والله والرحمن أو توجد في الطرف كذلك لفظا  
لاخطا كالتى في نحو وعطاء اذا كان منونا منصوبا ووقف عليه  
فان ألف التنوين لا تكتب فيه

الثالثة توجد في الطرف دائما وتكتب ياء ان لم تسبقه ياء  
كالتى في رعى الحصى ولا يخشى الفنى على تفصيل يأتى  
الرابعة تكتب ألفا دائما وتسقط لفظا عند الوصل وهى  
أربعة أنواع ألف الاشباع فى أنا على اللغة الفصحى وألفات  
العوض من النونات الثلاث المتقدمة ذكرها

(لا يقال) بى عليك أن تذكر لها حالة خامسة وهى التى تزداد خطا  
ولا يلفظ بها أصلا وهى نوعان المزيدة حشوا فى مائة والمزيدة  
طرفا للفصل فى نحو ضربوا (لانا نقول) هذه ليست من موضوع  
الكلام الذى هو الألف وأما تسميتها ألفا قائما هو باعتبار  
الصورة الخطية ولا تذكر هنا وانما تذكر فى باب الزيادات  
كما يأتى الكلام عاين فى فصلها

وتفصيل الكلام على الألف اللينة من حيث الرسم هو أن  
المتوسطة أصالة أو عارضا لا تكتب الألف فلا تكتب ياء ولا  
واو وان أميلت بل ولو كان أصلها الياء ومنها المتطرفة  
تقديرا كالتى فى قناة وقناة وقد كتبت المتوسطة عارضا ياء  
فى المصحف مثل الذين تنوفاهم الملائكة نظرا للإمالة \* وكذلك  
أهل الاندلس يكتبون فى غير المصحف الألف الحشوية الإمالة  
بالياء كما يدل له قول القاموس بنيل جدمج دبن مس لم الشاعر

الاندلسي والاصح انه عمال وليكن هم يكتبونه بالياء اصطلاحا  
 \* وقد كتبت المتطرفة تقديرا بالواو في أربع كلمات من المصحف  
 وهي الصلوة والزكوة والحياة والمشكوة وليكنها لا تكتب في غيره  
 كذلك كما نقله في الكلمات عن الاتقان وتقدم عن أبي حيان  
 وشيخ الاسلام انها تكتب في غيره كما تكتب فيه استحياء وان  
 خالف القياس \* وسند كريمة أحكام المتوسطة عارضا بعد تمام  
 الكلام على المتطرفة

\* وأما الالف المتطرفة في الاسماء والافعال والحروف ففيها  
 ما يجب كتبها ألفا ولا يجوز بالياء \* ومنها ما يجب كتبها ياء \*  
 ومنها ما يجوز فيها الامران \* ولا يجوز كتبها واوا أصلا  
 ولو كانت واوية الاصل سوى الرباعي المصحف

فالتى يتعين كتبها ألفا ولا يجوز بالياء هي ما كانت في حرف  
 من حروف المعاني مثل لولا وكلا والا وما ولوما وحاشا  
 ويستثنى من الحروف أربع كلمات وهي الى وعلى وبلى وحتى  
 فهذه الاربعة تكتب بالياء وجوب الوجود المقتضى لذلك وهو  
 انقلابها ياء مع الضمة في مثل اليه وعليه واليك وعليك والامالة  
 في بلى \* وأما حتى فاما أن يكون جملا على الى لانها بمنها كما هو  
 قول شارح الشافية \* واما فرق بين دخولها على الظاهر  
 ودخولها على المضمرة كما هو تعليل أبي حيان الذي نقله عنه  
 في شرح الهمع \* وأما كلمة لا في قولهم امالا فاعل هذا فهي  
 وان كانت عمال لكن لا تكتب ياء على المشهور كما قاله في شرح

مسلم وكذا القسطلاني على البخاري لانها وردت في عدة أحاديث  
من الصحاحين كقوله صلوات الله عليه للانصار \* اما لا فاصبروا  
حتى تلقوني \* وقوله لهم رضوان الله عليهم فاما لا فلا تتبايعوا  
حتى يبدو صلاح الثرو كقول ابن عباس اما لا فسل فلانة  
الانصارية في حديث ذكره مسلم في باب وجوب طواف الوداع  
وسقوطه عن الحائض وانما قالوا على المشهور رردا على الصغاني  
فانه كتب في المشارق بالياء في الحديث نظرا لامالتها

ومثل حروف المعاني في ذلك أسماء حروف الهجاء حال  
قصرها فانها لا تكتب الا بالالف وان جازت امالتها حتى  
في القرآن أوائل السور كما في البصاوي حتى لا تجبد المعلمين  
لصغار المكاتب لا ينطقون بها الا بمالة وذلك لكونها تقلب ياء  
في جمعها بالالف والتاء فتقول كتبت بيات وبيات وحيات  
وخبات كما في المزهر والهـ مع وكذا الشـ نواني على الاجر ومية  
\* وكذا الاسماء المبنية تكتب كلها بالالف وجوبا سوى خمس  
كلمات وهي أنى ومتى ولدى والآخرى اسم الموصول المرادف  
للذين في الجمع وأولى المشاربها للجمع فهذه الخمس تكتب  
بالياء وجوبا للمالة في الاوليين ولقلبها ياء مع الضمير في لدية  
وللزيادة على ثلاثة أحرف في الاخيرين ولو باعتبار الكتابة  
في أولى الاشارية وان لم أر من ذكره هذا التعليق للاخيرين  
\* هذا وقد رأيت سنة ١٢٢٧ أيام مجاورتي بالمقام الاحمدى  
بطة تداني حاشية شـ يخنا الجزوري الشهير بالاقدى على تحفة

الاطفال وشرحها له تفصيلا في لذي وهو انها تكتب بالياء ان كانت بمعنى في وتكتب بالالف ان كانت بمعنى عند وقرره كذلك في درسه ولم أجده هذا التفصيل لغيره فيما اطلمت عليه من كتب الفن مع انهم قالوا ان لذي متضمنة لمعنى عند ثم رأيت السجاعي على ابن عقيل في باب العدد عند قول الخلاصة

وقل لذي التأنيث احدى عشرة \* نقل عن استاذ المملوك التفصيل المذكور وانها في كلام ابن مالك بمعنى في وقد عد في القاموس لذي فيما ألفه عن ياء وزاد بعض النحاة كتابا لآل على الخمسة المتقدمة كلمة مهم ما فقال انها تكتب بالياء وهو مبني على القول ببساطتها كما نقله الامير في حاشية المغني عن التسهيل وله هذا لأراها في كثير من كتب المغاربة المكتوبة بالياء لكن الذي عليه الجمهور انها ليست بسبطة بل مركبة من كلمتين فتكتب بالالف مثل لوما

وأما الالف التي في آخر الاسماء المعربة والافعال فان كان هناك ما يقتضي كتبها بالياء كتبت بها ما لم يوجد مانع من ذلك أو مسوغ لكتبها بالالف أو كان هناك مقتض لكتبها بالالف كتبت بها كما هو الاصل ولا يجوز كتبها بالياء حينئذ اللهم الا أن يعارضه مانع من الالف أو يوجد مسوغ للياء واذا وجد المقتضى للالف باعتبار لغة والمقتضى للياء باعتبار لغة أخرى كنت بالخيار بين كتبها ألفا وكتبها ياء وترجى احدهما بكثرة الاستعمال \* ونبين لك ذلك تفصيلا على طريق الالف

والنشر فنقول \* أما الذي يقتضى كتهباياه فهو ما ذكره ابن هشام  
في باب الوقف أو آخر القطر بقوله وترسم الالف ياء ان تجاوزت  
الثلاثة كـ اشتري والمصطفى أو كان أصلها الياء الخيعـنى ان  
المقتضى للباء شيان اجمالا \* وقد يبلغ بالتفصيل الى ثمانية كما قاله  
ابن بابشاذ في مقدمته

المقتضى الاول أن تزيد الكلمة اسما كانت أو فعلا على  
ثلاثة أحرف ولو كانت الزيادة بحسبان الحرف المشددا والممدود  
بحرفين وذلك بأن يضعف الفعل الثلاثى أى يشدد وسطه مثل  
جلى وحلى وخلى ودلى وزكى وسمى وصلى وعدى ونهى  
فهذه الأفعال المضعفة العين تكتب كلها بالياء بخلاف ما كان  
منها مخففا فيكتب بالالف لانها واوية سـوى غنى المخفف فانه  
بوجهين وان كان الالفصح فيه الياء كما فى المـزهر أو بان يكون  
في الكلمة من أولها ألف زائدة عن أصل المادة فتحـ وأدنى  
وأزكى وأسمى وأعلى وأقصى أفعالا كانت أو أسماء تفصيل  
فان جميع أسماء التفصيل تكتب بـياء ولو كانت ألفاتها  
الاخيرة فى أصل المادة عن واو كما فى هذه الكلمات فانها من  
الدنو والسمو والعلو الخ وكذا كل ما يأتى على وزن أفعل من  
الأفعال أو من الصفات المشبهة فيكتب بالياء لان الاسماء تثنى  
بها والأفعال تغلب ألفها ياء اذا قلت أعابت أو أدنيت مثلا  
ولو أنها واوية الاصل \* ومن ذلك أتى كاعطى وزناومعنى  
وأتى وأدى بمعنى قوى وآذى وآلى أى حلف فتكتب

بالياء لانها على وزن أفعل وتقلب ألفه ياءا عن الالف اسنادا الى  
 الضمير نحو آيت وكذا كل ما كان على وزن مفعول كغزى  
 وملهى من الغزو والاهو أو على وزن فعلى مثلثة الفاء ساكنة  
 العين كسكرى وسلمى وحرى ودعوى وأرطى ونحوشى  
 وقتلى وعتقى ومرضى ولقطى جوع شمتى وقبيل وعتيق  
 ومريض ولقيط وكذا حتى جمع أحق وحقه بخلاف  
 جمع صفة الواحدة الاثنى أو صفة البقلة المعروفة فى مصر  
 بالرجلة فانها اسم دودة لامة صورة ونحو كرى واحدى وضيزى  
 ونحو آتى وأخرى وبهمى وصغرى وكبرى وبشرى وجبلى  
 وكذا غزى جمع غاز كعذل جمع عاذل بخلاف الغزالين هم  
 صنف من التمر فاذا قلت رأيت غزاة غزى وأردت الصنف  
 المذكور وانهم ليسوا غزاة كتبت الالف بدل التنوين  
 فى الاول وكتبت ألف اللام فى ياء لانها ليست ألف البدل بل هى  
 ألف التانيث المقصورة على وزن فعلى وكذا كل ما كان على  
 وزن فعلى مضموماً كان مثل حبارى وجادى أو مفتوحا  
 مثل زارى وصهارى ويتانى أو على وزن فعلى بكسر الفاء  
 والعين المشددة كخنيث وخليفى أو على وزن فعلى كقهقرى  
 فكل ذلك يكتب بالياء تنبيها على ان الاسم يثنى به فبقال انثيان  
 وآخران وبشريان وجاديان نعم قهقرى لا يثنى به ابل تحذف  
 ألفه فيقال قهقران كما فى القاموس ومثله خوزلى وجدوى  
 وجزى ووثنى فهذه الاربعة مثل قهقرى فى التثنية واختلاف

في ألف تترى وكتبا والمشهور كتب الاولى بالياء ولونوت وكتب  
 الثانية بالالف لانها علامة الرفع في الاعراب فليست من حروف  
 المعاني بل من المعاني  
 والمقتضى الثاني لكتابة الالف ياء أن يكون أصلها ياء  
 انقلبت ألفا لعل تصرفية سواء كانت في اسم أو فعل \* فان قيل  
 ان تمييز اللفظ اليائي من الواوى فيه عسر فانه يعي كثيرا من  
 المصنفين فضلا عن غيرهم كما قاله الفيروز آبادي في ديباجة  
 القاموس قلنا ان ذلك كان قبل بيان ما وتمييزه ما في كتب  
 اللغة لا الآن على انه يمكن معرفة ذلك في الاسم بأحد أمرين  
 وفي الفعل بأحد أمرين آخرين وفيهما معا بأحد أمور خمسة \*  
 فالأمران اللذان يعرف بهما كون الاسم يائيا \* أولهما ما  
 انقلب الالف ياء في التثنية نحو قتي وفتيين ورجي ورحبين  
 بخلاف عصا وعصوين ورجا ورجوين أو انقلب ياء في الجمع  
 المؤنث السالم نحو حصي وحصيات بخلاف قطاجع قطاة ومها  
 جمع مهاة فان جمعهما قطوات ومهوات أو انقلب ياء في صفة  
 المؤنث على فعلاء نحو اللمى والظمى فانك تقول في وصف الانثى  
 من ذلك امرأة اللمى مؤنثة اللمى وشفة ظمى بـ بخلاف العشا  
 فان صفة الانثى منه عشواء مؤنثة الاعشى \* وثانيهما ما لا مالة  
 أى اضعاف فحة ما قبل الالف الى الكسرة فتكون حركته بين  
 بين أى بين الفحة والكسرة ولا تقل بين الينمين كما تقوله العوام  
 وله هذا قال في أدب الكاتب اذا أشكل عليك من هذا الباب



حرف ولم تعلم أصله ولا تثنيته فرأيت الامالة فيه أحسن - ن فاكتبه  
 بالياء وان لم تحسن فاكتبه بالالف حتى تعلم أصله انتهى  
 وأما اللذان يعرف بأحدهما كون الفعل يائيا فأولهما  
 انقلاب الالف ياء في مصدره نحو سعى يسعى فان مصدره السعي  
 بخلاف محما وسها وعفا فان مصادرهما المحو والسهو والعفو  
 أو انقلابه ياء في المرة من الفعل نحو الرمية من رمى بخلاف عفا  
 أي نام فان المرة منه عفو أو انقلابه ياء في اسم المفعول منه  
 كالمقضى من قضى بخلاف المعفو عنه من عفا أو انقلابه ياء  
 عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك سواء كان لامتكلم  
 أو للمخاطب أو للغائبين أو نون الاناث نحو رميت ورمينا  
 ورميتن ورمين ويخشين ويرضين بخلاف نحو عفا وسها وبدا  
 فانك تقول عفوت وعفونا وسهونا وانسوت وبدون أي برزن  
 وظهرن وثانين - ماضارعه المبني للمعلوم فان الفعل اليائي  
 تكسر عين مضارعه غالبا والواوي تضم عينه غالبا فالاول  
 نحو عصى يعصى والثاني نحو سها يسهو وزكازكوزانما  
 قلنا غالبا لان بعضها مثل سعى يسعى ومجاهد عاده على بعض اللغات  
 لا يعرف أصله من ذلك بل يرجع الى المصدر وقد لا يعرف من  
 المصدر فيستدل بغيره من الخمسة الآتية وانما قيدنا المضارع  
 بالمبني للمعلوم لان المبني للمجهول يكتب بالياء ولو كان واويا  
 نظرا لكون الواو قلبت ياء في ماضيه لوقوعها بعد كسر تاء مثل  
 عفى وغزى وربى وبلى من بلوته اختبرته قال تعالى لبواكم

أيكم أحسن عملا ونبلوكم بالشرواح يرفقنة وقال الشاعر  
 بليت ومثلي في محبتكم يبلى \* فالمضارع بعني عنه ويغزى وييلي  
 ويرجى \* وأما الخمسة التي يستدل بها في الأسماء والأفعال جميعا  
 \* فأولها أن تكون فاء الكلمة واو اسواء كانت اسما أو فعلا نحو  
 وعى نفسه في الوعى وثانيها أن تكون فاؤها همزة مثل أبى  
 فعل الأذى ويسـ تثني من ذلك الأجمع في قصر فائه واوى لأن  
 مضارعه يألو قال الحريري في المقامة ٣٢ الحربية ونصحت  
 وما ألوت أى ما قصرت وثالثها أن تكون عينها واوا نحو وقد  
 طوى من شدة الجوى ورابعها أن تكون عينها همزة مثل قد  
 رأى اللأى وهو النور الوحشى وتصغيره لوى وبه سمى ثامن  
 أجداده عليه السلام ويستثنى من ذلك ست كلمات واوية مع  
 كون عينها همزة لكنهم اترسم بالياء وسأنى في الكلام على ما يمنع  
 كتابة الواوى بالالف ويوجب كتابته بالياء وخامسها الإمالة  
 كما تقدم قريبا عن القتيبي في الأدب ومن ذلك كتبت بلى بالياء  
 مع انها حرف لامالة ألفها

وأما الذى يمنع من كتابة الألف بالياء فشيئان أحدهما أن  
 يكون قبل الألف ياء نحو عليا ودنيا وأحيا وأعيا ويحيا  
 ومحيا واسـ تحيا وربا وزوايا وعطايا والرميا بتشدديد الميم  
 المكسورة كالألف قبلها وتشديد الياء بعدها بوزن  
 فعلى كشيئى وثأيا وتزيا فعلى على وزن تفعل مضـ عفا ففى  
 ذلك كله تكتب بالالف استثقا لاجتماع الياءين مع كون الأصل

والقياس أن تكتب بهم على حسب التلفظ وان كانت تقلب ياء  
في الأفعال المسندة للضمير وتقلب ياء في تنبيه الأسماء منها  
اذ تقول أعيت وأحييت واستحييت من الله وتقول في تنبيه  
علماء علميان كما تقول سفلان وأوليان وأعلميان كما تقول  
أعميان وأتثيان ومغزيان وبشريان فالمقتضى للياء موجود  
في جميع ذلك بل ان في بعضها مقتضين للياء كالدينيا والعلميان  
فيهما الزيادة على الثلاثة أحرف والامالة ولكن عارضهما المانع  
المقدم على المقتضى ولقد نظرت من قال

قالوا فلان عالم فاضل \* فاعلموه مثلياً يرتضى

فقات لمالم يكن ذاتي \* تعارض المانع والمقتضى

نعم استثنوا من ذلك صورتين تكتب فيهما الالف ياء مع وجود  
الياء قبلها أولاهما الاسم العلم المنقول من فعل أو اسم تفضيل  
أو جمع مثل يحيى وأعي ورواي والثانية العلم المنقول عن  
صفة غلبت عليها الاسمية أو لم تغلب نحو ديني وربي فان العلم  
في هاتين الصورتين يكتب بالياء خلفته بكثرة استعماله والفاء  
أو الالف أو الجمع يكتب بالالف لنقله والالف أخف من الياء  
كذا في شرح الشافية ومثال ربا الصفة قول امرئ القيس  
في معلقته

هصرت بفودي راسها فمالي \* على هضم الكشعر يا المخلخل  
\* والثاني أن يعرض لها التوسط بأن يتصل بالفاء على ضمير  
المفعول أو يضاف الاسم إلى الضمير مثل أعطاء احداهما فتكتب

ألف اعطى واحدى بصورة الالف بصورة الياء التى كانت  
 ترسم بها عند انفرادها وانما مثلت باحدى للرد على من  
 استثناهما من المتوسطة وان حكاها فى الهمع من غير رد فالحق  
 عدم الاستثناء كما نص عليها الحريرى فى الدرة وجعل كتابتها  
 بالياء من أوهام الخواص فقال وكتبوا احداها  
 بالياء وكل مقصور فحكمه اذا اتصل به المكفى أن يتب بالالف  
 فتحوذ كراهها وبشراها الخ وكذا اذا أضيف الاسم الى  
 ما الاستفهامية التى حذفت ألفها ولم تتصل بهم أسماء السكت  
 كأن تقول بمقتضام قلت وكيت وكيت حتى ان المتوسط أثر  
 فى غير الاسماء والافعال ألا ترى ان الى وعلى وحتى تكتب  
 بالالف اذا جررت بهم اما الاستفهامية المذكورة وقلت  
 الام وعلى وحتام أووصات حتى بضمير فقلت حتاها وحتاه  
 كما مر

وأما المسوغ لكتبتها ألفا مع وجود المقتضى للياء فـ \* بـ \* أولها  
 المشاكلة الخطية لكلمة محاذية لها من سومة بألف فى سجع  
 أو قافية أو تجنيس أو تورية سواء كانت قبل أو بعد  
 كقوله

يا سندا حازرقى \* بما حبا نى وأولا  
 أحسنت برافقللى \* أحسنت فى الشكر أولا

وقول الآخر

حارفى سقمى من بعدهم \* كل من فى الحى داوى أورفا

بعدهم لاطل وادى المنحنى \* وكذا بان الحى لأورقا  
وقول غيره

ان الذى مــــ. نزله \* من سحب دمعى أمرعا  
لم أدر من بعـدى هل \* ضيع عهـدى أمرعا  
ومن ذلك ما مثل به فى خزنة الادب للتورية المركبة من قول ابن  
جبر العسقلانى فى مدح البدر الدماينى صفحة ٣٠  
بروحى بدر فى الندى ما أطاع من \* نهم وقد حاز المعالى وزانها  
يسأل أن ينهى عن الجود نفسه \* وهما هو قد برأه فناء وما نها  
\* وثانيهما ان تكون الكامة المقصورة وردت أيضا ممدودة بدون  
اختلاف المعنى ولو بتغيير الحركة كالقمرى والقراء والبلى والبلاء  
والخلوى والخلواء والبكاء والشراء والزناو المعاو والصوى والوبا  
والرضا وأولى الاشارية والوحا الوحامة فى الاستبحال والنعمة  
والنعماء والرغبي والرغباء والباقيلى والباقلا مشددة  
فى الاول مخففة فى الثانى فى مثل ذلك عند عدم الشكل يجوز  
ان يكتب بالالف نظرا لجواز المدان لم يتعين أحد الحرفين بوزن  
او حرف فان عين الوزن المد كتب بالالف او عين القصر كتب  
بالباء كقوله

لا تعجبوا من بلى غلالته \* قد زرا زرارته على القمر  
ومثال تعين احدهما بحرف البؤسى والبأساء فان الواو التى  
بعد الباء تعين القصر وكأية الالف مع الباء تعين المد بخلاف  
النعمى بالضم والنعماء بالفتح فليس فيه ما يميز الا الشكل \*

وبهم ذاتعـ لم ان السيماء وان كانت مما يجوز فيه القصر والمد حتى  
في قوله تعالى سيماءهم في وجوههم فانه قرئ بالمد كما في البيضاوى  
لكن تعين القصر في قول البردة

شاكى السلاح لهم سيماءهم \* والورد يمتاز بالسيماء عن السلم  
فكان حقه أن يكتب بالياء وثالثها أن يكون الفعل جاء في لغة  
أخرى واوياً أو يكون أصله موزاً وجاء في لغة أخرى معاً لا  
أو أجرى مجرى المعتل مثل نما وبدا وقرا واخطا وهذا  
فان هنالك لغة نقول نما بنمو وبديت وقريت واخطيت  
وهديت وكذا تبرا وتوضا في لغة تقول تبريت وتوضيت  
وعليه ارجاء المصدر التبرى والتوضى ونظائرهما كما سبق في فصل  
الهمزة فعلى هذه اللغة يكون الفعل يائياً أو مجرى كالمعتل  
على غيرها واما على التسهيل فيكون مهـ موزاً مهـ لا يكتب  
بالالف نظراً لأصلها الهمزة كما أشار إليه الصبان في الكلام  
على قوله كأن لم تراقبلى أسير ايمانيا

وينبغي أن لا تكتب بالياء اسم ناقته عليه السلام العضا والقصا  
والجدع الان هـ هذه الاسماء ممدودة مفتوحة الاول وقصرها فى  
اللفظ تخفيف فلو كتبت القصا بالياء لتوهم انه مقصور  
مضموم الاول وهو خطأ

ورابعها أن يتون المقصور نحو فتى ومصـ طنى فان المتنون  
من ذلك يكتب بالالف مطلقاً على مذهب المازنى دون مذهب  
سـيبويه المفصل بين المنصوب فيكتب بالالف وغير المنصوب

فيكتب بالياء وان كان المختار ما ذهب اليه المبرد من كتابته  
 بالياء ومثله تترى ولعل الامام النووي رضى الله عنه بنى على  
 ما ذكر قوله في شرح مسلم منى اسم البلد ان صرف يعنى تون كان  
 مذكرا على قصد المكان فيكتب بالالف وان لم يصرف كان  
 مؤنثا على ارادة البقعة ويكتب بالياء ومثله في شرح العلامه  
 الشرفاوى على الزيدى فليستأمل  
 وخامسها أن يقصد المعايه أى الالغاز كقوله

أقول لعبد الله لما سقاونا \* ونحن بوادى عبد شمس وهاشم  
 فان وهى فعل يائى لما سبق ان كل كلمة أولها واوسواء كانت  
 اسما أو فعلا تكون ألفها منقلبة عن ياء وقوله شمس فعل أمر من  
 شام البرق أو السحاب اذا نظره هل يعطر \* وسادسها أن يجهل  
 أصل الالف عند الصرفين سواء كانت عربية مثل الداد وهو  
 اللعب وخسا وز كاسمين للفرد والزوج من الاعداد أو كانت  
 أعجمية مثل بقا اسم رجل وسواء كانت ثلاثة كما مثل أو فوق  
 الثلاثة مثل البيغام من أسماء الطيور وهى التى تسمى الدرة  
 ويظهر لى ان الاسماء الأعجمية سوى الذى عربته العرب كوسى  
 وعيسى وكسرى تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثة سواء كانت  
 من أسماء الناس مثل كتبغا وأقبغا وزليخا أو كانت من  
 أسماء البلدان مثل أنصنا بلدهرة فرعون بالصعيد وأريحا  
 مدينة الجبارين بالشام وطحا وطهطا وطندتا أو طنتدا  
 وطنبذا وطنبشا وشبرا وبها بكسر الباء كفى القسطلانى

ويستثنى بخارى أو كانت من المشروبات مثل الاقسام وهو  
 نبيذ الزبيب أو كانت من أسماء الفنون والصناعات مثل  
 موسيقا وأرتماطيقا فانهم ما فتح القاف في لغة اليونان  
 الواضعين لهذين الاسمين وقد رأيت الاول مكتوبا بالالف بخط  
 بعض الفضلاء من علماء الاندلس وأرى ان كتابة منسل ذلك بالالف  
 أولى من كتابته بالياء الموهمة كسر ما قبلها كما نطق  
 بالقاف مكسورة كثير من أهل عصرنا الذي جهل فيه ضبط  
 كثير من الكلمات العربية فضلا عن غيرها وقديس تأنس لقولي  
 هذابة ولهم الكلمات المبنية تكتب بالالف ولوتجاوزت الثلاثة  
 الا ما كان فيه مقتض للعدول عن رسم الف الذي هو الاصل  
 في الكتابة ثم رأيت في مجت الابدال من شرح الشافعية ما يؤيد  
 ما قلته وسيأتى نقله قريبا

وسابعها اتباع جماعة من النحاة مشوا على كتابة الباب كله  
 بالالف جلا للخط على اللفظ سواء كانت الالف نالئة أو فوقها ولو  
 منقلبة عن ياء في علم أو غيره كما في الشافعية ووجهه شيخ الاسلام  
 بانه القياس ولانه أننى للغلط اه ورأيت البطلوسي في شرح  
 أدب الكاتب قال انه هو الذي اختاره أبو علي الفسوي يعني  
 أباعلى الفارسي في مسائله الحلبية اه

• (وأما المقتضى لكتبتها الفاع كونه الاصل فشيئان • أحدهما  
 أن تكون الالف أصلها واو سواء كانت الكلمة اسما أو  
 فعلا مبنيًا للفاعل نحو جلا وحلا وخلا ودعا وربا



وزكا وسجا وسما وشها ولها وعرا وعفا ونجا من  
الانفعال ونحو العصا والقفا والضحي والسها والخطا  
والذرى والعرا والطبا جموع خطوة وذروة وعروة ونظبة  
والسكا والعدا من الاسماء سواء كانت الاسماء مفتوحة الاول  
أو مضمومة مشددة أو مكسورة كما مثلنا في كل ذلك لا يصح كنهه بالياء  
على المذهب البصرى وهو محمل قول الكلبيات

وكتب ذوات الياء بالالف جائز \* وكتب ذوات الواو بالياء باطل  
وذلك لتسلايتوهم ان أصلها الياء فينتهي بها الاسم أو انها تقلب  
ياء في الفعل اذا اسندت للضمير المرفوع المتحرك أو الف الاثنين  
مع انك اذا اسندت نحو دعوا وهجا الى الاثنين تقول دعوا وهجوا  
بفتح الواو كما قال تعالى فلما اثقلت دعوا الله ربهم ما  
فلا يقال هجيا ولا دعيا في الافصح \* وقد عرفت مما سبق ان  
الأصل الواوى يعرف في الاسم بانقلاب الف واوا في التنقية  
نحو عصوين وقفوين ورجوين مشى عصا وقفوا ورجا بمعنى  
ناحية أو في الجمع بالتاء في أسماء الاجناس نحو قطوات ومهوات  
جمعى قطا ومنهاى بقى الوحش \* او بانقلابها واوا في صفة  
المؤنث نحو عشا وعشوا وقفوا وقرأوا من العشاء والقشا والقرا أى  
الظهور \* ويعرف في الفعل بأحد أمرين اما بانقلابها واوا  
عند اسناد الفعل الماضى الى ضمير الفاعل المتحرك أو الف  
الاثنين نحو عفوت وعفونا وعفون وبدوت وبدونا وبدون  
في عفا وبداء بمعنى ظهر أو برز الى البادية أو مطلق بروز منه قول

ابن الفارض رضي الله عنه

فالدار داري وجبي حاضر ومتى \* بدافع عرج الجرعا منه عرجي  
واما بوجودها واوا في مصدر الفعل نحو العفو والسهو واللهو  
مصادرنا وسها ولها \* اوفي المرة منه نحو الغفو بالمعجمة اذا  
نام نومة خفيفة اوفي اسم المفعول منه نحو المدعو من دعاه  
والمعفر عنه في عفا \* اوفي المضارع مثل يرغو ويعصو ويعرو  
مضارع رغا البعير وعصا زيد عـ را اذا ضرب به بالعصا وعرا أي نزل  
ووجد كقوله

واني لتعروني لذكرك الهزة \* كما تنفض العصفور بالله القطر  
وذلك لان الفعل الناقض الواوي تظم عين مضارعه كما مر

هذا وقد ضبط الشاطبي اصل الاسماء والافعال بقوله

وتثنية الاسماء تنكشفها وان \* رددت اليك الفعل صادفت منها  
واقصر الحريري على ضابط الاصل في الفعل بقوله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه \* فألحق به تاء الخطاب ولا تقف

فان تراه بالياء يوما فـ تتبعه \* ياء والافه ويكتب بالالف

\* والمقتضى الثاني لكتبتها بصورة الالف ان يجهل أصلها كما

في خسا وزكا وددا كما مر أو تكون في اسم أجمع متى سـ سواء كان

ثلاثيا أو أكثر مثل بغا وكتبغا ويودا وزايجا وغيرهما من الاسماء

العجمية بل قال شيخ الاسلام في الابدال من الشافية ان الالف

أصلية غير بدلة من شيء في الحروف والاسماء المبنية والاسماء

الاجمية لانهم اغبر مشقة ولا متصرفة فلا يعرف اهلها أصل غير

هـ - هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال ألفها زائدة  
 لانها غير مشبهة ولا بدل لانه نوع من التصريف ومنه لا في شرح  
 السبعة على تصريف الهمزة \* وأما الذي يمنع من كتبها ألفا  
 مع كون الاصل واوا فهو أن يشبهة ألف يابسة ولم أجده من  
 ذلك في القاموس سوى ستة أفعال وهي باى ودأى وسأى  
 وشأى وفأى رأسه ومأى الجلد فهذه الستة واوية تقول بأوت  
 علينا بأوا اذا افتخر وفأوت رأسه فأوا اذا شقها أو شجها  
 ولكن يمنع كتبها ألفا كراهة اجتماع المثلين ولا يصح الاستغناء  
 عن رسم الياء بمدة توضع فوق الالف اللهم الا أن يتصل بها ضمير  
 المقعول نحو فآه مثل رآه لانها لما توسطت صارت مدافيجوز  
 حينئذ وضع المدة على الالف اليابسة للدلالة على حذف حرف  
 العلة المتوسط لكن سيأتى في النظم أن باى وفأى بالوجهين

(وأما المسوق لكتبتها بالياء مع كونها واوية فشيان)

أحدهما اتباع الكوفيين فيما اذا كان أول الاسم مضموما  
 كالمطى والضحى والذرى والعلى والسهى واللهى والطهى  
 أو مكسورا كالعدى والكبى والركى جمع ركوة فانهم يكتبون  
 ذلك بالياء ويثنونه بها ولا يفرقون بين الواوى واليائى الا اذا  
 كان مفتوحا كما في الاقتضاب والمزهر وكذا المصباح عند  
 الكلام على الكدى وذلك كارجاءه فى الساحة فان تثنيته  
 رجوان بخلاف الرحى فان تثنيته رحيان والجمع فيه ما على  
 أفعال ولهذا قال ابن دريد فى شرح مقصورته العدى والضحى

يكتبان بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالألف على مذهب  
أهل البصرة (قلت) ومن ذلك الدجى فانه واوى لان فعلة دجا  
يدجو وكتب بالياء على المذهب الكوفى \* ثم رأيت البطليوسى  
قال فى الاقتضاب مانصه الدجى وهى الظلم واحدا تهادجية  
وهذا مما خالف فيه التصريف القياس لان الفعل دجا يدجو  
فكان القياس دجوة ولهذا يجوز فى الدجى أن يكتب بالياء  
على واحدتها وان تكتب بالألف جلا على فعلها اه وتترج  
احداها ما على الاخرى عند المشاكلة كقول السلم

ما قطعت شمس النهار أبرجا • وطلع البدر المنير فى الدجا  
(المسوق الثانى) لكتابة الألف بالياء المشاكلة فى الخط فقد قال  
فى المزهرة قولا عن فقه اللغة لابن فارس مانصه ويجوز عند  
المحاذاة والمشاكاة أن يكتب الواوى بالياء فقد ذكره بعض أهل  
العلم ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجي  
بالياء لما قرن بغيره مما يكتب بالياء اه أى فان الضمى لما كتب  
بالياء على المذهب الكوفى لكونه مضموم الاول كتب بالياء  
سجى مشاكلة له ولما بعده أيضا من قلى وغيره

\* وأما المقتضى بان للألف والياء جميعا فهو أن تكون الكلمة  
وردت على الأصلين باعتبار لغتين أو فى لغة واحدة كما وردت فى  
حديث الصحيحين فثبوت حشية وقال شراح الحديث ان هذا  
من قبيل تداخل اللغات اه فعلى ذلك يجوز لك كتابة حشا بالألف  
وكتابة بالياء ولاكن الافصح على ما فى الادب ومثله فى

المـزهران تنظر الى أغلب اللغتين استعمالا فان رحبت بالرحي  
 هي اللغة العالية وبعض العرب يقول رحوت بالرحا وكذا نحي  
 ينحي أفصح من نحيانو كما في المزهـر وشرح القاموس قال في  
 الادب وكذلك الرضامن العرب من يثني به رضوان وكتبه  
 بالالف أحب الى لان الواو فيه أكثر وهو من الرضـوان اه  
 وقد علمت ان الكوفي يكتبه بالياء ويثني به بالـكسر أوله  
 \* (وينبغي على الاصلين أمران) الاول حساب الحروف بالجمال  
 في عمل التواريخ بالحروف على حسب ما يكتب والثاني قلبها  
 عند اسناد الفعل الى الضمير واوا في الواوي وياه في اليائي  
 وكذلك في اسم المفعول منه فتقول فيه من حشاه يحشوه ويحشيه  
 فهو محشوء ومحشي ومن عزاه يعزود ويعزيه فهو معزود ومعزى  
 وحشاه يحشود ويحشيه فهو محشود ومحشي \* وأما اسم الفاعل  
 فهو بالياء مطلقا كالغازي والعافي وذلك لان سبب انقلاب  
 الواو ياء وقوعها اثر كسرة اذ ليس لهم واوسا كـنة بعد كسرة  
 في لغة العرب ولذلك قلبوها ياء في ميزان وميزاب وميقات  
 وميعاد واستيلاد ولهـذا اذا بنى الواوي للمجهول قلب  
 الواو ياء مثل غزى وعفى عنه وتكتب الالف في مضارع ياء  
 نحو يغزى ويعفى عنه وكذا ييل مضارع يلى المبني للمجهول كقوله  
 تعالى لتبطلن مع انه من بلاه يبلوه اذا اختبره وامتنعه قال تعالى  
 وتبطلنكم بالشرا والخير فتنة وبلونا هم بالحسنات والسيئات ليلوكم  
 أيكم أحسن عملا

هــذا وقد جمع الامام ابن مالك ما جـ من الافعال بالياء والواو في  
 منظومة تبلغ ٤٩ بيتا وهي هذه على ما نقلته من المـزهر  
 قل ان نسبت عزوته وعزيتـه \* وكنوت أحمـد كنية وكنيته  
 وطفوت في معنى طغيت ومن قنى \* شياية ولقـنـوته وقنيتـه  
 ولحوت عودا فاشرا كعبيتـه \* وحنوتـه عوجـته كنيته  
 وقلـونه بالنار مثل قليتـه \* ورثوت خـلامات مثل رثيتـه  
 واتوت مثل أثبت قلبا لمن وشى \* وشأوته كسـبقتـه وشأيتـه  
 وصغوت مثل صغيت نحو محمدى \* وـلـونه بالحلى مثلـلـايته  
 وصغوت نارى، وقد اكسختها \* وطهوت لحاطا بنحنا كطهيتـه  
 وجبوت مال جهاتنا بكيتـه \* وخزوتـه كزبرته وخزيتـه  
 وزقوت مثل زقيت قلبا لطائر \* ومحوت خط الطرس مثل محيتـه  
 أحشوت كفى الترب قل بهما معا \* وصوت ذاك الطين مثل صـحيتـه  
 وكذا طلوت طلى الطلى كطابتـه \* ونقوت مخ عظامـه كنفيتـه  
 وهذوت وكهذيتو في قولكم \* وكذا السـقاء مأوته ومأيتـه  
 مالى غمى غمى وبـنـمـ وزادلى \* وحشوت عدلى يافتى وحشيتـه  
 وأتوت مثل أثبت جئت فقلهما \* وفى الاختيار منـوته كنيته  
 ونحوتـه ونحيتـه كقصـدته \* فاعجب الـبرد فـضـيلة وشيته  
 وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم \* واسوت جرحى والمرىض أسيتـه  
 أدو وأدى للعايب خـشـورة \* وأدوت مثل حلبتـه وأديتـه  
 وبأوت ان تغربايت وان يكن \* من ذالـأ بهى قل بهوت بهيتـه  
 والسـيف أجـلوه وأجلبه معا \* وغطوته غطيتـه وغطيتـه

وجأوت برمتنا كذا لجأيتها \* وخكوت فعل المرء مثل حكيمته  
 وجنوت مثل جنيت قل متفطنا \* ودأوته كخنته ودأيته  
 وحناوة وحفاية لطفنا به \* وجبوت أعطيته وحيمته  
 وحزوت مثل حزيت جئتكم مسرعا \* ودهوته بمصيبة ودهيته  
 وخفا اذا اعترض السحاب بروقه \* ودحوت مثل بسطة ودحيته  
 ودنوت مثل دنيت قد حكيمنا \* وكذا يحكي في شكوت شكيمته  
 ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما \* وذروت بالشئ الصبا وذريته  
 وكذا اذا ذرت الرياح ترابها \* ودروت شيئا قله مثل دريته  
 ذأوا وذأيا حين تسرع عانة \* وفحت في تحوته وشحيمته  
 ووطوتها ووطيتها جامعها \* واذا انتظرت بقوة وبقيته  
 وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا \* وبغوت بخر ما جاء مثل بغيته  
 وسأوت ثربي قل سأيت مددته \* وشروت أعنى الثوب مثل شريته  
 وكذا شئت تشنوتشني فوقنا \* وسحابنا ورعوت ورعيت  
 والضحو والضحي البروز لشمسنا \* وعشوته الماء كقول مثل عشيته  
 ضبي وضبوغ غيرة النار أو \* شمس كذا بهما مضوت مضيته  
 وطبوت عن رأيه وطيبته \* وكذا طبوت صبينا وطيبته  
 والله يطعوا الارض يطعها معا \* وطعوت كدفعته وطعيت  
 يطمو ويطمى البحر عند علوه \* وفأوت رأس الشئ مثل فأيته  
 عنوا وعنوا حين تنبت أرضنا \* وكذا الكاب عنوته وعنيته  
 عجوا وعجيا أرضعت في مهلة \* وفلوت من قلة وفليته  
 غموا وغميا حين يسقف بيته \* وعظوته ألمته وعظيته

غفوا اذا ماتت قل هي غفية \* وقفوت جنت وراءه وقفيته  
 وعدوت للعدو الشديد عديت قل \* بهما كروت النهر مثل كريتته  
 نضوا ونضيا جنته متسترا \* ولصوته كقذفته ولصيته  
 ومشوت ناقتنا كذلك مشيتها \* واذا قصدت نحوته ونحيته  
 ومثوت طسقي قل مقيت جلتيه \* واذا طليت عروته وعريته  
 وناوت مثل نايت حين بعدت عن \* وطني وعودي قد بروت بريته  
 ونشوت مثل نشيت نشر حديثهم \* وكذا الصبي غذوته وغذيته  
 لغول في الكلام وهو كذا \* مقة وومقي قادر ما أبديته  
 عيني همت هم مويم مي دمعها \* وجوته الما كول مثل جيته  
 ومنع ذلك فقد راس تدرك عليه افعال أخرى غير ذلك جاءت  
 بالوجهين فمن ذلك ما زدته بقولي

ومثوت جبلا أوميت مدته \* وسنوت بابا أي فحمت سنيته  
 هذا ما يتعلق بالالف المتطرفة

وأما المتوسطة عارضاً فلها حالتان

فتارة تكتب ألفا وهو الكثير وتارة تبقى ياء فاذا دخل احد  
 أحرف الجرائث لانه الى وعلى وحتى على ما الاستفهامية ولم  
 تلحق بها هاء السكت تكتب ألفا وحذفت ألف ما كما مر غير مرة  
 كقول الحريري في المقامة الاخيرة الوعظية

الام تلهو وتني \* ومعظم العمر فني

وقول النابغي \* علام تجوب الارض من كل جانب \* وقول الآخر  
 مررت على المروة وهي تبكي \* فقلت علام تنحب الفتاة



وقول غيره

فتلك ولاية السوء قد طال مكثهم \* فتمام حتام العناء المطول  
وكذا اذا جرت حتى ضمير انحوحتاك وحتاي كما سبق وهذا  
بخلاف ما اذا دخلت هذه الحروف على ما الملحقة بهاء السكت  
اودخلت على ماذا اودخلت على استفهام آخر غير ما  
مثل من اوكم كقول الجعدي يخاطب ناقته ويدعو عليها الكثرة  
حينها وتعويلها

أرار الله مخك في السلاحي \* على من بالحنين تعولينا  
على رواية شرح مثلثة قطرب ورواه الربيعي في نظام الغريب  
الى كم بالحنين تشوقينا \* ففي هذه الاحوال تبقى الحروف  
مكتوبة بالياء ومثل هذه الحروف الاسم المضاف الى ما  
الاستفهامية نحو بمقتضام حكيت وكيت وان اتصل  
بالفعل ضمير المفعول أو أضيف الاسم الى ضمير ولم يكن قبها  
همزة كتبت الياء التي كانت طرفا الفام مثل عصاه فتاه  
وأولاهما كبراهما وأخراهما صغراهما وقد ورد في الحديث  
موسى مثل موسى وعيسى مثل عيسى كم ومنه قول الشاعر  
بالله يا طبيبات القاع قلن لنا \* ليلاي منسكن أم ليلي من البشر  
فان كان قبل الالف همزة مثل شأى فعلا بمعنى سبق ولائى  
اسم اللثور قلت شاء لآى سبقه ثوره ومثله رآه حذف  
الالف خطأ وتعوّض بمدة فوق الالف كما مر قريبا والفصل  
بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرج عنه الاتصال

نحو ناداني وقضاني حتى ووفاني بعدما رماني بنحو - لاف نادى لى  
وقضى لى ووفى لى وقدرى لى قلبيس الفعل المتعدي للمفعول  
بواسطة حرف الجر كلفه - عمل المتعدي الى المفعول بلا واسطة  
كما مر

وأما اذا اتصل - ل ضم - يراجم بالفعل أو اتصلت الواو والياء علامة  
اء - راب الجمع بالاسم نحو صلوا وعفوا واكتووا واؤوا  
وأووا وآووا وأتوا وآذوا ونحو لا يخفون علينا  
والنسوة بدون وصلين ولا يخنين ويرضين وجاء المصطفون  
ورأيت المصطفين ففى الامثلة الماضية حذفت الالف لفظا  
وخطا فى غير ما اتصلت به نون النسوة وبقية الفتحة دالة عليها  
وللفرق بين الماضى والامر فى نحو آتوا وآتوا وسموا وسموا  
وصلوا وصلوا وأما ما اتصلت به نون النسوة فلم تحذف الالف  
بل قلبت ياء فى نحو وصلين وقلبت واو فى بدون

(الفصل الثالث فى اللفات المبدلة من النونات الثلاث)

وفى ألف العوض عن ياء المتكلم

تأتى الالف بدلا عن النون الساكنة حال الوقف فى ثلاث كلمات  
(الاولى) الفعل المؤكد بالنون الخفيفة بعد الفتحة سواء كان  
امرا كقوله \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا \* أصله فاعبدن  
فلما وقف على آخر البيت الذى هو محمل الوقف أبدل النون ألفا  
كما قال فى الخلاصة فى نون التوكيد

وأبدلنها بعد فتح ألفا \* وفقا كما تقول فى قنن قفا

ويحتمل أن يكون من ذلك مطلع معلقة امرئ القيس  
وقد نابتك من ذكرى حبيب ومنزل على طريقة اجراء الوصل مجرى  
الوقوف وكذا قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد على قول  
بعض المفسرين أو كان مضارعا وواقعا بعد اللام الموطئة للقسم  
فحوقله تعالى لنفسه بالناسية وليكونا من الصاغرين هذا  
مذهب البصريين وهو الأكثر وعليه جرى رسم المصحف أما  
الكوفيون فيكتبونها في غير المصحف بالنون تطر الوقوف بعض  
العرب عليهم بالآلاف قال النابكهي في شرح القطر ومحمل  
كتابة النون الخفيفة بالآلاف عند أمن اللبس أما إذا حصل لبس  
نحو لا نضر بن زيد أو نضر بن عمر فيكتب بالنون على الأصح  
ولم يمتد برجح له الوقف لأنه لو كتب بالآلاف لالتبس أمر الواحد  
أو نهميه بأمر الاثنين أو نهميهما في الخط انتهى ومثله في الجمع  
(الثانية) اذن الواقعة في الجحازا والحواب كقولك اذن نصيب  
لمن قال أريد أن أفعل كذا إذا وقفت عليها تبديها ألفا كالمنون  
المنصوب فلهذا تكتب بالآلاف مطابقة سواء كانت ناصية أو لا  
في المذهب البصري كما رسمت كذلك في المصحف من قوله وإذا  
لا يابثون خلفك الا قليلا وإذا لا تتعمون الا قليلا ولا وعيرهم الذين  
من جميع مواضعها والكوفي يكتب بالنون مطلقا واليه  
مال السيوطي في شرح الخلاصة واختاره في الهامع وكذا  
شيخ الاسلام على الشافعية قالوا الفرق بينهما وبين إذا العارفية  
والفجائية لتلايق اللبس وأما رسم المصحف فمنه متبعة

مقصورة عليه وكان المبرد يقول أشبهني أن أكتب كوي يدمن  
يكتب اذن بالالف يعني في غير المصحف قال لانهم امثل أن ولن  
ولا يذخل التنوين في الحروف والمذهب الثالث يفصل بين  
كونهم اعامله النصب فتكتب بالنون لقوتها وبين كونهم املاء  
فتكتب بالالف كذا نقله عنه في الادب ثم قال وأحب الي أن  
تكتبها بالالف في كل حال لان الوقوف عليها في كل حال  
بالالف انتهى ونقل الاشعري والهممع والكليات مذهب  
الفراء كما في الادب ونقله بعكس ذلك في القطر وجمع الجوامع  
وتنظمه فقالوا عن الفراء ان المملاء تكتب بالنون والناصبية  
بالالف وقد نسب الصبان عن هذه المخالفة من تلك الكتب في  
النقل عن الفراء

الثالثة التنوين في الاسم المنصوب غير المقصور اذا وقف عليه  
يسدل التنوين الفاعل دعامة العرب سوى ربيعة فانها غالباً  
تسكن الحرف المنون عند الوقف في أحواله الثلاث مرفوعاً  
كان أو مجروراً أو منصوباً فلهذا لا يكتبون بدله ألفاً في حال  
النصب وقد جرى على لغتهم ابن الفارض في كثير من البائية  
كقوله في أولها \* سائق الاطعمان يطوى البيدطي \* وقوله بعد  
ومني أشكو ابراحا بالحشا \* زيد بالشكوى اليها الجرح كي  
قال في القاموس وليس لهـم تنوين يكتبون الا في و ك أين  
فالتنوين وان عترفوه بأنه نون ساكنة ثبتت وصلاً لا وقفاً  
ومعلوم ان الكتابة تابعة للوقوف حيث كان لا يثبت في اللفظ

عند الوقوف فلا يكتب فليس كالنون الحقيقية الساكنة  
التي يوقف عليها لفظا بل يحذف ويوقف على الاسم بالسكون  
ما لم يكن منصوبا أما المنصوب المنون فتشبع فتحته فيتولد  
منها ألف فلا يكتبون بدله ألفا ولا يسقط تنوين الاسم  
المنصرف لفظا الا اذا كان موصوفا بن متصل لا به على الشروط  
الآتية في حذف ألف ابن فيحذف التنوين حينئذ وجوبا كما  
تحذف ألف ابن وجوبا أيضا مع ذلك وفيما عدا ذلك لا يحذف  
التنوين وجوبا بل جواز في ستة مواضع ذكرها الصبيان  
فانظره

ولكن لا تزداد الألف في آخر المنصوب المنون الا بشرط وهي  
أن لا يكون في آخره هاء تأنيث مثل صالة ونعمه ولا همزة  
مرسومة ألفا نحو خطأ ونبا ولا همزة ساكنة لوجود ألف  
لينسب قبلها فجوعطاء وجزاء ولا ياء بدلا عن ألف في اسم مقصور  
مثل فتى ومعنى وغزى جمع غاز فان كان آخره هاء تأنيث مثل  
يا حيرة على العباد وقف عليها ساكنة عند أكثر العرب سوى  
طى أما طى فأكثرهم يقف على التاء ساكنة كالتاء في قامت  
وقليل منهم يفتحها ويبدل من التنوين ألفا كما يفعل بالاسم  
العارى عنها فيقول رأيت قائمتا وصليت صلاتا على ما يأتي  
في الفصل السادس آخره ولذا الباب وان كان آخره  
همزة مرسومة ألفا مثل نبا وملا أو همزة قبلها ألف نحو سماء  
وأسماء فلا تزداد ألف بعدهما وكانوا أولي زيدونم اوقفه رأيت

نسخة من ادب الكاتب منسوخة سنة ٥١٥ هـ مرسومة فيها ألف  
التنوين بعد الهـ مزرة وبعد الهـ مزات الساقطة التي قبلها ألف  
ولكن المتأخرون تركوها استثقالا لجمع ألفين ليست تأتيا  
ضميرا قال في الادب وكان القياس في نحو كساء وجزاء  
مما لا صورة له - مزته خطأ أن يكتب بألفين في حالة النصب  
نظرا للوقف عليه - لان فيه ثلاث ألفات الاولى والهـ مزة  
والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف فتحذف واحدة  
ويبقى اثنتان لكن الكتاب رسمه بواحدة وتركوا القياس بناء  
على مذهب حمزة في الوقف اهـ أى فانه يقف على مثل جزاء  
بالقصر من غيره - مزوا ناعنا فيما سبق - مزة مرسومة  
الفلا للاحته از عن الهـ مزة المرسومة واوا في نحو لوألو وهزو  
أو المكتوبة ياء في نحو مس - مزى وخاى وسى وطارى أو الـ  
لا صورة لها وليس قبلها ألف في الصحيح مثل وطة وجزء ورد  
أو المعتل نحو شئ وفي وضوء ونوء وسوء ووضوء فان تلك  
الهمزات تراد بعد ألف التنوين نحو اشتريت أولوا ورأيت  
مس - مز زار جمع خاص - مالكونه فعل سيناء واتخذت فلاناردا  
فغنت فينا وأخذ جزاء وتوضأ وضوا كما - سبق ذلك كله  
في مواضعه وأما اذا كان آخره ياء بدلا عن الالف وهـ والاسم  
المقصور مثل رأيت فتى وزرت مصطفى فهذا مما اتفقوا على انه  
يوقف عليه بالالف كما ذكره الكفوى في الكليات صفحة ٤٠٨  
واختلفوا في كتابته على ثلاثة مذاهب تقدم بيانها عند الكلام

على مسوغات كذبة المقصور البائي بالالف  
 (وأما ألف العوض عن ياء المتكلم) في مثل يا حسرتا على  
 ما فرطت في جنب الله ويا أسفا على يوسف ويا ويلتا ويا ابتاهي  
 اسم مضاف اليه ولها محل من الاعراب لانها كلمة قال غالب  
 رسمها بالالف تبعاً للتلفظ في غير رسم المصحف ويجب وزا تبع  
 المصحف فانهم امرسوه فيه بالياء كما نقل عن الشاطبي في يأسفا  
 ويا حسرتا وكذا ويا ويلتا كما في حواشي الجلالين

\*(الفصل الرابع في الواو التي تكون بدلا عن همزة لفظا  
 في الوصل وتلفظ في الابتداء واوا ساكنة)\*

قد سبق بيانها أول فصل من الباب الأول في حديث علامة  
 المناق إذا وقع خان وما شابهه ووقف دم أيضا ماله علقه بذلك  
 في أول فصل من الباب الثاني (وأما الواو) التي تكتب بدلا عن  
 همزة حشوية نظرا إلى تسهيلها أو إبداءها محضة وإن لم يجوز  
 تسميها بالالفعل في بعض مواضع اللاتباس فقد تقدمت أيضا  
 وسبق في التبيين الثالث آخر فصل إلى الهمزة التثنية لما يلبس  
 تسميها بنحو سور فانه يلبس بسور المدينة وأما التباسه بسور  
 بمعنى الضيافة فلا يبالى به لان هذا اللفظ به ذا المعنى من اللغات  
 الفارسية ولا يعرفه الا خواص الخواص ليكون الرسول عليه  
 أفضل التحايا نطق به في حقه الخندق وقال ان جابر اصنع لكم سورا  
 اه ولا همز في الحشوات غير العرب

وسبق عن القم طلاني في حديث رأيته رجلا مؤدبا انه لا يجوز

تسهيل الهمز خوف الالتباس نعم يجوز التسهيل في حال  
الجناس وان كان فيه الابهام والاجال لا الالتباس وسبق أيضا  
في أول التنبيهات صور اجتماع الهمزة المصورة واوا مع  
الواوات الحقيقية وكان حقه أن يذكر في محله هنالك المناسبة  
حتي هنالك على الاستطراد لجمع النظائر  
\* (الفصل الخامس في الياء التي تكتب ياء وتلفظ همزة) \*

(وفي الياء التي تلفظ واوا)

تقدم ان الهمزة اذا وقعت بعد كسرة سواء كانت ساكنة  
أو مفتوحة فحويثة تكتب ياء تظر التسهيلها أو ابداء الياء  
وان لم يجز بالفعل في بعض المواضع التي يخاف فيها الالتباس  
كثرة ومثروكذا التسوية بمعنى التقيح فلا يجوز فيها ذلك مخافة  
الالتباس في غير الجناس \* وانها قد تكون بدلاء عن همزة  
في الماضي أو الامر من الفعل المهموز الفاء الثلاثي أو الذي  
من باب الافتعال فتكتب ياء تظر اللابتداء فانه ينطق بها في ياء  
حقيقة فتقول ايتوني بكذا ايتن زيد عمر او المنظ بها حال الدرج  
واتصال الكلمة التي هي فيها بما قبلها همزة ساكنة وتسقط  
الف الوصل وانما الذي ذكره هنا ما يستغرب من كونها تكتب  
ياء منقوطة تظر اللابتداء بها ياء حقيقة ويلفظ بها واوا في وصل  
كلماتها بما قبلها وذلك في الامر من المثال ولو مضاعفا وهو الفعل  
الذي أوله واو بشرط أن لا يكون مضارعه مكسورا العين بل  
مفتوحها مثل يوجل ويود فاذا أمرت من الاول ولم يسبقه



فأولوا وكتبته ايجل بالياء فاذا قلت يا مؤمن ايجل من هيبه  
الله نطق بالياء المذكورة واوا وكذا اذا أمرت من الثاني  
بأن قلت يا صاحب ايددتك بها يا و نلفظ بها واوا كما سبق  
في الباب الاول وسبق أيضا أول التنبيهات صور اجتماع  
الهمزة المصورة ياء مع الياءات الحقيقية وكان حقه الذ كر هنا  
بكن العذر ما قدمناه في الفصل المتقدم قبيل هذا والله  
الهادي الى الصواب

\*(الفصل السادس في هاء التأنيث وتاءه)\*

قال المحقق الصبان نقلا عن الشيخ خالد في التصريح الفرق بين  
تاء التأنيث وهاه التأنيث ان تاء التأنيث لا تبدل في الوقف  
هاه وتكتب بحرورة وهاه التأنيث يوقف عليها بالهاه  
وتكتب مربوطة اه (يقول الفقير) وأيضا هاه التأنيث هي  
التي تمنع من الصرف وهاه التأنيث يفتح ما قبلها دائما ولو تقديرا  
كفاطمة وطلحة وفتاة وقناة وحصاة وقضاة وفتاة فان الالف  
التي قبلها منقلبة عن واوا ياء محركة بين بخلاف ما قبل تاء  
التأنيث فانه تارة وتارة فحوتاء بنت وأخت من الاسماء  
وأيضا الهاء لا تكون الا في الاسماء بخلاف التاء فانها تكون  
في الاسماء كما مثل وتتصل بالافعال لتأنيث الفاعل ولا تكون  
الساكنة كقالت ونعمت وبنت وتتصل بالحرف لتأنيث  
الكلمة وتكون ساكنة وقد تحرك وذلك في أربعة أحرف  
وهي عت وربت بضم أولهما ولعلت ولات ولا خامس لها

فيكون الفرق بين الهاء والتاء المذكورتين من خمسة أوجه  
 أولها عند التأمل فقد عرفت الفرق بين بنت وابنة من حيث  
 ان التاء في ابنة تاء تأنيث بخلاف التاء في بنت وان كانت في كل  
 منهما عوضا عن لام الكلمة فقد قالوا بنت وأخت اصلهما بنو  
 وأخو بالتحريك حذفت الواو وعوض عنها تاء التأنيث لاهاءه  
 بخلاف ابنة فالعوض فيها هاء التأنيث كالتي في مائة وذرة  
 وأن من هاء التأنيث تاء العنة بخلاف تاء العنت وليس منها تاء  
 التابوت والفرات وان كتب التابوت بالهاء في مصحف  
 الانصار قال في المزهرو لم يختلف قريش والانصار في شيء من  
 كتابة المصحف غير هذا وكان الامام عثمان أوصى كتاب  
 المصاحف الاربعة أن يكتبوها على لغة قريش وان يرجعوا  
 اليه عند الاختلاف ونص الامام النووي في شرح مسلم على  
 ان الثورات والتابوت يكتب كل منهما بالتاء المجزورة ورأيت  
 في حاشية القاموس نقلا عن التوشيح ان الفرات بالتاء والهاء  
 لغتان فصيحتان وقد عرف مما سبق انه لا يمنع من تسميتهما هاء  
 تأنيث كونها عوضا عن فاء الكلمة اذا كانت واوا نحو وعدة  
 وثقة ومقة وهبة وصدقة او عوضا عن عينها كذلك أي اذا كانت  
 واوا كقائمة واجازة أو كان همزة مثل لمسة في قول سيدنا عمر  
 لينكح الرجل لته بضم اللام أي شكله ومثله في السن قاله  
 في لمة عوض من الهمزة الذاهبة قبل الميم كما في باب الميم من  
 القاموس أو كونها عوضا عن لامها مطلقا يا أو واوا كما في

لغة وثقة وابنة أو عن ياء المتكلم في مثل يا أبة ويا أمة فان المختار  
 كما في المختار الوقف عليها بالهاء وكتابتهم انظر الوقف  
 وان كانت لم تكتب في المصحف الا بضرورة وقد قرئ بالوجهين  
 للسبعة كما في الاشتقاق ولا كونها للفرق بين المفرد واسم  
 الجنس كالتي في شجرة وغلة أو للمبالغة كراوية للرجل الكثير  
 الرواية وداهية للرجل الداهي صاحب الدهاء بفتح الدال  
 أو لتأكيد المبالغة كالتي في علامة ونسابة أو لتأكيد  
 التأنيث كالتي في نهجة ولبوة أو لتقليل من الوصفية الى الاسمية  
 كالخليفة والذبيحة والحقيقة والنطيحة والسيئة والخسنة  
 أولغ بذلك من الوجوه التي ذكرت في علامة التأنيث من  
 أقرب المسالك وجمع الهوامع وغيرهما \* ففي جميع ذلك تسمى  
 هاء التأنيث وتكتب بالهاء نظر الوقوف عليها بما عند جميع  
 العرب سوى طي حتى انما اذا وقعت في سجع أو شعر ولو حديثنا  
 تمثل به الرسول عليه السلام لا يجوز نقطها فن الحديث قوله في  
 حفر الخندق

لاهم لا عيش الا عيش الآخرة \* فاصلح الانصار والمهاجرة  
 على بعض الروايات وكذا قوله عليه السلام في رقية الحسنين  
 أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين  
 لامة وقال القسطلاني في صفحة ٢٩١ من الجزء الخامس  
 ان الرقية المذكورة رويت بالنساء وبالهاء ومن الشعر قول السلم  
 حتى بدت لهم شموس المعرفة \* راوا مخدزاتهم منكشفه

فلا يجوز نقط مثل هذه الهاء وقد نص النووي في شرح مسلم على  
 ان الحديث اذا كان مسجعا يجب المحافظة على تسجيعة  
 وأما عرب طي فانهم ينفون عليها بالتاء فعلى لغتهم تكتب بالتاء  
 المحرورة لما علمت أن الكتابة تابعة للوقف فمن ذلك ما حكى عن  
 بعضهم انه سمع من يقول يا أهل سورة البقرة فقال له والله ما أحفظ  
 منها آيت وقال بعض شعرائهم

والله أنجال بـ كفى مسلت \* من بعد ما وبعد ما وبعدت  
 كانت نفوس القوم عند الغلصمت \* وكادت الحرة أن تدعى أمت  
 كما في القطر والاشموني وقال بعض ملوك حير أليست عندنا  
 عرييت ولهذا القول حكاية جرت بين الملك المذكور وبين رجل  
 من عرب الحجاز فانتظرها في المزهر قال في القطر وعلى هذه  
 اللغة كتب في المصحف ان شجرت الزقوم بالتاء ووقف عليها بالتاء  
 بعض السبعة كما وقف بها على ان رجعت الله قريب من الحسين  
 (فائدة) قال الصبان كل امرأة ذكر في القرآن مع زوجها كتبت  
 في المصحف بالتاء المحرورة وهي امرأت نوح وامرأت لوط وامرات  
 فرعون وامرات العزيز اه ومنلهما بنت عمران كما في حواشي  
 الجلالين وقال في الادب انها سمت فيه بالتاء نظرا للادراج  
 والوصل أي انهم لم يتظروا فيه للوقف

أما تاء الجمع السالم فهي تاء التانيث لاهاءه كما سبق ذلك عن  
 التصريح أول الفصل وانها تكتب بالتاء المبسوطة لا المربوطة

ولو كان ذلك الجمع صفة لمذ كرمه لثقات بالملئمة أوله جمع ثقة  
صفة للشخص الموثوق به وقد غلط بعض الناس في رسم هذا الجمع  
فكتبه بالهاء كأنه توههم أنه مثل ثقة بالمشاة أوله وهو اسم  
مصدر من التقوى أو أنه مثل قضاة وكاة بضم الكاف جمع كى  
وهو الشجاع المتكلم في سلاحه (والفرق مثل الصبح ظاهر)  
بين الثلاثة الجمع السالم والجمع المكسر واسم المصدر فتاء الجمع  
السالم بالعكس من تاء المفرد والجمع المكسر فتاء مفردة  
السالم بالجر ورتبة للوقف عليه في اللغة انقصى نحو صلوات  
وصلات

وأما عرب طى فانهم يتقون عليها بالهاء على العكس من تاء  
المفرد عندهم فمكتب على لغتهم بالهاء نظر الوقفة هم حكي في القطر  
وغیره انه سمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواء ودفن  
البناء من المكرما \* فحصل أن بين تاء المفرد وتاء الجمع  
معكسة في اللغتين فلا تلبس في اللغة الواحدة منهما تاء  
الصلاة بتاء الصلات ولا تاء الحياة بتاء الحيات

\* والقاعدة في ذلك أن الرسم في كل اللغتين تابع للوقف لها من  
أن الكتابة على تقدير الوقف والابتداء نعم التاء في هيات يصح  
الوقف عليها بالهاء كالتاء لكنهم اجتمعوا على كتابتها بالتاء كما أجمع  
الكتاب على رسم زوجة الله بالتاء في قولهم السلام عليكم  
ورحمت الله أول الكتاب وآخره في الرسائل خاصة كذا في الأدب  
والذي أقوله هنا قياس ما تقدم من اعتبار المشاكلة الخطية

جواز رسم النجاة بالتاء لا الهاء في قول الاخضرى آخر السلم  
 وآله وصحبه الثقات \* السالكين سبيل النجاة  
 مشاكسة التاء الجمع لتقدمه لا العكس لان رسم المفرد بالهاء  
 نظر الوقف ولا يمكن الوقوف في هذا البيت بالهاء لا أولا ولا آخر  
 قمة الباب في النون التي تلفظ ميم  
 هي النون التي تقع ساكنة قبل الباء مطلقا مفتوحة كانت  
 أو مضمومة أو مكسورة في الاسماء أو الافعال سواء كانت  
 في القرآن أو الحديث أو غيرهما حتى في غير لغتنا كقوله تعالى  
 وما علمناه الشعر وما ينبغي له وسوف يأتيهم أنباء وأنبتنا نباتا حسنا  
 وكقولهم في المثال مخرب بق لينباع وينبوع وعنبر ومنبر ولا فرق ان  
 يجمع الحرفان في كلمة أو لا كما يشير له التمثيل في قول الخلاصة  
 وقبل با قلب ميم النون اذا \* كان مسكنا كمنبت ابنه اذا

الباب الثالث في الحروف التي تزدخنا ولا ينطق بها أصلا  
 الالهاء السكت وقفا

كما ان للعرب زيادة بعض حروف لمعان في بعض كلمات كذلك  
 للكتاب زيادة بعض حروف في بعض كلمات قصدا للتمييز بين  
 المتشابهات في الصورة الخطية والزيادة تكون بحروف العلة  
 خاصة وهي الالف والواو والياء المجموعة في لفظ واى والهاء  
 التي للسكت بخلاف النقص الآتي في الباب الرابع فانه يكون  
 فيها وغيرها كما سيأتي هنالك أول الباب عن الادب فلماذا جعلنا  
 هذا الباب في ثلاثة فصول

الفصل الاول في زيادة الالف أولا وحشوا وطرفا

اما التي تزداد في الاول ويقال لها ألف الوصل فتزداد نظرا للابتداء  
وان كانت تسقط في الادراج بانصال **ك**لمتها بما قبلها النظا  
وذلك يكون في ثلاثة أنواع

الاول أل باقسامها الثلاثة وهي الحرفية التي تسمى اداة  
التعريف ومثلها أم في لغة جبر \* والزائدة كالتي في الزيد وكذا  
الحسن والعباس فانها زائدة فيهما للمع الوصفية \* والاسمية  
التي هي اسم موصول من المعارف كالتي في الضارب والمضروب  
\* الثاني المصادر التسعة وما تصرف منها من فعل الامر والافعال  
الماضية وهي الثلاثة الخماسية والستة السداسية فالخماسية  
هي افتعال وانفعال وافعلال مثل اقتدار وانطلاق واجرار  
مصادر اقتدر وانطلق واجرّ والسداسية هي استفعال  
وافعلنال وافعيعال وافعووال وافعيلال وافعللال بتشديد اللام  
الاولى مثل استخراج واقعنساس واخشيشان واجلوآذ  
واجيرار واقشعرار مصادر استخراج واقعنسس واخشوشن  
واجلوذّر واجاواقشعر **و**كذا أمر الثلاثي مثل انصر  
واضرب وافتح من الصحيح واغزو امض واخش من المعتل  
الثالث الاسماء التسعة المجموعة في قول الخلاصة

وفي اسم است ابن ابنم سمع \* واثنين وامرئ وتنايت تبع  
والتاسع اين أو ايم الله فكل واحد من هذه التسعة همزته  
وصل تنكسر في الابتداء سوى التاسع فان همزته بالفتح كهمزة

الواذا سقطت الهمزة في الادراج تنقل حركتها قبلها  
 ان كان ساكنا ولو تنويناً ولو سمي بـها همزة وصل كالاثنتين  
 والمنطوق صارت همزة قطع كما نقله الصبان في النداء  
 فاما همزة آل فانها تثبت خطأ نظراً للابتداء وتُحذف خطأ في  
 ثلاثة مواضع تأتي في باب الحذف

وأما همزات المصادر وما تصرف منها ما مضياً وأما افتتبت خطأ  
 ولا تحذف ولو كانت حشواً وان سقطت لفظاً كأن وقعت بعد  
 آل أو بعد حرف مفرد كاللام في المصادر من نحو الائتنام  
 والائتلاف والائتمانه ولائتمانه أو وقعت بعد الفاء في الفعل  
 نحو فائتم به وائتلف ونحو فاضرب \* فان قيل اثباتها في الخط  
 انما هو نظراً للابتداء بها وقد ذكرت في الباب الاول وما بعده  
 انه اذا دخلت الفاء أو الواو على نحو ايتوني وايتز تحذف همزة  
 الوصل والياء ويكتب فأتوني فأتز فلم تثبت مع دخول الفاء على  
 اضرب اذا قلت فاضرب أو قلت فائتم وائتلف وفي الائتمام  
 والائتلاف وفي لائتمانه \* قلت لو حذفت من ذلك لالتبس  
 المصدران بالائتمام والائتلاف وانتبس فعل الضرب مثلاً بان جعل  
 الماضي فلمنع هذا الالتباس جعلت الالف أو الهمزة لازمة  
 خطأ وسيأتي بيان المواضع التي تحذف منها خطأ في الباب الرابع  
 وأما همزات الوصل التي في الاسماء التسعة فتثبت نظراً  
 للابتداء بها وان دخلت عليها آل ولا يحذف منها شيء خطأ وان  
 حذفت لفظاً لا في اسم وابن فان ألفهما تحذف خطأ في مواضع



بشروط تأتي في باب الحذف

وأما زيادة الألف حشواً في كلمة مائة قالوا في علمه زيادتهم باللفظ  
بينها وبين منه فإن الهمزة في مائة تكتب ياء لوقوعها مفتوحة  
بعد كسرة حتى يجوز نقطتها والنطق به ياءاً حقيقة غير مشددة  
كما في قول زرقاء اليمامة تم الحام ميه فإذا كتبت أخذت منه  
بلا زيادة ألف اشتبهت بأخذت منه لأنهم كانوا أولاً يتساهلون  
بتلك النقط كما كان المصحف أولاً في عصر الخلفاء الراشدين  
فجعلوا زيادة الألف لمنع الالتباس ولكنهم أبقوها معهما عند  
التركيب مع الأحاد في نحو ثمانمائة وستة وأخواتهم ما بل  
أبقاها لبعضهم في مائتين أيضاً الخاف للمثنى بالمفرد عدم تغيير  
الصورة بخلاف الجمع فحومئيات ومئتين قال أبو حيان  
وكثيراً ما كتب أئامته بلا ألف مثلاً لكتابة فئة لأن زيادة الألف  
خارج عن الأقيسة فالذي اختاره كتابتها بالألف دون الياء  
على وجه تحقيق الهمزة أو بالياء دون الألف على وجه تسهيلها  
قال وقد رأيت بخط بعض النحاة مائة ألف عليها همزة دون ياء  
وقد حكى كتب الهمزة المفتوحة ألفاً إذا انكسر ما قبلها عن  
حذاق النحويين منهم القراء روى عنه أنه كان يقول يجوز  
أن تكتب الهمزة ألفاً في كل موضع اه كذا في الهمع ونقل  
هناك عن الكوفيين تعليلاً آخر لزيادة الألف في مائة بطول علينا  
إيراده بما فيه من المناقشات والمناقضات وإنما أقول هنا سبق  
في الكلام على الهمزة المتطرفة المفتوح ما قبلها إذا عرض لها

التوسط بان اتصل بها ضمير نحو ملائمه وخطائمه ان امام الكوفيين  
وهو ثعلب قال وربما أقرأوا الالف و جاؤا بعد ها واو في الرفع  
وياء في الخفض فيقولون ظهر خطاؤه وعجبت من خطائه  
والاختيار مع الواو والياء أن تسقط الالف وهو القياس  
ا هـ فعلى هـ ذاتكون الالف قبل الواو أو الياء زائدة كزيادتها  
في مائة ولكن لا تزداد الا عند خوف التباس المفتوح ما قبل الواو  
بساكن ما قبل الواو أو بكسوره كما بيناه فيما سبق فجعلت  
زيادة الالف للدلالة على ان ما قبلها مفتوح ثم رأيت السبب في  
في الكلام على رسم المصحف من آخر جمع الجوامع جرى في مبحث  
الزيادات التي في المصحف على ان الزائد في ملائمه هو الياء لا الالف  
ولعل وجهه ان ملائمه يكتب بالالف اذا كان مجردا عن الاضافة  
فكذا يكتب معها كما قاله أصحاب المذهب الثاني من المذهبيين  
الذين ذكرناهما سابقا للكتاب عند الكلام على اتصال الهمزة  
المتطرفة بالضمير والله أعلم

وأما زيادة الالف آخر ا فذلك بعد الواو بشرط ذكرها شيخنا  
أبو النجار رحمه الله عليه في حاشيته على شرح الشيخ خالد أولها أن  
تكون الواو واو جمع ثانيها أن تكون في الفعل ثالثها أن  
تكون متطرفة (قلت) ويغني عن الاولين قولك أن تكون ضميرا  
بأن تكون في فعل ماض نحو ضربوا أو أمر نحو اضربوا  
أو مضارع محذوف النون لجازم أو ناصب أو بدو منه ما كقوله  
عليه السلام ولا تؤمنوا حتى تحابوا فقد قال محيي السنة

النووى في شرح مسلم ان حذفها يغبر ناصب وجازم للتخفيف  
 لغة فصيحة أيضا فخرج باشتراط كونها ضمير اثلاث واوات  
 \* الاولى الواو التي من بنية الفعل ل كقوله تعالى يوم ندعو كل  
 اناس امامهم هم وكفى حديث الصحيحين الا تغز وونجهاهـ د قال  
 النووى هذه الواو يكتب بعـدها ألف على طريقة المتقدمين من  
 الكتاب والمختار عنـه المتأخرين عـدم كتابتها اهـ ومن ذلك الواو  
 في تصبوع من قول ابن الفارض في القافية

كل البدور اذا تبدى مقبلا \* تصبو اليه وكل قدأهيف  
 \* الثانية الواو التي هي علامة الرفع في الاسماء الخمسة وجمع  
 المذكر السالم وما ألحق به كقولاك أبو الوفاء ذو مال وأخو عـلم  
 ومتقدمو العلماء هم أولو الفضل وذوو السبق  
 \* الثالثة الواو التي لاشباع ضمة الميم وتسمى واو الصـلة كقوله  
 تعالى ونودوا ان تلکموا الجنة وكقول الامام على كرم الله وجهه  
 سبقتکموا الى الاسلام طرا \* صغيرا ما بلغت أو انـلمى  
 وكقول الشاعر

فاقسم أن لو التقينا وانتمو \* لكان لكم يوم من الشر مظلم  
 وكقول الآخر هوـم الذين هم هو هو وكقول الكندي المتقدم  
 الذي عين على قريرش ويفتخر ببشر الذي علمهـم الكتابة لا تجعدوا  
 نعم ما بشر عايكمو الخ فهـذه الواوات الثلاث ليست ضميرا  
 فلا تزد بهـدها الف في الخط القياسي بخلاف الرسم المصحفي فانها  
 تزد فيه بعـدها كلاها ولا يجوز اسقاط واحد منهما فيه لان الثلاث

قوله لان الفات القرآن الخ الذي في الجمل ان الانفات ٨٧٤ والواوات ٢٥٥٠ واليات ٢٥١٧ منه

القرآن مدودة ٤٠٣٠٠ والواوات ٦٠٠٠ واليات ٩٩٠ وانظر  
بقية اعداد الحروف اول حاشية الجمل عن النسبي أوفى الاتقان  
وكان بعض الكوفيين يتبع المصحف في زيادتها بعد كل واو  
ساكنة متطرفة وكان الكسائي يزيد هاء بعد واو الفعل في نحو  
يزهو ويبدو وصلاحه ولو كان منصوبا وكذلك الفراء الا انه  
قيد الزيادة بما اذا لم ينصب الفعل فقال تزايد بعد الواو الساكنة  
للفرق بينها وبين المفتوحة فلا تزايد بعدها كذا في الهمع  
قلت ولعل النووى في شرح مسلم بن عيسى مذهب الفراء هذا  
دون مذهب الكسائي قوله في باب النهى عن بيع  
الثمار قبل بدو الصلاح مانصه ومما ينبغي ان تنبه عليه ما يقع  
في كثير من كتب المحدثين وغيرهم ان يكتبوا حتى يبدوا صلاحه  
بالف في الخط بعد الواو وهو خطأ والصواب في مثل هذا حذفها  
لنائب وانما اختلفوا في اثباتها اذا لم يكن ناصب مثل زيد يبدو  
ويدعو والاختيار حذفها ايضا ويقع مثله في حتى يزهو  
والصواب حذف الالف كما ذكرنا اه هذا وامامنا خروا الكتاب  
فقد قالوا انه على زيادتها بعد الواو التي من الفعل يلتبس نحو  
يدعو لانه رديا للجمع فجعلوا الزيادة في خصوص الواو ضمير  
الجمع الطرفية وسموها الف الفصل والفارقة لتفرق ايضا بين  
واو الضمير المتطرفة في نحو وزنوا وكالوا وعلموا وكتبوا  
وكانوا وبين المتوسطة في كالوا هم أو وزنوا هم وعلموا هم  
وكتبوا هم وكانوا هم في قول الشاعر

واخوان تخذتهم ودروعا \* فكانوها واكن للاعدى  
 وخذتهم وسها ماصائبات \* فكانوها واكن في فؤادى  
 وأما واو الصلة في قوله تخذتهم وخذتهم وهى واواشباع الضمير  
 كما علمت وليست ضمير الا ان منهم من يكتبها ومنهم من يحذفها  
 ويقتصر على الميم كما في الهمع

ومن المتطرفة ما يكون بعدها ضمير غير مفعول بان يكون تأكيذا  
 للضمير الذى هو الواو أو يكون ضمير فصل أو ضمير منفصلا  
 بدلا أو مبتدأ كقوله تعالى كانوا هم أشد منهم قوة واكن  
 كانوا هم الظالمين انهم كانوا هم أظلم وأظنى وكقوله عليه الصلاة  
 والسلام صل الارحام وان قطعوا هم كما ذكره في فضائل  
 عاشوراء وجعل بعض المفسرين من ذلك قوله تعالى واذا  
 كالوهم أو وزنوهم لكن ناقشوه بما لا داعى هنا الى ايراده  
 وكذا اذا كان بعد الواو ضمير مقصود به لفظه ليس مستعملا  
 في موضوعه كقول الحريري الذى قدمناه في باب ما يوصل  
 وما يفصل اختاروا هاء عن هن في الضمير الراجع للعدد الكثير  
 واختاروا هن عنها الخ ففي ذلك يلزم كتب الالف بعد الواو  
 لانها متطرفة لامتوسطة وفي الحقيقة ان هذا الضمير في كلام  
 الحريري ليس ضميرا بالاباصورة فتسميته ضميرا مجاز كتسميتهم  
 ضمير الفصل ضميرا لانه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له فهذا  
 الضمير في مقام الفصل والوصل بمنزلة الاسم الظاهر لما قدمناه  
 غير مرة أن الكلمة اذا أريد به الفظها ولو ضميرا أو حرفا خرجت

عن الضميرية والحرفية والتحقت بالاسم الظاهر

• (الفصل الثاني في زيادة الواو حشاو وطرفا) •

أما زيادتها حشاو ففي ثلاث كلمات الاولى أولئك الثانية  
أولو الثالثة أولات بمعنى ذوات • أما زيادتها في أولئك فللفرق  
بينه وبين اليك كما في شيخ الاسلام على الشافعية قال ولم يعكس  
لأن الاسم أولى بالتصرف فيه من الحرف ولأن أولئك قد  
حذف منه ألف فكانت الزيادة فيه أولى لتكون كالعوض  
من المحذوف وجعل أولاء وأولى بالقصر على أولئك وإن لم يلبس  
اه وهذا في أولاء وأولى الاشاريتين أما الالى التي هي اسم  
موصول بمعنى الذين أو اللاتي فلا تجوز زيادة الواو فيها خوف  
الالتباس بالأولى ضد الاخرى والزيادة انما جعلت لدفع  
الالتباس لاللايقاع في اللبس ومثلها الالاء الممدودة على لغة  
فمثال الالى المقصورة قوله

وتبلى الالى يستلثمون على الالى تراهن يوم الروع كالحداء القبل  
وقول الآخر كما في شرح الشافعية

وهم الالى ان فاخروا قال العلا بقى امرئ فاخركم عفر الثرى  
ومثال الالاء الممدودة قوله

أبى الله للشم الالاء كأنهم • سيوف أجاد القين يوما صقالها  
وأما زيادتها في أولو المرفوعة وأولى المجرورة وفي أولات كقوله  
تعالى أولئك هم اولو الالباب ان في ذلك لآيات لأولى النهى  
وأولات الاجال أى ذوات الاجال يعنى الحبالى من النساء

فلنفرق بين أولى في حالتى النصب والجروين الى الجارة  
ولم يعكس لما مر وجمت حالة الرفع على غيرها وجمت التانيث  
في أولات على التدكير كما في الشافية وشرحها وأما قول  
السجاعي في حواشي القطرقة لا عن الشينواني انه زادوها  
في أولات فرقا بينها وبين اللات اسم جمع التي فانه يكتب بلام  
واحدة اه فلا يظهر ولا يتشى الا على رسم المصحف وعلى قول من  
ذهب الى أن اللات في غيره يكتب بلام واحدة كصاحب الهمع  
وقد تزايد الواو وحشوا في انفاظ دخيلة يونانية أو تركية فن الأولى  
أوقيانوس اسم البحر المحيط بالكرة الأرضية زادوا فيه واوا  
عقب الهمزة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا الواو التي بعد النون  
لذلك فاني رأيت هذا الاسم محذوف الواو ين في مروج الذهب  
ونظيره أوقليدس اسم لاول كتاب مؤلف في الهندسة وهو  
مركب من كلمتين الأولى أوقلي بمعنى منفتح والثانية دس بمعنى  
هندسة ويسمى مؤلفه أيضا بذلك كما في ترجمة القاموس والبرهان  
القاطع ومن اللغة التركية أوردو بمعنى المعسكر زادوا فيه واوا  
عقب الهمزة دلالة على ضمها والعوام تسميه العرضي (أقول)  
ومن زيادة الواو المتوسطة عارضا ما سبق أنفا في نحو هلك  
فرعون وملاؤه وبان خطاؤه على ما تقدم من القول بان الانف  
غير مزيدة وان الواو هي المزيدة لتبيين حركة الهمزة كما يقال  
بذلك في ملأته ان الياء هي الزائدة لبيان حركة الهمزة على  
ما جرى عليه في الهمع من أن الياء هي الزائدة في رسم المصحف

قال في الادب وزاد بعضهم واوا في أوني مصـ غرافقا بينه  
وبين أوني المكبر اه قال في الهمـع ولكن أكثر أهـل الخط  
لا يزيدونها

وأما زيادة الواو في الطرف ففي اسم عمرو وفرقا بينه وبين عمر  
وذلك بشرط أن يكون علما لم يضاف لضمير ولم يقع في قافية  
ولم يصغر ولم يكن محلي بال ولا منصوبا ممنونا قال شيخ الاسلام  
وذلك للفرق بينه وبين عمر مع كثرة استعمالهما ولم يعكس لان  
لفظ عمر وأخف من لفظ عمر والزياة بالأخف أولى فان لم يكن  
علما كعمر الذي هو واحد عمو والاسنان وهو ما بينهما من اللحم  
المستطيل لم تزد فيه الواو لان العلم لشهرته في أمماتهم وكثرة  
استعماله واستعمال ما خيف أن يلتبس به ليس كغيره وكذا الاتزاد  
إذا أضيف لضمير أو مصغر لان المضاف الى الضمير لا يفصل منه  
بحرف زائد وتصغير عمر ووعمر بصورة واحدة وكذا إذا حلي  
بال كـ \* قوله باعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها  
وذلك لقلة استعماله وكذا الاتزاد إذا وقع قافية لتتنافى عمرو  
وعمر فيها فلا يفضى الى التباس كقول العرجي الشاعر حفيد  
عمرو بن سیدنا عثمان رضي الله عنه

كأنى لم أكن فيهم وسيطا \* ولم تك نسبتي في آل عمر

وكقول الآخر كما في رسالة موقد الأذهان وغيرها

انما أنت من سليمي كواو \* الحقت في الهجاء ظلماء بعمر

\* يقول الفقير يظهر لي من التعليل أن المدار على عدم الالتباس



ولوفى غير القافية بأن يختلف الوزن أو تكون القرينة معينة  
ولوفى حشو البيت كقول ابن عنين الدمشقي

كأننى فى الزمان اسم صحيح \* جرى فتحكمت فيه العوامل  
مزيد فى بنيسه كواو عمر \* وملغى الحظ فيه كراء واصل  
وكقولهم فى ضابط العبادلة

ابناء عباس وعمر ووعمر \* ثم الزبيرهم العبادلة الغرر  
وكقول الآخر فى البيت المشهور

والمستجير بعمر وعندك ربه \* كالمستجير من الرمضاء بالدار  
ولاكنهم لم يظروا الى انه ليس كل أحد ممن يقرأ الكتاب يعرف وزن  
الشعر وخله ولا كل أحد يعرف القرينة فزادوها باطراد حتى  
ان كثيرا من جهلة الكتاب يزیدها فى عمر والمنصوب المنون  
مع انها لاتراد فى المنون المنصوب وجود الفارق بينهم ما هو  
الالف التى تكتب بعد عمر والمنصوب بدلا عن التنوين فان عمر  
ممنوع من الصرف والتنوين ثم اذا جرى الكاتب على لغة  
ربعية لذين لا يكتبون النابعد المنون يحتاج الى زيادة الواو  
فى المنصوب لانه لا فارق حينئذ بينه وبين عمر الا بالواو فان كان  
منصوبا غير ممنون بأن وصفه بان متصل به كما اذا قيل ان عمرو بن  
العاصى هو الذى بنى مصر الفسطاط أو قيل ان عمرو بن هند  
هو الذى أمر بقتل طرفة بن العبد وجب اثبات الواو وحذف  
الف ابن لا العكس هذا ما ظهر لى وان لم اراه مصرحاً به فى شئ  
من كتب الفن وقد رأيت من ارتكب العكس بأن حذف

الواو وأثبت الالف جعلها ألف التنوين ولم يدرك أن العلم  
الموصوف بابن يحذف تنوينه ولو نصبها كما تحذف ألف ابن  
وجوباً فيهما كما يأتي في الحذف

وأما واو الصلة مثل عليكم وواتاكم وفقد ذكرنا في النص - ل قبل  
هذا عن الهمع ان منهم من يزيد هاء ومنهم من لا يكتبها

\*(الفصل الثالث في زيادة هاء السكت خطأ)\*

مما يختص به الوقف زيادة هاء ساكنة فيوقف بها وجوباً في ثلاثة  
مواضع وجوازاً في ستة وبالنظر للوقف عليها تثبت خطأ  
وان كانت تحذف للنظام لة الدرج وانما تثبت وصلاً في قوله تعالى  
نكايه وحسايه وماليه وسلطانيه اتباعاً للصحف الامام والنقل  
ومن القراء من حذفها وصل على طبق القاعدة مع النقل عنه  
صلى الله عليه وسلم فالثلاثة الواجبة اولها في فعل الامر الذي  
ضار على حرف وكذا مضارعه المجزوم فاذا كان الفعل محذوف  
القاء مثل فقه نفسك ولا تفقه عدوك أو محذوف العين مثل  
رحم حبيبك ولا تره عدوك ووقف عليه وجب الحاق الهاء به لفظاً  
وقد صرح شيخ الاسلام في شرح المنهج بان تركه خطأ كما ذكرناه  
اول الباب الاول قال في الخلاصة

وقف بها السكت على الفعل المعلن \* بمحذف آخر كاعط من سأل  
وليس حقاً في سوي ما كع أو \* كيع مجزوماً فراع ما رعوا  
فلذا تثبت خطأ وان كانت تذهب في اللفظ وصلاً وبالنظر  
للوصل في القرآن لم ترسم في ألم تر الى ربك ونحوه وقد تثبت

في الوصل اجراء له مجرى الوقف كما مر عن الضبان في قول  
الشاعر فله بالعقود وبالآيمان البيت

قليل انما وجب الحاقها في الوقف لتكون عوضا عن المحذوف  
الذي هو الفاء أو العين من الفعل اللقيف قال في الادب فان  
سبق الامر حرف الفاء كان قيل قم فل عملك لم يجب الحاقها  
ونص عبارته اذا امرت من مثل وعيت الحديث ووقيتك  
بنفسى ووشيت الثوب زدت هاء في اللفظ اذا وقفت وهاء  
في الكتاب فتقول عه كلامي فزيدا بنفسك شه ثوبك لانه لا تكون  
كلمة على حرف فان وصلت ذلك بقاء وواو فان شئت اقررت  
الهاء وان شئت حذفتهما وهو احب الى فتقول قم فوزيدا  
اذهب فل عملك وش ثوبك وان وصلت ذلك بتم ألحقت الهاء  
لان ثم حرف منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتصال الفاء  
والواو اه أى لما تقدم من انهما لا يوقف عليهما وان كدت  
الامر من اللقيف المذكور بالتون فقلت عن ياهند بنفسك أمرا  
من وعي استغنيت عن زيادة الهاء ومثل عن ان أمرا من وای  
بمعنى وعد كفى اللغز المشهور المذكور في موقد الاذهان  
وحواشي الازهرية وغيرهما وهو

ان هند المليحة الحسناء \* وأى من أضمرت لخل وفاء

وأما الفعل الناقص وهو المحذوف اللام فقط واوا كانت أو ياء  
نحو اغزو ارم ولا تغز ولا ترم فيجوز تركها لان الـ كلمة تقوّت  
بكونها على أكثر من حرف ولكن الأكثر الحاقها به وهو المختار

لان الكلمة لحقها الاء لال بحذف آخرها فكرهوا ان يجمعوا  
 عليها حذف لامها وحذف الحركة قال في الهـ مع ما لم يكن  
 الفعل متعديا والا كان المختار عدم الالحاق لئلا تلبس هاء  
 السكت بهاء الضمير اهـ وعليه فيكون من القليل قوله عليه  
 الصلاة والسلام اخبر ثقله وقوله ثم اينما ادركتك الصلاة بعد  
 فصله كما في رواية للبخاري في صفحة ٢٨٩ من خامس  
 القسطلاني وفي رواية اخرى فصل بدون هاء كما في صفحة  
 ٣٢٩ منه وقوله تعالى فيه داهم اقتده وقديقال ان كلام الهـ مع  
 في الماضي لا المضارع والثاني من مواضع وجوب الحاق هاء  
 السكت ما الاستفهامية اذا جرت باسم نحو محيى م جئت  
 وبمقتضام علمات فاذا وقفت على اسم الاستفهام الحقت الهاء  
 وجوبا فتقول محيى مـه وبمقتضى مـه

وأما اذا جرت بحرف نحو مـم وعـم فلا يجب الحاق الهاء بهما فيجوز  
 أن تقول لم وعـم بالاسكان على ما في الصبيان والهـ مع وان كان  
 قول الكافي محيى في شرح قواعد الاعراب تحذف الالف وتبقى  
 الفجبة دليلا عليها يقتضى وجوب فتحها فيستدرك به على قولهم  
 لا يوقف على متحرك وليكن الاحسن الحاق الهاء وعليه قراءة  
 يعقوب في عم يتساءلون عم بالحاق الهاء عند الوقف والفرق  
 بين الجار الحرفي والاسم المضاف أن الحرفي كالجزء لشدة  
 اتصاله بهما لفظا وخطا فصارت كأنها على حرفين بخلاف الاسم  
 والموضع الثالث من مواضع الوجوب مسيى أى حرف كان من

حروف الهجاء عند السؤال عنه مثلاً اذا قيل لك ما سمي الجيم  
 من جعفر فتقول في الجواب جـه فتنتطق بـسمى الحرف مفتوحاً  
 ملحقاً بهاء السكت ولا تقول جيم ولا جـ بخلاف ما اذا سئلت عن  
 أصل مادة الاستفتاح مثلاً فتقول ف ت ح حروفاً مقطعة  
 مفتوحة من غير الحاق هاء بها الا في الحرف الاخير فيجوز أن  
 تحركه وتلققه بها

وأما مواضع الجواز الستة فأولها المضارع والامر من الناقص  
 أي المحذوف اللام المتقدم وثانيها الاسم الذي آخره حرف علة  
 مثل هو وهى ومنه قوله تعالى وما أدراك ما هيه وكذا يا ويلته  
 يا أبتاه ويارباه يا غوثاه وثالثها ما الاستفهامية المجرورة بالحرف  
 نحو لمه وفيه وكيم وغيرهما من باقي الحروف التي تدخل عليها  
 فتحذف ألفها وتلحق بها هاء السكت كما قال في الخلاصة

وما في الاستفهام ان جرت حذف \* ألفها وأولها الها ان تنف  
 ورابعها ما آخره ياء المتكلم نحو غلاميه قال تعالى ما أغنى عني  
 مالي هلك عني سلطانيه وخامسها ما عوضت فيه ياء المتكلم  
 بالتاء نحو يا أبة يادة فيجوز ابدال التاء هاء كذا قيل وفيه ما فيه  
 وسادسها بعد كاف الخطاب للمذكر سواء كانت الكاف ضميراً  
 مفعولاً أو مضافاً نحو ربك قدأكرمك \* وفي لغة ربيعة يلحقون  
 الكاف المذكورة بألف الصلة في خطاب المذكر وبياء  
 الصلة في خطاب الانثى فيقولون للرجل رأيتك وللمرأة رأيتكي  
 ويفعلون مثل ذلك في التاء أيضاً يلحقونها بألف الصلة للرجل

وياء الصلة للآتي فيقولون له قتاويقولون لها قتي كما ذكره  
الصبان عند قول الخلاصة كالما والكاف من ابني أكرمك \*  
في التسهيل للضمير المتصل وقيد أبو على الزيادة للياء بعد التاء  
بوجود الهاء بعدها كما قاله الشنواني على الأبرومية قال  
الداميني على التسهيل وقد اجمعت على وصل الكاف والتاء  
المكسورتين بالياء خطابا للآتي في قوله

رميته فأفصدت \* فإخطأت في الرمية

بسهم من ملحين \* أعارتكهم ما الطيبة

(أقول) وعلى هذه اللغة يخرج حديث المولد الشريف من قول  
الهاتف لا منة إذا وضعته فسميه محمد أو غير ذلك من أحاديث  
ردت في الصحيحين على هذه اللغة كقوله في حديث حابسة الهرة  
كما في باب فضل سقي الماء من البخاري لأنك أطعمتهم ولا سقيتهم  
حين حبستهم ولا أنت أرسلتهم فأكلت من خشاش الأرض وهذه  
اللغة كثيرة الاستعمال بمصر إلا أنهم المالم تسكن من لغة قريش  
جعلوها من اللغات الرديئة كما عدوا من اللغات المذمومة زيادة شين  
الكسكسة بعد الكاف المكسورة في خطاب الآتي فيقولون لها  
مررت بكش وزيادة شين الكسكسة بعد الكاف المنتوحة للفرق  
بين خطاب الرجل وخطاب المرأة ومنهم من يبدل الكاف  
المكسورة شينا معجمة قال الثعالبي في فقه اللغة وقد قرئ على  
هذه اللغة قد جعل ربش تحتش سريا وقال شاعرهم يخاطب  
الغزالة جاء لا عينها عيني محبوبته

فعمينا ش عيناها وجيدش جيدها \* ولكن عظم الساق من ذش رقيق  
 ولعل الذين يقولون في الديك المديش كما في القاموس هم أهل  
 هذه اللغة والذي رأيته في درة الغواص ان كسكسة بكرهي زيادة  
 السين الملهمة بعد كاف المؤنث قصه دوا بها الفرق بين كاف  
 المذكور وكاف الانثى وقد ذكر هو والنعمالي جملة من الامور  
 الرديئة في لغات العرب التي لم تستعملها قريش فلذا اعدوا في  
 المزهر من مذموم اللغات وعقد لها فيه ترجمة مستقلة لتسابق صدد  
 التعرض لذكرها وانما المناسبة استطردت بنا الى الاشارة  
 اليها والله الهادي للصواب

\* (الباب الرابع في الحذف وهو آخر الابواب) \*

في أدب الكاتب مانصه قال أبو محمد بن قتيبة الكتاب يزيدون  
 في كتابة الحرف ما ليس في وزنه ليفصلوا بالزيادة بينه وبين المشبه له  
 وينقصون من الحرف ما هو في وزنه استخفافا واستغناء بما أبقى  
 عما ألقى اذا كان في الكلام داء على ما يحذفون كما أن العرب  
 كذلك يفعلون يحذفون من الكلمة نحو قولهم لم يك وهـم  
 يريدون لم يكن ويحذفون من الكلام ما لا يتم الكلام على  
 الحقيقة الالهية استخفافا وإيجازا اذا عرف المخاطب ما يدعون كما  
 قال النمر بن توب

فان المنية من يخشها \* فسوف تصادفه أينما

أراد أينما ذهب أو أينما كان ومثلهذا كثير في القرآن وربما  
 لم يكن الكتاب أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادة أو نقص

فتركوه - ما على حاله - ما واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام  
ومتأخره نحو قولك في الكتاب للرجلين لن يغزوا وللجميع لن يغزوا  
وكذلك الواحد فلا يفصل بين الاثنين والجميع والواحد وإنما  
الذي يزيد الكتاب للفرق بين المتشابهين حروف المد واللين وهي  
الالف والواو والياء لا يتعدونها إلى غيرهما ويبعدونهم من  
الهمزة ألا ترى أنهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المصحف  
وأما ما ينصون للاستخفاف بحروف المد واللين وغيرها وسترى  
ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى اه كلامه وهو مبني على  
ما كان عليه المتقدمون من الكتاب من زيادة الف بعدوا والفعل  
في غير المصحف كما سبق عن النووي على مسلم وقد عرفت من  
الباب السابق ما استقر عليه رأي المتأخرين من تخصيص زيادة  
الف بواو الضمير المتطرفة أي التي لم يتصل بها ضمير المفعول  
على ما بيناه هناك كما أن كلامه في زيادة الياء مبني على زيادتها  
في المصحف التي ذكر في جمع الجوامع عدة مواضع منها زادوا فيها  
الياء فيه ولم أجد موضعا زادوا فيه في الخط القياسي الأعلى  
ما قبل في خطائه وملائه ونحوه - ما لكن قول شارح الشافية  
في الكلام على عمرو المتقدم أن المضاف للضمير لا يفصل منه  
بحرف زائد يقتضي أن الياء غير مزيدة وقد جعلت في هذا الباب  
سنة فصول وتمة الباب

(الفصل الأول في حذف الهمزة من الحشو وحذفها من الطرف)

قد عرفت مما سبق في فصلها أنها لا تسهل في أول الكلمة وإنما التي



يعتبرها ذلك ما كانت حشوا أصالة أو عرض لها التوسط أو كانت  
طرفا ظاهرا أو تقديرا

فاما التي في الحشو والمتوسطة عارضا فتحذف في حالتين  
الاولى وتحتها ثلاث صور أن تكون مسبوقة بحرف مذكورتها  
بأن تكون مفتوحة والسابق ألف نحو تشاء وتساء لا ونحو جاءه  
للمفرد وكسائه وجزائه حال النصب بخلاف ما اذا كانت  
مضمومة نحو التناثر وبعطائه وجزائه حال الرفع أو كانت مكسورة  
نحو التناثف والشمائل والبايع وقضائه وكسائه حال الجر أو أن  
تكون مسبوقة بواو ساكنة وهي غير مكسورة نحو السموه  
وتوعم وضوئه ووضوئه بخلاف ما اذا كانت الهـ مزة مكسورة  
كموئل وضوئه ووضوئه فانها ترسم حينئذ بحرف حركتها أو أن  
تكون مسبوقة بياء ساكنة أيضا سواء كانت هي أي الهـ مزة  
مفتوحة نحو جيئل أو مكسورة مثل عذاب يئس أو مطلقا  
نحو شئك وفيئك مضافين للضم يربا الحركات الثلاث فتحذف  
الهـ مزة في ذلك كله لا دغام في غير الألف وللتسهيل فيها وكراهة  
اجتماع المثلين

والثانية أن يكون بعد الهـ مزة حرف مذكورتها الوصورت  
ولم يكن ذلك المد ألف الضمير ولا ياء المخاطبة ولا ياء المتكلم ولا ياء  
نسبة وذلك نحو قرءوا وقرءوا وقرءوا ولم يقرءوا وقرءوا وفي  
المستترزون الخـ لاف المتقدم في سئل ويسـ تهزؤون ولكن  
العمل على مذهب الاخفش في رسم الهـ مزة المضمومة بعد

الكسرة ياء دون مذهب س القائل بحذفها كما قدمناه  
 في الباب الثاني ولا تحذف الهـ مزة من نحو شئت وضئيل  
 لئلا يلتبس بفعل وخرج بقولهـ هم حرف مد علامة التثنية  
 في نحو الرجاءين المستهزئين \* وبقولنا ولم يكن المد ألف الضمير  
 الخ ما اذا كان المد ضميراً أو غيره مما ذكر معه نحو انهمـ ما  
 قرأ اولم يقرأ اوسية قرآن ويا هندي لا تقرني وأنت ردي وهذا  
 جرت في ذلك لا تحذف لئلا يلتبس المسند للثنيين بالمسند  
 للواحد في المثال الاول ولئلا يلتبس بالمسند للنسوة في الثاني ولئلا  
 يلتبس بفعل آخر في الثالث ويلتبس بالنعت القبيح في الرابع على  
 أنه قد قدم أن ياء المتكلم أصلها الفتح كما قاله في شرح الشافية  
 فلا تكون حرف مد وكذلك ياء النسبة ليست حرف مد لانها  
 مشددة

وأما التي في الطرف ظاهراً أو تـ ديراً فكذا لا تحذف في حالتين  
 \* الاولى أن تكون مسـ بوقه بألف نحو دعاء ونداء وبراء وفجاءة  
 وقراءة وعبادة \* أو مسبوقه بواو مد أولين نحو وضوء وضوء  
 وسوء وسوء وشهوة أو مسبوقه بياء كذلك نحو هنيئ  
 وشئ وخطئة وهيئة ففي كل ذلك لا يكون للهـ مزة صورة  
 وانما النبرة أي السمة المرتفعة لتركز عليها قطعة الهـ مزة نظر اللغة  
 التحقيق كما سبق ذلك

وقد تكون الهـ مزة مكتنفة بدين سابق ولاحق وهما ألفان  
 أو واوان أو يا آن نحو ترا آه ويسوون ولا تسيئي ياهنداء والاول

ألف والثاني ياء كسرا ثل أو الثاني واو مثل ياء وا وجاؤا  
أو الاول واو مد والثاني ألف مرسومة ياء كك السوءى أو  
كانت الثانية ضمير تنسية مثل لم يبيءوا أو كانت الاولى ياء مد  
والثانية ألف الضمير مثل لم يجيئنا ولم يفتينا \* أو كانت واقعة بين  
متولين كالموودة وهذا في حق مقتضى القياس أنها تحذف  
لاجتماع الامثال والعمل الآن على عدم الحذف في المثال  
الاخير وكذلك لا تحذف في نحو ورائى والكسائى على ما عليه  
الكثرون كما سبق عن الشافعية وعمل أكثر النساخ الآن  
بمصر على الحذف وله وجه بالنسبة للمضاف الى ياء التكلم  
فانه يجوز بناؤه على قصر الممدود فيقال وراى ورداى بفتح  
الياء بخلاف المنسوب الممدود كالكسائى أما المنسوب الذى  
يصح بالوجهين الممدود والقصر هموزا فيهما كالنساى فيصح كتبه  
بياء واحدة بعد الالف جر ياء على أحد الطريقتين المتقدمتين فى رسم  
الهمزة المكسورة المتصلة بشئ آخر ألفا ويصح كتبه بيامين  
أما بالالف على المد أو بدونها على القصر كما كتبوا الشنئى  
بياء مهموزة لكن لم تقع كتابة النساى بدون ألف فى كتب  
الحديث

\*(الفصل الثانى فيما يحذف من ألفات الوصل)\*

قد سبق فى باب الزيادات أن همزة الوصل ترادف ثلاثة أنواع  
ومعلوم أنها من الزيادات فى أول الكلمة فالآن نتكلم عليهما من  
حيث الحذف

أما النوع الاول وهو ال الحرفية أو الاسمية فتحذف ألفها في ثلاث حالات الاولى أن تدخل عليها همزة الاستفهام كان تقول الرجل خير أم المرأة فحذف خطا كراهة اجتماع المثليين وموافقة لحذفها لفظا بمعنى أنها تبدل مدا أو تسهل كما في الخلاصة كقوله تعالى قل آلد كرين حرم أم الانثيين وقد يتعين التسهيل ولا يجوز المد فتثبت الالف وذلك في الشعر كقوله

أالحق ان دار الرباب تباعدت \* أو انبت جبل ان قلبك طائر  
فان الوزن لا يستقيم الا بالتسهيل دون المد اذ لا يجتمع في الشعر سا كان وان جاز المد عريية اه قاله محشى الجزرية وقال في الشافية ويجوز انبائها خطأ فيما يلبس فيه الخير بالاستخبار أى بأن لم يكن في الكلام معادل للهمزة الا في نحو قل الله أذن لكم ونحو آلا ن وقد عصيت قبل فلا تكتب فيهما

والحالة الثمانية أن تدخل عليها اللام الحرفية سواء كانت للجر أو لام القسم والتوكيد أو الاستغاثة أو للتعجب كقوله تعالى للفقراء والمساكين وانه للحق من ربك والدار الآخرة والآخرة خير لك من الاولى وكقوله \* يا للرجال عليكم جلتى حسبت \* والثالثة أن تدخل عليها من أو على أو بنووية صر على الحرف الاول من هذه الثلاثة نحو ملال وعلماء وبلغنبر كما ذكرناه في الباب الاول وقولنا اللام الحرفية للاحتراز عن اللام النعمية نحو اذهب فل الامور مدبرا فان هذه اللام فعيل أمر من اللقيف لا توصل بالاسم الطاهر الا في حال الحاجة والالغاز

كما سبق وقولنا أو لأل الحرفية الخ للاحتراز عن أل التي  
 هي جزء من الكلمة ولا تدغم في التاء من نحو التقاء والتقاط  
 والتماس والتئام فإن الألف لا تحذف منها عند دخول اللام  
 عليها كقولك قصده لا تماس معروفه وكقول النحاة وحرك  
 بالكسر لا لتقاء الساكنين ويقع من بعض جهلة النساخ  
 أنه يوصل اللام الجارة بلام الكلمة ويحذف الألف وهذا  
 من الاشتباه عليه كما أن بعض الأغبياء بعكس المتقدم يزيد ألفا  
 قبل لام الامر الساكنة اذا دخلت عليها الفاء مثل فليقاتل  
 فليتموكل فليتنامل كانه توهم أنهم مثل لام التعريف الواقعة بعد  
 الفاء وأما النوع الثاني وهو المصادر التسعة وما تصرف منها من  
 الماضي والامر فقد سبق أنه لا تحذف ألفها ولو وصلت بأل  
 أو دخلت عليها اللام أو الفاء بل تبقى الاسماء على ما كانت  
 تكتب به قبل دخول أل أو اللام نحو الائتمام ولائتمامه لخوف  
 الالتباس باسم آخر وأما الافعال التي تدخل هي عليها فنها  
 ما تنغير ألفها بعد دخول الفاء نحو فأتزرقأتن ومنها ما لا تنغير  
 خوف اللبس نحو فائتم هذا ما ظهر لي وقد قدمت الإشارة اليه  
 في فصل زيادة همزة الوصل وانما نقول هنا تحذف الألف من  
 الافعال الماضية ومن مصادرهما في صورة واحدة وهي ما اذا  
 دخلت عليها همزة الاستفهام أو همزة التسوية كقوله تعالى  
 أضطفي البنات على البنين أستكبرت أم كنت من العالين  
 سواء عليهم أاستغفرت لهم أم لم نستغفر لهم أفتراء على الله قلت

كتب وكيت أم اجترأ آتمارات كذا وكذا أم اختبار  
 آتمانا فعلت ذلك أم اختيانا فني هذه الصور تحذف ألف  
 الوصل من الأفعال الأربعة ومن الأسماء الثلاثة التي تلي همزة  
 الاستفهام وتحذف الياء التي كانت تكتب بعد الألف  
 في اثمارة واثمان وأما الألف الموجودة لفظا لا خطا بعد همزة  
 الاستفهام فهي همزة فاء الكلمة انقلبت مد الوقوعها ساكنة  
 بعد الهمزة السابقة ومثل همزة الوصل همزة المتكلم  
 في الفعل المضارع اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كقول  
 الفاروق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم آشتره للفرس  
 الذي أعطاه في سبيل الله ثم وجدته يباع فأن القسط لاني ضبطه  
 بعد الهمزة أي هل آشتره كما سبق عند التكلم على الهمزة  
 المتوسطة تنزيلا

وأما النوع الثالث وهو همزات الوصل في الأسماء التسعة فلا  
 يحذف منها شيء إلا ألف اسم وابن بشر وطأق  
 فاما همزة اسم فتحذف في موضعين الأول أن يسبقها همزة  
 استفهام كأن تقول اسمك زيد أم عمرو الثاني في البسملة الكريمة  
 الكاملة فتحذف منها ألف اسم لكثرة الاستعمال بشرط أن  
 لا يذكر متعلق الباء لامتقدا ولا متأخرا فان ذكر متقدما نحو  
 أتبرك باسم الله أو أستعين باسم الله أو مؤخرا مثل باسم الله  
 الرحمن الرحيم أستفتح أو أستعين مثلا لم تحذف وكذا لا تحذف  
 اذا اقتصر على الجلالة ولم يذكر الرحمن الرحيم كافي قوله تعالى

باسم الله مجراها كما نص عليه في الشافية قال وهو الاصح خلافا  
للقراء أقول وصرح به الاسنوي في المهمات عند قول المنهاج  
ويقول داخل الحلاء باسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخبيث  
والخبائث وقال في الهمع جوز الكسائي حذفها ولو أضيف  
الاسم الى الجلالة كالرجن والقاهر ورده القراء وقال هذا باطل  
ولا يجوز أن تحذف الاعمع لانها كثرت معه فاذا عدوت ذلك  
أثبت الالف وهو القياس اهـ

وأما ألف ابن فتح حذف في ثلاثة مواضع الاول اذا دخلت عليها  
همزة الاسنويهم كان نقول مستفهماً أنك هذا الثاني  
اذا دخلت عليها ياء النداء نحو يا ابن القاسم يا بن آدم فتحذف ألف  
ابن كراهة اجتماع الفين وقيل ان المحذوف هنا ألف النداء  
لا ألف ابن فانها اتصلت بياها كذا في الهمع

الثالث اذا وقع ابن بين علمين متناسبين بأن يكون ثانيهما  
أباً للسابق ولو تنزلاً بشرط أن لا يتوّن الاول ولم تقطع همزة  
ابن اضرورة وزن وان يكون ابن متصلاً بالعالم الاول على أنه  
نعت له غير مقطوع ولا بدل منه ولا خبر عنه ولا مستفهم عنه  
وان لا يكون ابن أول سطر فاذا توفرت هذه الشروط وجب  
حذفها صناعاً ووجب ترك تنوين العلم الاول لفظاً كما نص عليه  
السيوطي في النسب من جمع ابنا ومع وكذا الدماميني على  
المغني وان فقد شرط منها وجب اثباتها قال الحريري في الدرة  
وانما حذف الالف من ابن ليؤذن تنزله مع الاسم قبله منزلة

التي الواحدة بشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوه محل الجزء  
 منه ولهذه العلة حذف التنوين من الاسم قبله ولو نص بما كان  
 تقول رأيت علي بن محمد كما يحذف من الاسماء المركبة نحو  
 بعلبك ورامهرمز اه قال الصبيان في باب النداء ولا فرق  
 في العلم في جميع ما ذكر بين الاسم والكنية واللقب على ما صرح به  
 ابن خروف وجزم الراعي بوجوب تنوين المضاف اليه وكتابة  
 ألن ابن اذا كان الموصوف بابن مضافا كما قام أبو محمد  
 ابن زيد واختاره الصقدي في تاريخه بعد نقل الخلاف واختاره  
 أيضا اذا كان المضاف اليه ابن مضافا اه كلام الصبيان ويرده  
 قولهم مع ولا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنييتين أو  
 لقبين أو مختلفين نحو هذا زيد بن عمرو وهذا أبو بكر بن أبي عبد الله  
 وهذا بطون بن قنفة ويتصور في المختلفين ستة أمثلة وحكي ابن  
 جني عن متأخرى الكتاب أنهم لا يحذفون الالف مع الكنية  
 تقدمت أو تأخرت قال وهو مردود عند العلماء على قياس  
 مذهبهم لان حذف التنوين مع الكنى كحذفه مع الاسماء وانما  
 هو جعل الاسمين اسما واحدا في حذف الالف لانه توسط الكلمة  
 اه وقال العلامة الامير على المغني وفي حكم العلم الشامل للكنية  
 واللقب ما كنى به عنه من فلان وفلانة اه وقال الاشموني  
 يلحق بالعلم يا فلان بن فلان وياضل بن ضال ويا سيد بن سيد اه  
 وصلعة بن قلعة وهيان بن بيان وهي بن بن كل هذه كتابة عن  
 لا يعرف هو ولا أبوه فهي علم جنس كما في الصبيان وقال ابن



قتيبة الدينوري في الادب وان نسبته الى لقب قد غلب على اسم  
 آية أو صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك زيد بن القاضي  
 ومحمد بن الامير لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب اه  
 ونقله صاحب الكليات وناظم جمع الجوامع هـ هذا هو الصواب  
 في النقل لا ما نقله عنه العلامة الخضرى على ابن عقيل في باب  
 النداء (قلت) ومن ذلك الامام بن الخطيب للفخر الرازى فان  
 أباه كان شهورا بخطيب الرى ومثله الامام بن السبكي والبدر  
 ابن الدمامي وبدر الدين بن الناطم ومحمد بن الجزرى \* وكل  
 ما حذف منه ألف ابن يحذف التنوين من الاسم قبله ومثله  
 ابن ابنة في هـ هذا الحكم كما في الاشعوني ورجحه الصـ بان خلافا لما  
 في الادب وان قلده صاحب الكليات في موضع وقد خالفه  
 في موضع آخر بخلاف بنت فايسة مثل ابنة وقال في الهـ جمع  
 وشرط ابن عصفور أن يكون ابن مذكرا يعني بخلاف ابنة قال  
 أبو حيان وهو خلاف ما جزم به ابن مالك من الحاق فلانة بنت  
 فلان بفلان بن فلان اه ولهذا قال الصبان في باب النداء وشرط  
 بعضهم في العلمين التذكير وغلطوه فتحوياريد بن فاطمة يـ كازيد  
 ابن عمرو كذا في الفارضى قال شيخنا وينبغي أن يراعى الشروط  
 كون لفظ ابن مفردا لامثنى ولا مجموعا اه ويا هـ ابنة فاطمة  
 مثل يازيد بن فلانة كما في حواشى ابن عقيل ويشير اليه كلام  
 الامير المتقدم واشترط بعضهم أن تكون البنية حقيقة  
 ليخرج ابن التنبى أخذ من قول الزركشى لا تحذف الالف من

المقداد بن الاسود لان المقداد ابن عمرو ونسب الى الاسود لانه  
 تبناه في الجاهلية لكن رده الدماميني وقال كون الابوة  
 حقيقة لم أرهم تعرضوا لاشتراطه فمن أين أخذ الزركشي هذا  
 الكلام اه

وقد صرح القسطلاني وكذا العلامة الشرفاوي في شرحه على  
 الزبيدي أول كتاب المغازي بوجوب حذف ألف ابن خطامن  
 المقداد بن الاسود وقال لوقوعه بين علمين وان لم يكن الثاني أبا  
 للاول حقيقة خلافا لمن وهم في ذلك اه وقال الشهاب  
 الخفاجي في شرح الدرة ومنهم من اشترط في الكنية اشتباهه بها  
 وأما اذا وصف باسم الاب الأعلى فعند المصنف يعني الحريري  
 كغيره لا تحذف وفي شرح التسهيل انها تحذف على الصحيح  
 وأنشد سيبويه \* ومثل أسيرة منظور بن سيطرة \* ومنهم من جوز  
 الحذف اذا نسب الى الام وعندى أنه اذا اشتهر به أو لم ينسب  
 الى غيره اجاز اه أي كعيسى بن مريم ويونس بن حبيب ومحمد  
 ابن حبيب وعمرو بن الاطنابة والرماح بن ميادة الشاعرين كما في  
 انقاموس وعوج بن عناق ويقال ابن عنق فان أمه عنق احدى  
 بنات آدم لاصابه ولا أب له لانه من زنا كما في نفسه يسورة المائة  
 من أبي السعود وكذا الصفحة ٢٦٣ من خامس القسطلاني  
 وأما سيدنا يونس بن متى فالمشهور أن متى أمه حتى قال الجلال  
 في أول حسن المحاضرة وكذا في المزهرا يعرف نبي باسم أمه غير  
 عيسى بن مريم ويونس بن متى لكن صاحب انقاموس في باب

التاء قال ان متى أبوه ويقال فيه متى بالفك اه وكذا في حديث  
 البخاري عن ابن عباس لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من  
 يونس بن متى ونسبه الى أبيه قال القسطلاني وبه يرد على من قال  
 متى أمه فأنظره في الجزء الخامس بعد الصفحة ٣٠٠ (أقول)  
 ومن اشتهر بأبيه سيدنا محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعبد الله بن  
 أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن عفران من  
 الانصار وعبد الله بن سلول رأس المنافقين واسماعيل بن عليّة من  
 رواة الصحيحين وغيره ممن نراه في الصحيحين من الرواة أو المحدثين  
 منسوب الى أمه مرسوماً بغير ألف كعأوية فإنه يقال فيه تارة  
 معأوية بن هند وكذا عمرو بن هند ملك الحيرة أو منسوب الى جده  
 لشهرته به كعبد الله بن مسعود فان أباه عتبة ومحمد بن شهاب  
 الزهري فان أباه مسلم ويحيى بن كثير أبوه عبد الله ومثله عبد العزيز  
 ابن الماجشون وبكير بن الأشج وكذا اسحق بن نصر المروزي  
 أبوه ابراهيم بل رأينا فيهم ما من هو منسوب الى جده الجدد  
 مثل يعقوب بن عبد القاري ومن أسماء الحفاظ الشهاب أحمد  
 ابن حجر العسقلاني فان أباه علي بن حجر وكذا ابن مالك وبالجملة  
 فالمدار على الاشتهار وقد قال الصادق المصدوق أنا النبي  
 لا كذب أنا ابن عبد المطلب فكل من نسب الى من اشتهر به  
 من أم أو جد يحذف وجوباً تنوينه لفظاً وألف ابن خطأ قال  
 الأشعري وان نون فلا ضرورة أي كقوله جارية من قيس  
 ابن ثعلبة أي فيجب عند التنوين اثبات الالف وكذا يجب

اثبات الالف اذا لم يجعل ابن نعتاً أول بل جعل بدلاً أو منادى  
أو نعتاً مقطوعاً أو فصل بين ابن وموصوفه فاصل نعتاً كان أو ضبطاً  
أو وزنناً أو ضمير فصل كان قيل أحمد المبرجى ابن فلان ومن ذلك  
قول مسلم في صحيحه ان المقداد بن عمرو ابن الاسود قال النووى  
في شرحه الصواب تنوين عمرو ومجروا ونصب ابن وكاتبته بألف  
لانه صفة للمقداد وهو منصوب فنصب وليس ابن هنا واقعا بين  
عينين متناسبتين فلهذا قلنا يتعين كتابته بالالف ولو قرئ  
ابن الاسود بجر ابن لنفسه المعنى وصار عمرو ابن الاسود وذلك  
غلط صريح ولهذا الاسم نظائر منها عبد الله بن عمرو ابن أم  
مكتوم وعبد الله بن أبي ابن سلول وعبد الله بن مالك ابن بجمينة  
ومحمد بن علي ابن الحنفية واسم عبد بن ابراهيم ابن عليسة واسحق  
ابن ابراهيم ابن راهويه ومحمد بن يزيد ابن ماجه فكل هؤلاء  
ليس الالف فيهم ابناً بل بعده فيمتعين أن يكتب بالالف وأن يعرب  
بأعراب الابن المذكور أو لا فام مكتوم زوجة عمرو وسلول  
زوجة أبي وأم عبد الله وبجمينة زوجة مالك وأم عبد الله وكذلك  
الحنفية زوجة علي وعليسة زوجة ابراهيم وراهويه هو ابراهيم  
والداسحق وكذلك ماجه هو يزيد وهما لقبان ومرادهم  
في هذا كله تعريف الشخص بوصفين ليكمل تعريفه فقد يكون  
الشخص عارفاً بأحد وصفيه دون الآخر فيجمعون بينهما ما يتم  
التعريف لكل أحد اهـ كلام النووى على مسلم بجر وفه من  
باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله محمد رسول الله

وكذا لا تحذف الالف اذا جعل ابن مستفهما عنه أو خبرا  
ولو منسوخا كقولك هـ ل تميم ابن مروكعب ابن لوئى وان كعبا  
ابن لوئى قال فى الدرر وذلك لان ابنا فى الاستفهام والخبر بمنزلة  
المنفصل عن الاسم الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن لوئى  
وهل تميم هو ابن مروكعب ثبتت الالف فيه كما اثبتت حالة الاستئناف  
اه أى اذ لم يتقدمه علم كقولهم قال ابن قاسم قال ابن مالك  
فان الالف حينئذ لا تحذف اذ لم تقع بين علمين ومنه ما اذا وقعت  
فى أول السطر واعلم ان الكنية المصدرة بالام كالمصدر بالاب  
دون غيرها من أنواع الكنى المصدرة بابن أو بنت أو أخت  
أو أخ كان يقال فى ابن ناظم الالفية بدر الدين ابن ابن مالك  
فيجب اثبات الالف فى ابن الاول والثانى أو قيل عبد الرحمن  
ابن اخى الاصمعى أو عمرو ابن أخت جذيمة البرش أو القاضى  
تقى الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز فى ذلك كله ثبتت الالف  
وان كان معدودا عند الحاجة من الكنية واعل ذلك لقوله اشتراه  
فى الاستعمال والحذف انما هو للتخفيف فيما يكثر استعماله  
ودورانه بينهم على الالفية ومثال المصدرة بالام عبد الله  
ابن أم عبد الله فى ابن مسعود وعمر بن أم مكتوم وأشعب بن أم  
جيدة المشهور بالطمع وقنعت بن أم صاحب من الشعراء وكذا  
ابن أم قاسم النحوى وهو المرادى شارح الالفية كما فى كشف  
الظنون قالوا ويشترط فى العلم المضاف الى ابن كونه اسما ظاهرا  
لا يبه لاضميرا ولا لفظا يبه فلا تحذف الالف من هـ اذ زيد ابنيه

وكذا من زياد بن أبيه وهو الذي استلحقه معاوية بنسبته وجعله  
 من أولاد أبي سفيان وكان أبوه قبل الاستلحاق عبيداً كما ذكر  
 قصته ابن خلكان في صفحة ٤٤١ في ترجمة يزيد بن حفرغ  
 الحيرى فلهذا **ك**أنوايسمونه تارة بزياد بن أبي سفيان وتارة  
 بزياد بن أمية وتارة بزياد بن أبيه أقول وهلا جعلوه مثل المكفى  
 عنه فلا أقل من أن يكون مثل هـ بن أبي الرجل الجهول ذاتا  
 وأبا أو فلان بن فلان أو جابر بن حبة للخزأ والحريث بن همام  
 الذى فى مقامات الحريرى الآن يقال ان الاول وما بعده اعلام  
 اجناس كما يؤخذ من كلام الصبان هذا وقد رأيت لبعضهم  
 نظمها مع الاحوال التى ثبتت فى مآلف ابن وابنة خطأ وان  
 مشى فيه على خلاف ما قدمناه عن الصبان والهمع وغيرهما \*  
 وهو هذا وقد جارىته فى اثبات الالفات على قوله  
 قد أثبتوا ألف ابن فى مواضع من \* كلامهم كائنة خذها بتصوير  
 اذا أضيف لاضمار رضى ابنك أو \* لخدمته مثل عمار بن منصور  
 أو أمه نحو عيسى ابن البتول سما \* أو كان فى خبر يحيى بن مشهور  
 أو كان منسوبة فهم اعنه كقولك هل

زيد بن عمرو أم ابن القاسم الصورى  
 أو كان تنسية كالمرتضى وأبو \* خديجة ابنا على مشرق النور  
 أو عكس ذلك بأن قدمت تنسية \* كالخالدان ابن يسروا بن ميسور  
 أو جاء الابن بغير اسم تقدمه \* فحوا بن موسى وزيدوا بن مذكور  
 أو كان أول سطر أو دعاسيب \* لقطع همزته فى نظم منشور  
 بكاء ناخدا بن الوليد وفى \* جمع على ابنين فى بعض المذاكير

زيد وعمر ويحيى بنو أبي رجب \* جاؤا وقد حفظوا هذا بتد كبير  
 أو جاء لفظ أييه بعده مثلاً \* بكعقر ابن أييه صاحب الصور  
 أو آخر اسم عن ابن نحو قولك قد \* جاء ابن زيد على خير مشكور  
 أو حال بينهما وزن بكاء لنا \* ردي كظري صاحب الطور  
 أو كان نصبا بأعنى فيه مضمرة \* كمثل اكرمني زيد ابن مسرور  
 أو بعد ما لشك جاتي حسن \* اما ابن سعد واما ابن منظور  
 أو حال بينهما ما وصف ككرمنا \* يحيى الكريم ابن ميمون بن مجبور  
 أو كان بعده جمع كالمبادلة ابن \* المرتضى وابن عمرو وابن معمور  
 أو كان الابن مضافا لابن أو لاخ \* أو مع كالم على ابن ابن عصفور  
 أو كان الابن منادى نحو حدشامو

سي ابن مشكور يعني يا ابن مشكور  
 أو كان بينهما ما ضبط كقال لنا \* سبحانه بالفتح ابن المرتضى الدوري  
 \* (الفصل الثالث في حذف الالفات اللينة الحشوية والطرفية  
 والمتوسطة عارضا) \*

كما ان الهمزة المفتوحة بعد الالف في نحو تشاب وتساءلوا  
 تحذف كذلك عكسها الالف بعد الهمزة المصورة ألفا تحذف  
 من الافعال والاسماء لانقلابهم امداعن همزة أو واو أو غيرهما  
 نحو وآثر وآمن وآتى وآلهة وآدم وآزر وما ب وما ل وما رب  
 وتنا كلف وغير ذلك لكراهة تكرار الصورة بخلاف  
 ما اذا كانت الهمزة مرسومة واوا نحو سؤال ورؤال أو يا نحو  
 رثاء ورثال فانهم لا تحذف بل ترسم الهمزة بحسب حركة ما قبلها

وتثبت الالف بعدها وتحذف الالف من سماء اذا جعت بالهاء  
وقيل سموات بخلاف ما اذا نسب اليها بان قيل سماءوى وكذا  
الالف التى قبل الهاء من لفظ الجلالة الذى هو الله وهذا الحذف  
بالنسبة للخط فقط أما فى اللفظ فيحرم اسقاطها كما فى  
المناسوى الكبير حتى لا تصح العبادة مع ذلك ولا ينفع قد به عين  
ولو كسرت الهاء وكذا من الاله المعرف بال أو الاضافة ولم  
تكن فيه هاء التانيث بخلاف ما اذا كان منكر كما يدل له  
كلام المصباح عند التكلم على الى الجارة وبخلاف الالف الالهة  
سواء كانت بمعنى العبادة كما فى قوله تعالى حكاية عن قول القبط  
لفرعون فى حق موسى ويذكر والاهتك على قراءة شاذة أو كانت  
الالهة بمعنى الشمس فان العرب كانت تسميها الالهة وهذا  
بالنسبة للخط القياسي أما المصحف فالالف فيه ساقطة من الاله  
المنكر والهتك وأكثر النساخ على اتباع رسم المصحف فيه ما  
ويحذف ألف الرحمن فى البسلة وغيره مثل عبد الرحمن على  
ما قاله شيخ الاسلام فى شرح الشافية وان كان المناسوى الكبير قيد  
الحذف بالبسلة ولعله تبع الدرّة نعم يشترط لجواز حذفها  
كونه معرفا بخلاف المنكر ولو مضافا مثل رحمان اليمامة  
وقوله سم يارحمان الدنيا والاخرة فانه صفة مشبهة مثل ندمان  
وتحذف ألف الحارث المعرف كقول الحريرى حكى الحارث  
ابن همام وكما فى قولهم بلحارث فى بنى الحارث بن كعب



بجـ لاف حارث المنكر فلا تحذف ألفه مخافة التخصيف بحرب  
 كما وقع في الحارث عمه الأكبر عليه السلام والد أبي سفيان بن  
 الحرث فإنه تحذف في معاهد النصيب بأبي سفيان بن حرب  
 الأموي وتحذف من السلام إذا كان معرفاً أيضاً كعبد السلام  
 وكذا السلم عليكم آخر المكتوب في الرسائل دون المـ مكتوب  
 في صدر الخطاب فإنه يكون منكر أعلى ما اختاروه حسبما قاله  
 في الدرّة وإن كان ابن قتيبة جرى على تعريفه أو لا وآخر

فحصل أن التعريف شرط في حذف الالف من أربع كلمات  
 الاله والرجن والحارث والسلم \* وكذا كثيراً ما يحذفونها  
 من الأعلام المشتهرة في الاستعمال مثل إبراهيم واسحق  
 واسماعيل وهرون وسليمان وعثمان وسفين ومعوقة والنعمان  
 والقسم ولا يحذفونها من اسم حذف منه شيء ولا من اسم  
 يخاف التباسه نحو إسرائيل وعباس فان الثاني يلتبس بالـ فعـ  
 إذا حذف ألفه والأول حذف منه الهمزة التي كانت ترمز  
 ببقاء عدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتهما فلا يجتمع عليه  
 حذفان كذا في جمع الجوامع ونظمه كذلك يحذفون الالف من  
 نحو صالح وخالد إذا كانت أعلاماً بخلاف ما إذا كانت صفات  
 ولعله للتخفيف في الأعلام لكثرة الاستعمال وكذلك كانوا  
 يحذفونها من الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً نحو الصالحين  
 والصالحات والقاتلين والقاتلات والطالمين والخاسرين  
 والكافرين والساكرين تبعاً لما حذفه من المصحف ويحذف

من طه ألفان وقيل انه يكتب في غير المصحف بالالفين هكذا  
 طاهها كاسماء الحروف وتحذف من الثلاثا اسم اليوم ومثله  
 ثلاث اذا لم يلتبس بالثالث أحد الكسور وذلك بوجود أحد  
 أربعة أشياء بأن يركب مع مائة فيقال ثلثمائة فتحذف الالف  
 من ثلاث دون الزيادة التي في مائة أو يذكّر المعدود كان يقال  
 ثلاث نسوة أو يؤنث بالهاء بأن يقال ثلثة أو يعطف عليه  
 ثلاثون بالواو فيقال ثلاث وثلاثون فتحذف الالف منهما  
 لانعدام اللبس بأسماء الكسور ولا تحذف من ثمان على الاجود  
 لئلا يجتمع عليه حذفها وحذف الياء فان الأكثرين على انه  
 في حكم المنقوص الآتي في الفصل الرابع عقب هذا فيكون  
 مثل قاض ويمان نم يجوز حذف ألفه اذا أضيف الى عشرة  
 أو مائة كان قيل ثني عشرة أو ثني مائة أو أضيف الى معدود  
 مؤنث نحو ثني ليلال وثنني نسوة ويجب حينئذ اثبات الياء  
 ويجوز العكس أي اثبات الالف وحذف الياء ويجعل الاعراب  
 ظاهرا على النون كما في قول الشاعر

لها ثنابا أربع حسان \* وأربع فتعرها ثمان  
 وتحذف من لكن مشددة كانت أو مخففة بل قد يمنع اثباتها  
 عند خوف اللبس بتني الكن أي الس- ترلو قيل لا كن عنده وان  
 كان بعيدا توهم

\* (وأما الالف المتطرفة فتحذف من كلمتين) \*  
 الأولى ما الاستفهامية غير المركبة مع ذاتها تحذف ألفها في حالتين

الحالة الاولى اذا دخل عليها أحد حروف الجهر المتقدمة نحو  
قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام يا قوم لم تؤذوني فبم  
تبشرون فليستظر الانسان ثم خلق عبيته ساء لون وقول الطغرائي  
أول لامية العجم

فيم الإقامة في الزوراء لا سكني \* بها ولا ناقتي فيها ولا جلي  
وقول الحريري في المقامة الاخيرة الام تلهو وتني الخ وقول  
الشاعر فقلت علام تنتحب الفتاة وقول الآخر  
ختام حتام العناء المطول كما مر ذكرها في الكلام على الالف  
المتوسطة عارضا

والحالة الثانية من أحوال ما الاسـتفهامية أن تضاف الى اسم  
نحو بقة ضام أو بمقتضى مه أو اقتضاه مه وقولنا أولا غير المركبة  
للاحتراز عن ماذا فهو لماذا وعلى ماذا فلا تحذف ألفها لانها  
توسطت بتركبها مع نا كما انها لا تحذف من ما الموصولة  
ولو دخل عليها الجار لتوسطها بالصلة الا اذا كان معها الفظ  
ثبتت لورودها محذوفة معها في كثير من الكلام الخبري جلا  
على ما الاستفهامية بقولون اشترى بـ شئت وقد ورد في الحديث  
سل عم شئت ومن كلام سراقه كما في حديث الهجرة من البخاري  
يا رسول الله مرني بـ شئت كما أن بعكسها الاستفهامية قد ثبتت  
ألفها في كثير من الاحاديث وكلام العرب جلا لها على  
ما الموصولة كقوله عليه افضل الصلوات استفهام من سيدنا على  
في الحج بما أهلت وكذا قاله لابي موسى الاشعري رضى الله

عنهم - ما وكذا قول سيدنا عمر له عليه السلام عند صلح الحديبية  
فعلى ما أعطى الدنية في ديننا وقول مجاشع رضى الله عنه قبل  
الصلح يا رسول الله على ما تباعدنا وقول أم سلمة رضى الله عنها  
له عليه السلام فيما يشبه الولد أباه وقوله عليه السلام في غزوة  
خيبر على ما توقعده هذه النيران وغير هذه الأحاديث مما ورد  
في الصحيحين وقد تحذف ألف ما الاستفهامية في غير الحالتين  
المذكورتين مع الحاقها بالسكت قال في المختار ويقال ثم مه  
يعنى ثم ماذا وقد حذفت ألفها ضرورة في حالة الرفع من غير  
الحاق وبالحاق في بيت واحد وهو قوله

الأم تقول الناعمات ألامه \* ألافندبا أهل الندى والكرامه  
ذكره الأشموني في شرح قول الخلاصة

وما في الاستفهام ان جرت حذف \* ألفها وأولها الها ان تقف  
والكامة الشائبة أما الحرفية المحذوفة الميم بمعنى حقا قال  
في الكليات وأكثر ما تحذف ألفها اذا وقع بعدها القسم  
كقوله - م أم والله لأفعلن أى كما ورد ذلك الحذف في أحاديث  
من الصحيحين فحذف ألفها يدل ذلك على شدة اتصال الثانى  
بالاول لان الكامة اذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها فم  
بحذف ألفها افقتارها الى الهمزة قبلها انتهى كلامه فليست أم  
وأما الالف المتوسطة عارضا فحذف من أربع كلمات وهى هاء  
التنبيه وذا الاشارية وأنا ضمير المتكلم وبأى النداء فأما هاء  
التنبيه فحذف ألفها في ثلاث حالات \* الاولى أن يأتى بعدها

اسم اشارة غير مبدوء بـاء ولا هاء وليس بعده كاف مثل هذا  
وهذه وهذان وهوؤلاء وهكذا وأيم هذا بخلاف المبدوء بالباء  
مثل هاتوا هاتان وهاتين والمبدوء بالهاء مثل ههنا و ههناو بخلاف  
ما بعده كاف فهو هاذالك فلا تحذف الالف منها \* الثانية اذا وقع  
بعدها اسم الجلالة في القسم بأن قيل هاهنا لله لا فعلن كذا  
قال في الهمع فحذف الالف لانها المستعملة من حروف  
القسم لا تستعمل الامع الاسم كريم فكانت حرف واحد  
قال في التحرير وحواشيه ومن حروف القسم الهـ مزهـ وهـا  
التبسيه وان لم يشتهرا وتسميتهما في تلك الحالة هـا التبسيه مجاز لانها  
حينئذ حرف جر للقسم ومثلها الهـ مزهـ نحو الله لا فعلن كأنها  
بدلها اهـ وقال في الهمع في مبحث التقاء الساكنين وشذائبات  
الالف في قولهم في القسم هاهنا الله واى الله باثبات الالف والياء  
\* والحالة الثالثة اذا جاء بعده اضمير مبدوء بالهاء فهو هاهنا  
وها أنتم بخلاف هاهو وهاهى وهانحن وخص بعضهم هذا  
الحذف بالخط المتبع لا المخترع  
وأما الكلمة الثانية ذى التى هى اسم اشارة فيحذف ألفها  
في حالين

الاولى في الاشارة الى اثنين كقوله هذان خصمان

الثانية مع لام البعد المكسورة مثل ذلك وذلكا وذلكم  
وذلكن ومنه قوله تعالى حكاية عن زليخا قالت فذلكن الذى  
لمتننى فيه كأنهم استكثروا حروف اللفظة بتركبهم من ثلاث كلمات

وتوسطت الالف بخلافها مع لام الملك المفتوحة كان تقول ذلك  
 وذالك وذالككم وذالكن لان الالف لم تتوسط ولا تتركب  
 وأما الالف التي في فذلك الذي هو جمع فذلك فليست من  
 موضوع الكلام الذي هو ذا الاشارية لان الفاء فيه من بنية  
 الكلمة فلا يشبه عليك فذلك بفذلك

والكلمة الثالثة أنا ضمير المتكلم فتحذف ألنها في صورة وجودتها  
 في مقدمة ابن بابشاذ وهي ما اذا وقع افظ أنا بينها التنبيه وذا  
 الاشارية وتركت اللفظة من ثلاث كلمات كما في قول الشاعر  
 ان الفتى من يقول هانذا \* ليس الفتى من يقول كان أبي

فقد حذف من هانذا ألفها التنبيه والالف الاخيرة  
 من أنا وأما ألفها الاولى فقد وصلت بالهاء (قلت) ولعل وجه  
 حذفها من أنا انها وقعت حشوا وانما كتبت في أنا المنفردة  
 نظرا لحالة الوقف عليها والواقعة حشوا لا الوقف عليها  
 الكلمة الرابعة يا في النداء فتحذف ألفها في حالتين

(الاولى) اذا كان بعدها أي أو أهل مثل يا أيها الناس  
 يا أهل الكتاب فان الالف من أي ومن أهل اتصلت بالياء فهي  
 الهمزة قبليل انهم يكتبون الالف بالمداد الاخر بين الياء وبين  
 الالف السوداء المهموزة المتصلة بالياء في المصحف فظهر ما سبق  
 في هانتم وقد رأيتها محذوفة من يا رسول الله وأكثرها رأيتها  
 هكذا يرسل الله كثيرا في نسخة قديمة من تاريخ الخاقان الذهبي  
 (الثانية) اذا كان بعدها اسم مبدوء بالهمزة من الاعلام التي

لم يحذف منها حرف مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق ويؤب  
 بوصول ألف الاسم التي في أول ياء النداء نظير ما سبق بخلاف  
 ما حذف ألفه نحو آزر وآدم فلا تحذف معه الألف من  
 حرف النداء لئلا يلتبس بالفعل ولئلا يكون فيه إجحاف بالاسم  
 بحذف اثنين من ثلاث كذا في جمع الجوامع وشرحه وظهر  
 وكنت أظن أنها لا تحذف من أول الأسماء التي حذف الألف  
 الحشوية منها مثل ابراهيم واسماعيل واسحق بمقتضى  
 التعليل الثاني

\*(الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص)\*

اعلم ان الاسم اما صحيح أو معتل والعتل ضربان مقصور  
 ومنقوص فالمقصور ما كان في آخره ألف نحو قتي وعصا  
 والمنقوص ما كان آخره ياء حقيقية مكسورة ما قبلها سواء كانت  
 ياء أصلية غير منقلبة كالمراحي والقاضي أو منقلبة عن واو  
 كالعازي والعاني وسبق في فصل الألف اللينة المبدلة من  
 التسوين انهم اتفقوا على ان المقصور المنون يوقف عليه بالألف  
 مطلقا سواء كانت ألفه عن ياء كقتي أو عن واو كقفا وانهم  
 اختلفوا في كتابة الياء منه على ثلاثة مذاهب وأما المنقوص  
 المنون بأن كان منكرًا نحو هذا قاض وفعله ماض فقد اختلفوا  
 في الوقف عليه وينبغي على ذلك اختلافهم في كتابته على مذهبين  
 أحدهما وهو مذهب سيويه حذف الياء خطأ لان الألف في  
 الوقف على ما قبل الياء لا عليها وهو الشائع على السنة النحاة

والمعربين في قولهم هـ ذافعل ماض وكذا أكثر القراء يقف على  
قوله تعالى ومالهـم من دونه من وال بسكون اللام ومثله فاقض  
ما أنت قاض وفي الحديث انما البيع عن تراض وقد يوقف  
على الياء فيكتب بها وان كان خـ لاف الافصح كما وقف بعضهم  
على ومالهـم من دونه من والي بالياء وكقول امرئ القيس  
تنورتها من أذرعات وأهالها \* يثرب أدنى دارها انظر على  
وكقول ابن مالك مدني في قوله من الخلاصة

والاسم منه معرب ومبني \* لشبهه من الحروف مدني

ومثل المنون في ذلك المنادى المفرد نحو يا قاض فتحذف منه  
الياء لفظا وخطا لانه يوقف عليه بسكون الضاد على الراجح كما في  
الاشموني وهذا في المنكر الذي لم يكن منصوبا ولم يكن قبل آخره  
هـ همزة أمالهـم موز ما قبل الآخر مثل جائئ ورأى ونأى  
ومنى ومرئ وكذا مرأى ومسأى فيكتب ياء واحدة  
هي بدل الهـ همزة على ما في الادب أي وتحذف الياء الأخيرة التي  
تثبت في المعرف وتحذف قبلها الياء المصورة بدلا عن الهـ همزة لكن  
في الاشموني عند قول الخلاصة

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوت فاعلا  
وغـير ذي التنوين بالعكس وفي \* نحو مر لزوم رد الياء اقنفي  
مانهـ يعـني اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مرى اسم  
فاعل من أراي يري أقصـ له مرئ على وزن مفعول فاعل اعلال  
قاض وحذفت عينه وهي الهـ همزة بعد نقل حركتها فانه اذا وقف



عليه رد الياء والالزم بقاء الاسم على أصل واحد وهو الراء  
 وذلك اجحاف بالكلمة انتهى (وأقول) ان أكثر النساخ الآن  
 لا يكتبون الياء المصورة بدل الهـ من لافي المنكر ولا في المعرف  
 وربما أثبتها البعض في المعرف وهو خلاف القياس من حذف  
 كل همزة بعدها حرف مد كصورتها

وأما اذ انصب المنكر فترد الياء اليه تقول كن راضيا ولا تكن  
 قاضيا وأما المعرف أو المضاف فهو العالى والمتعالى وقاضى  
 العسكر فتثبت فيه الياء لانها انما حذفت من المنكر لاجل  
 التنوين حذرا من التقاء الساكنين وقد زال المحذور بالاضافة  
 أو التعريف ويجوز على خلاف الافصح حذفها من المعرف  
 بناء على جواز الوقف على ما قبلها مسكوكا وقد حذفت في المصنف  
 من الكبير المتعال والداع والواد ويوم التناد (أقول) ومقتضى  
 القياس الذى هو كتابة كل كلمة على انفرادها بتقدير الابتداء  
 والوقف بقطع النظر عما قبلها وما بعدها ان حذفها في الخط  
 من المضاف مثل وادى مصر وقاضى الولاية هو الموافق للقياس  
 نظر الحالة الوقف عليه مجردا عن الاضافة واليه ذهب بعضهم  
 لكن قال الاثمنونى انهم ضعفوه (واعلم) ان المنقوص يأتى  
 على أحد عشر مثالا مثل عان ومعان ومتوان ومفت  
 ومستفت ومغن ومهند ومتعن وعم وتوان  
 وهذان الاخيران من المصادر التى على وزن التفعّل والتفاعل  
 كالتموّد والتعاون قلب حرف العلة الاخير و كسر ما قبله

لمناسبتة كالتراحم والتجاري والتصري وقد يلحق به في حذف  
 الباء خسة من الجوع الناقصة مما كان على فواعل ومفاعل  
 وأفاعل وفعائل وفعللى نحو جوار ومعان وأوان  
 وتراق وصحار فتجري مجرى المنقوص تعريفا وتنكيرا  
 وقوله هم أولا في تعريف المنقوص ما آخره ياء حقيقية للاحتراز  
 عما آخره همزة مرسومة ياء لوقوعها طرفا اثر كسرة نحو طاري  
 ومبتدى ومستهزى أو ياء منقلبة عن همزة كانت ترسم واوا  
 لوقوعها بعد الضمة كالتبرى والتجزي فانه يعامل معاملة  
 المهـ موزوقد يجرى مجرى المعتل فتحذف ياءه تقول هذا طار  
 مبتدأ مستهز كما قال المصباح في تأنائه يجوز ابدال الهمزة ألفا  
 وتجعل في اسم الفاعل ياء وتحذف فيقال نأت وكل ما حذف  
 ياءه في المفرد منكر فتحذف في الجمع ولو معرفا كالعالين والمفتين  
 والقاضين والمعتدين ومن ذلك قوله تعالى انهم كانوا قوما  
 عيين ومثله المبتدين أو المبتدون من المهـ موز المجري مجرى  
 المعتل وقولهم مكسور ما قبلها احتراز عن الساكن صحيحا كان  
 كظي ورمي أو معتلا كرى ورمى اسم امرأة فلا يسمى منقوصا  
 بل هو كالصحيح ومثله في ذلك ما كان على وزن فاعيل مكبرا نحو على  
 وغنى أو فاعيل مصغرا نحو قصي وسمى  
 وأما ما يحذف من الياءات للجازم نحو اتق الله ولا تعص مولاك  
 واخر الشيطان ومن يتق الله يجعل له مخرجا فهذا مما يحذف  
 خطا تبعا لحذفه لفظا كما هو معلوم من المبادئ النحوية

وأما ما يحذف من ياءات الإضافة تخفيفاً في مثل لكم ديتكم  
ولي دين والاصل ولي ديني ورب اغفر لي وتقبل دعا رب  
ارجعون يا قوم اتبعون فهذا كثير في رسم المحذف خاصة

\*(الفصل الخامس فيما يحذف من الواوات المستكررة لانتظام ارا  
من اجتماع المثلين صورة وان كانت احداهما همزة لفظاً  
وما لا يحذف منها عند اللبس)\*

المختار عند أهل العلم أن يكتب داود وطاوس ورؤس وفوس  
بواو واحدة استخفافاً لكثرة الاستعمال وأما هاوون وراوق  
وناوس فمنهم من يكتبه بواوين وأما ذوول للجمع فيكتب بواوين  
خوف الاشتباه بالمفرد كذا في الدرة قال وأما سؤول  
ويؤوس وشؤون وموودة ومؤونة قالوا حسن أن يكتب  
بواوين ومنهم من اقتصر على واحدة (قلت) وكثيراً ما يكتب  
مؤنة بواو واحدة وكذا بؤنة اسم شهر القبط وأما الراوون  
والغاوون فبواوين بلا شبهة لانه اذا كان بين الواوين فاصل  
ولو في التقدير لا تحذف واحدة منهم مناسوا في الاسماء كما مثل  
أوفى الافعال نحو اجتووا واكتووا ويستوون ويلوون وكقول  
قطب دائرة الوجود نفعا الله به في الحزب نو واقلا واعمانوا  
وأصل المفرد نوى فلما اتصل ضمير الجمع بالفعل حذفت الالف  
التي كانت تقلب ياء عند الاسناد لضمير المتكلم وبقيت الفتحة  
على الواو لتدل على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنة مع واو  
الضمير الساكنة أصالة وان تحركت اعترض في نحو نو والسفر

كما تحذف في آتوا الزكاة ولا تنوهم من تحرك الواو والعارض  
 في آتوا الزكاة أن يكتب واو أخرى بعدوا والضمير كما غلط فيه  
 بعض الناس وأما إذا كان يخاف اللبس بحذف إحدى الواو بن  
 المتلاصقتين فلا تحذف واحدة منها ما نحو قوول و صوول  
 فانه لو حذفت واحدة التباس بقول وصول ولو كان على الواو  
 قطعة الهـ مزفانه يقال صوول البعير كما سبق في الهمزة (أقول)  
 وقد يجتمع ثلاث واوات فتحذف واحدة كما في حديث توجهه  
 عليه السلام الى الطائف رجا أن يؤوه قالوا لى الصورة  
 بدل الهمزة والثانية هى واو الكلمة والثالثة واو الضمير  
 فالمحذوفة هى المتوسطة والله الموفق

\* (الفصل السادس فى حروف أخرى تحذف للدغام أو لاجتماع  
 الامثال وهى اللام والتاء والنون والميم والياء) \*

أما اللام فتحذف من كل اسم أوله لام وعرف بال ودخلت عليه  
 اللام المكسورة أو المفتوحة كاللبن واللحم واللفظ واللهم  
 واللعب واللطيف كقول بعض العقلاء ان الانسان لم يخلق  
 للعب ولا للهو وكقوله عليه السلام لله أرحم بال مؤمن من هذه  
 بولدها وكقولهم لا بد من مطابقة المعنى للفظ فتحذف واحدة  
 من اللامات لان اجتماع الامثال يوجب حذف أحدها  
 واختلف فى أيهم ما المحذوف واختار شيخ الاسلام فى شرح  
 الشافية انها لام الكلمة لاحرف التعريف لانه جى به المعنى  
 فحذفه يحل بالمعنى وداه وفيه تأمل ومثل ما ذكر الموصولات

التي تكتب بلامين وهي اللذبسكون الذال والذيا واللتيا تصغير  
الذي والسي واللدان واللتان واللذين واللتين واللدون  
واللاؤن بالواو فيه ما واللاي واللاي واللائي واللسواني  
فتحذف إحدى اللامات اذا دخلت على هذه الكلمات لام  
كما سبق بيان ذلك اجمالاً في الباب الاول وسبق أن اللام تحذف  
لفظاً وخطاً من كلمتين الاولى لام على الداخلة على ما أوله آل نحو  
علماء أي على الماء الثانية لام بل اذا وقع بعدها راء عند الالغاز كما  
في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا \* برديه تصاد فيه سخيها

ومن الغلط حذف ال من اسم ذي النون وكاتبه ذنون بوزن تنور  
كانه كلمة واحدة ففيه حذف ثلاثة أحرف خطأ جهل بالان  
الكتابة في غير العروض ليست على حسب ما يتلفظ به نعم قولهم  
ويله كتبوه كما ينطق به شذوذاً كما في شفاء الغليل والاصل ويل  
لامه فحذفوا إحدى اللامين ووصلوا الكلمتين وكذلك قال  
السجاعي على الكافي ولا تحذف لام هل اذا وقع بعدها كلمة لا  
كقول المستفتي هل لا يجوز كذا سواء كانت هل للاستفهام  
حرفاً وكانت فعلاً كما يقال هل لا تقع فهي في هذا فعل أمر من  
وهل بمعنى خاف أو فزع وأما هلا التي في حديث هلا به كرا  
تلاعبها فهي التحريضية المستعملة للتنديم كما قدمناه في أول باب  
ولا تحذف من بل في كلابل لا تكرمون البيت لانها كلمتان  
وأما التاء فتحذف من آخر الفعل المستند الى تاء الفاعل سواء





الكبر الالية واماتعرض عنهم ابتغاء رجة الالية وقول الشاعر  
أيارا بكأما عرضت فبلغن \* نداملى من نجران أن لا تلاقيا  
وقول الحريري في المقامة ٣٢ الحرية

وأقرى المسامع اما نطقت بيانا بقود الحرونا الشموسا  
ومن ذلك قولهم اما لا فافعل هذا وانما كانت ما في هذه  
التراكيب زائدة لما قاله في قواعد الاعراب انه اذا اجتمعت ان  
وما فان تقدمت ان على ما فهمى شرطية وما زائدة وان تقدمت  
ما كانت مانافية وان زائدة نحو ما ان زيد بقاءم  
والثانية اذا وقع بعدها الالانافية كما في قوله عز نصره  
الاتصروه فقد نصره الله وكقول عمر بن عبد العزيز رضى الله  
عنه أيام ولايته المدينة خطا بالفرزدق تلزم العقاف والافاخرج  
من المدينة فانها ليست بدار مائة وقول الاحوص  
فطلقة انا لمست لها بكف \* والايعل مفرقك الحسام

وقول أبي الاسود الدؤلى

دع النجر تشربها الغواة فاني \* رأيت أخاها مجزيا بمكانها  
قالا يكنها أو تكنه فانه \* أخوها غدته أمه بلبانها  
ومن الامثال الاحظيه فلا أليه وقول الفقهاء والافلا فنى  
جميع تلك الكلمات تكتب بصورة الاستثنائية فيظنها الغر  
أنها هي ولذا يغالط بها فيقال له هذا الاستثناء متصل أو منقطع  
مع ان الاستثنائية لا يليها الا الاسم ولو تأويل الشرطية  
لا يليها الا الفعل ولو تقدير كما قالوه في وان أحد من المشركين



\* والموضع الخامس أن المصدرية الناصبة تحذف نونها في  
الحالتين اللتين تحذف فيهما نون الشرطية الأولى إذا وقع  
بعدها ما كما تقدم التمثيل له في باب الوصل بقول ابن مالك  
أما أنت برأفا تقرب \* على مذهب الكوفيين في أما أنت منطلقا  
انطلقت الثانية إذا كان بعدهما الاسواء كانت نافية  
كقولك أرجو ألا تهجرني أو صله كقول موسى يا هارون ما منعك  
إذا رأيتهم ضلوا ألا تتبعن وكتوله تعالى لتلايعهم أهل الكتاب  
الآية فان المراد والله أعلم ليعلم أهل الكتاب وكقول نبينا  
الاعظم صلوات الله عليه وعليهم لما استفهموه عن العزل فقال  
لا علميكم ألا تفعلوا وكقول الشاعر

وما ألوم البيض ألا تسخرأ \* إذا رأين الشمط المنورا

وقد قدم ان من ذلك قوله سبحانه ما منعك ألا تسجد أي أن  
تسجد بدليل الآية الثانية وكذلك ألا تتبعن والاصل والله أعلم  
أن تتبعني أن تفعلوا أن تسخرأ فان لم تكن أن ناصبة لم تحذف  
كما في آية لتلايعهم أهل الكتاب أن لا يقدرون فالفعل مرفوع  
بنسبوت النون وهذا على ما اختاره ابن قتيبة وموافقه  
كالحريري في الدررة وصاحب الشافية وغيرهما من الجاهل  
وأما أبو حيان فاختار اثبات النون مطلقا أي من غير المحذف  
والافهى محذوفة منه (وأقول) أرى أكثر النساخ  
لا يفرق بين الناصبة وغيرها وسبق هذا بزيادة عما هنا في باب  
الوصل والفصل ذكرناه هناك مجازاة لهم في تسميتهم حذف

النون وصل لا واثباتها قطعاً واذكرناه هنا المناسبة باب الحذف  
وأما غير ما ولا من الحروف مثل لن ولم فلا تحذف معها نون ان  
ولأن كقوله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله  
ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم الآلة كأن لم يغنوا فيها  
وكما يقال في تصوير المسئلة بأن لم يكن كذا وكذا وذلك لان  
نصب الفعل بعد الايعين انها المصدرية الناصبة وكذلك جرته  
بعد الايعين أنها الشرطية بخلاف الجزم بعد ان لم فانه منسوب  
الى لم لقربها من الفعل كما في اعراب الآجر وميمه للكشراوى  
في باب لا فلو حذفت النون اشتبهت صورتها بصورة ألم الجازمة  
وأما حذفها في المصحف مع لن في قوله تعالى أيحسب الانسان  
أن لن نجتمع عظامه فلا يقاس عليه كحذف نون لن مع ما في قول  
الشاعر \* لما رأيت أبا يزيد مقاتلاً \* البيت فانه خاص بالمعاينة  
كما مر في باب الوصل

وأما الميم فتحذف من نعم لادغامها في ما من قوله تعالى ان تبدوا  
الصدقات فنعمها هي الاصل نعم ما هي كسرت العين وسكنت الميم  
فادغمت في ما وقد تحذف الميم من كم الاستفهامية ومن أم اذا  
وقع بعده ما ما مثل كما جئت به وهذأ أحسن اما اشتريته  
على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية من جواز الوجهين  
الوصل والفصل فيهما قال كجوازهما في من ما وما وعن ما وعما  
(قلت) ولم أر من يجري الـ مل على الوصل في أم وكم بل رأيت  
الجلال في الهـ مع منع من ذلك وقال ان وصل أم بما أو بمن

وجعلها مائما واحدة مشددة في مثل قوله تعالى الله خير أما  
 بشر كون وقوله آمن بحبيب المضا طر اذا دعاه خاص بالمصحف اه  
 وقال شيخ الاسلام على الجزرية كل ما في القرآن من ذكر أم من  
 فهو بجمع واحدة الأربعة موضع فميمين وهي أم من يكون  
 عليهم وكيلا في النساء وأم من أسس في التوبة وأم من خلقنا في  
 الصافات وأم من يأتي آمن في فصلت اه

وأما حذف الياء من المنقوص المفرد والجمع فقد سبق في فصله  
 وأن محل ذلك إذا لم يضاف فان أضيف لم تحذف \* وإنما الذي  
 ذكره هنا حذفها منه إذا كانت الاضافة الى ياء المتكلم لما هو  
 معلوم من القواعد الصرفية انه إذا التقى مثلان في كلمة أو ما هو  
 كالكلمة وكان أولها ما سا نكا يجب ادغام الساكن فيما  
 بعده ويصير في الخط حرفا واحدا مشددا مثل ياء المتكلم إذا  
 اجتمعت مع ياء المنقوص مفردا أو جمعا سالما تقول مهرت اللبلة  
 مع مغنى هذا ومع مغنى هؤلاء وسافرت أمس مع مكارى وهذا  
 ومكارى هؤلاء وهذه معاني سرقها الشاعر الفلاني وهؤلاء  
 موالى وبعث جوارى بتشديد الياء في جميع ما ذكر ويجوز  
 تسكينها في جوارى على لغة من يقول هؤلاء جوار بضم الراء  
 منونة وكذا إذا أضيف المثنى والجمع السالم ولو غير منقوص  
 الى ياء المتكلم سواء كان كل من المثنى أو الجمع مرفوعا مكسوما  
 وبنون وصاحبان أو منصوبا أو مجرورا كبنيين ومسلمين كأن  
 تقول ان صاحب أبي كرم والدي وكقول اسرا ئيل عليه السلام

يا بني اذهبوا قهـ سوامن يوسف وفي الحديث أو مخرجي هم  
والاصل مخرجون لي ومثله هو لا مسلمي ورأيت مسلمي ومررت  
بمسلم في مكتني في ذلك كله بياء واحدة كما يكتني بها  
في علي وإلى وإلى وفي \* ومثل ذلك قوله عليه السلام ان لكل نبي  
حواري وحواري الزبيري قال القسطلاني في صفحة ٥٥ من  
الخامس حواري باضافته الى بياء المتكلم فحذف البياء وضبطه  
جماعة بفتح الباء وآخرون بالكسر وهو القياس لكنهم لما استنقلوا  
ثلاث ياءات حذفوا بياء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة اه وتقول  
هذا الكتاب هل أنت معطيه وهل أنتم معطيه فيقال فيه  
ما قيل في حواري المضاف للبناء والله الموفق

\*(تكملة الباب في نوع آخر من الحذف)\*

كرموز المحدثين في الصحيحين والجامع الصغير وغير ذلك من  
الشراح والخواشي التي بعضها يشبه النحت  
لما كان الخط نائبا عن اللفظ وهو قد يحذف منه بعض الكلمة  
اتكالا على فهم السامع أو تفهيم الموقف أي المعلم وقد ينحتون من  
الكلمتين كلمة كالحسبة والحوالة لا الحوقلة والجميعلة والبسلة  
والجدلة ونحوها فكذا للكتاب رموز تشبه ذلك كأن يؤخذ  
من اسم الشيخ أول حرف ومن لقبه أو باده حرف آخر كما رمزون  
باليم والراء للامام الشيخ محمد الرمي وع ش للشيخ علي  
الشبرايمسي وح ل للعلي وق ل للقلوبوي وهم لابن قاسم

العبادى ومن لسيبويه وش للشرح وص للمصنف بفتح  
 النون اى المتن وأما المصنف بكسر هاء فهكذا المص والشر للشارح  
 وض لضعيف وم لمعتمد وأما ح فان كانت فى غير كتب الحديث  
 وغير كتب الحنفية فهى بدل حينئذ وعند الحنفية رمز للعلبي وان  
 كانت فى الصحيحين البخارى ومسلم فهى فى اصطلاح  
 الحديث لتحويل السند وأما رموز الصحيحين المشهورة فهى  
 ثنا وثنى وأنا ونا مقطعة من حدثنا وحدثنى وأبانا  
 وأخبرنا ولكل من علماء المذاهب الاربعة رموز معلومة  
 عندهم كما أن للعجم فى الكتب العربية رموزا معروفة عندهم  
 مثل م ممنوع لا ينجح لا ينجح ع م عليه السلام وكذا صلح  
 أو ص م لكن نهى العلماء عن تقليدهم فى ترك كتابة التصلية  
 لان فيه اعراضا عن اكتساب الثواب العظيم الوارد فى حديث  
 من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى فى  
 ذلك الكتاب بل قال العلماء ان جميع الحروف المفرقة لا ينطق  
 بتفريقها الا فى الحروف المقطعة فى كتب اللغة والصرف وأما  
 أسماء العلماء فلا ينطق بأسماء حروف هجاها بل ينطق بالأسماء  
 المتعارفة كما اذا رأى اللام والهاء فلا يقول الخ بل يقول الى آخره  
 وكنت أرى بعض العجم كمبدأ الحكيم على العقائد النسفية  
 يكتب اه بدل الخ مع أن اه عندنا علامة على انتهاء  
 الكلام ولا مشاحة فى الاصطلاح



من قال

ان حادى عشر من شهر جمادى \* فى كلام الشهود لمن قبح  
أثبتوا الشهر وهو مع رمضان \* والربيعين غير ذى لم يبيحوا  
وتعدوا بجذف واو واثبا \* تلتون وعكس هذا الصحيح  
وكنت رأيت فى تفسير روح البيان فى آية سورة التوبة ان عدة  
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا تلخين التلى فى قوله هم شهر  
جمادى الاول من أوجه عديدة فتح الجيم والياء وبعجم الذا  
وكسرها واطافة شهر الى اسم الشهر ووصف جمادى بالاول  
مع أنه على وزن حبارى مضموم الاول وألفه تكتب ياء لانقلابها  
عند التنبيه ياء فيقال الجماديان وهذه البنية ألفها للتأنيث  
فيجب مطابقة النعت لمنوعته تأنيثا فيقال الاولى لا الاول  
نعم اذا جعل وصفا للشهر صح وان منعوا من ذكر الشهر  
كما قال الاجهورى

ولا تضاف شهر الى اسم شهر \* اللمأوله الرافادر  
واستن من ذارجبا فيمتنع \* لانه فيمارو وده ما سمع  
واستثناء رجب غير مسلم فقد سمع الا أنه قليل جدا

(\*) الخاتمة فى الشكل والنقط وبيان أول واضع  
للاول وأول واضع للثانى فى المصحف وبيان  
ما يجب نقطه وما يمتنع من الياءات)

يطلق الشكل فى اللغة على معان ذكرها فى القاموس منها  
صورة الشئ وهيئته ومنها ما يماثل الشئ صورة أو طبعها ومنه

قول البستي

وما غربة الانسان في شقة النوى

واجكنا والله في عدم الشكل

وأما الشكل في اصطلاح الخط فهو ما يوضع فوق الحروف أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة أو السكون أو الهمز أو المد أو التنوين أو الشد وينقسم الى قسمين عام وخاص على ما يأتي بيانه وسميت تلك العلامات بهذا الاسم قيل لان هيئة الكلمة وصورته تختلف في التلفظ باختلافها وقيل لـ شكل الكتاب مأخوذ من شكل الدابة الذي تقيده فكأن شكل الكلمة يقيدها عن الاختلاف فيها وينزل عنها الابهام فان الخط اذا لم يكن مشكولا يقال له خط غفل كما في فقه اللغة ولذا يقال للحرف الذي لا يتقط ميم ومغفل وقال أبو البقاء في الكليات هو من أشكل الكتاب أي أعجمه كانه أزال عنه الأشكال واللباس اهـ ولذا كانوا أولاً يسمونه اعجاماً ونقطاً (قلت) وله المراد من قول الجلال في المزهر أول من نقط المصحف أبو الامود الدؤلي كما انه أول من وضع علم العربية بالبصرة فيكون المراد بالنقط في كلامه الاعجام بمعنى الشكل لا النقط أزواجاً وافراده المميزين الحرف المعجم والمهمل بل أقول يحتمل أيضاً انه المراد من قولهم حروف المعجم أي الخط المعجم بمعنى المشكول أي الذي شأنه أن يشكّل كما قد يؤتى الى ذلك قول القاموس أي ما من شأنه الاعجام كما سبق أول



المقدمة وكما قد يؤخذ من حكاية العسكري الآتية قريبا  
 وتكون هذه التسمية حدثت له بعدما اخترع له أبو الاسود  
 النقط الذي وضعه فانه لما أقام بالبصرة مستوطنا بعدما كان  
 واليا بها لابن عباس في خلافة سيدنا علي رضوان الله عليهم الى  
 أن تولى زياد ابن أبيه إمارة العراقين أيام معاوية وكانت العرب  
 قد خالطت الاعاجم وتغيرت ألسنتهم وكان الوثلى لا يخرج الى  
 أحد شيئا مما أخذ من علم العربية عن الامام رضى الله عنه  
 وكرم الله وجهه حتى أمر زياد بتعليم أولاده بالبصرة ثم بعث  
 اليه أن اعمل شيئا يكون اماما تتفجع به الناس وتعرب كتاب الله  
 فاستغفاه من ذلك الى أن سمع فارثا يقول ان الله يرى من  
 المشركين ورسوله بكسر اللام فقال ما ظننت ان أمر الناس  
 صار الى هذا فرجع الى زياد وقال أنا أفعل ما أمر به الامير  
 فليبغني الامير كتاب القنابل بقا به قل ما أقول فأني بكاتب من عبدة  
 القيس فلم يرضه فأني بأخر قال أبو العباس أحسبه منهم فقال  
 له أبو الاسود اذا رأيتني قد فتحت في بالحرف فانقط نقطة على  
 أعلاه وانضمت في فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت  
 في فاجعل النقطة تحت الحرف فان أتبعته لك شيئا من غنة  
 فاجعل مكان النقطة نقطتين ففعل ذلك فهذا انقط أبي الاسود اه  
 هكذا نقلته من شرح المطرزي على المقامة الاخيرة من مقامات  
 الحريري من عند قوله انه أقام بالبصرة مستوطنا الخ ورايت مثله  
 في ترجمته في حرف الظاء من ابن خلكان قلت فهو هذا النقط الذي

وضعه علامات أنواع الحركات الثلاث والتنوين  
ولعلمهم أخذوا من قوله فتحت في وكسرت وضممت تسميتها  
بالضمة والفتحة والكسرة في الحركات الحشوية وحركات الآخر  
البنائية وأما الحركات الاعرابية فلها أسماء أخرى وقد جمع  
التسميتين بعضهم في قوله

لقد فتحت باب الرضا بعد هجرها

شقيقة بدر الستم فأنجبر الكسر

فأسكنت بعد الضم ما قد نصبت

فقلت ارفعي جزم افتد طاب لي الجرم

وأما بقية الشكل غير التنوين فلا يستفاد من ذلك أنه من  
وضعه ولم أطلع على ما يدل على تمام الوضع فاعمل الحجاج  
وأتباعه هم الذين كانوا بقية الشكل كالشدة والمدة والقطعة  
والصلة عندما نقطوا الأزواج والافراد في المصنف

والحاصل أن الشكل جميعه ينقسم إلى عام وخاص

فالعام هو دوال الحركات الثلاث والسكون والتشديد  
فيجرب ذلك في جميع الحروف حتى الهزمة سواء كان الحرف  
أولاً أو حشواً أو طرفاً إلا أن الأخيرين أعني السكون والشدة  
لا يكونان في الابتداء لما هو مع لوم أن الابتداء بالسكون  
مرفوض في العربية والتشديد أوله سكون لكن تشديد  
الهزمة نادراً لا استعمال مثل التذوُّب ورئيس كسقيس وسأل  
كشحات وزناومعني ورأس بوزن جبار

وأما الخاص فهو ما يختص بالحرف الاخير من الكلمة  
وهو التنوين أو يختص بالهمزة والالف وهو ثلاثة أشكال  
أولها القطعة وهي صورة رأس عين توضع فوق همزة القطع  
التي شبه الشاعر قلبه به في قوله  
قلبي على قلبك المـ مشوق بالهيف

طير على غصن أو همزة على ألف  
كما في أول الريحانة للشهاب الخفافجي أو توضع على الياء أو الواو  
المصورةين بدلا عن الالف المهموزة أو في موضع همزة محذوفة  
الصورة مثل جاء وشاء والنائي الصلة وهي رأس صاد صغيرة  
توضع على رأس ألف الوصل دلالة على انها ليست ألف قطع  
والثالث المدة وهي كشيدة أي محسبة في آخرها ارتفاع  
كالسنان المقوم توضع على همزة مدودة دلالة على ان بعد  
الهمزة ألفا محذوفة خطا موجودة لفظا مثل آب أي رجع وآتى  
كأعطى وزنا ومعنى وما آل وما آب ولا تكون على الحرف الاخير  
بل في الاول أو الحشوفلا توضع على الالف التي تليها همزة  
محذوفة مثل ماء وجاء ولا على الالف التي تليها مدة ترسم ياء  
مثل ملائى والسوى ولا على نحو وضوء والناسخ يضعونها في  
ذلك جميعه على حد سواء ولا يفرقون بخلاف المطبعة فان فيها  
فرقا بين ذلك وتخصيص المدة بالهمزة التي يليها مددون الالف  
التي يليها الهمز فافهم الفرق \* ثم ان الشدة تارة تكون بدلا عن  
تكرار الحرف المضعف الذي يرسم عند العرويين في التقطيع

بحرفين وتارة تكون لادغام الحرف السابق فيما بعده الذي  
 عليه الشدة من كلمة أخرى مثل الحروف الاربعة عشر الواقعة  
 بعد اللام الشمسية أو الراء الواقعة بعد اللام الساكنة في  
 القرآن مثل كلاب ران وقد يجتمع على الالف ثلاث أشكال  
 القطعة والشدة والمدة وذلك في نحو سأل بوزن شعث  
 وجمعناه فيستقل ذلك ويتصرف على الشدة والمدة وقد  
 يجتمع اثنان وذلك في نحو رئيس بوزن قسيس والتفؤ بوزن  
 التعوذ وهذا من النوادر كما سبقت الإشارة لذلك في فصل الهمزة  
 \* (تنبيه) \* إذا كان الحرف المشددا مكسورا فلك في وضع الحنفضة  
 تحت الشدة طريقان إما أن تضعها تحت الحرف وهو أحسن  
 أخذ من قول الدؤلى المتقدم وإما أن تضعها فوق الحرف  
 وتحت الشدة وهذه الطريقة الثانية لا مشاركة فقط في  
 المكسور وهي طريقة المغاربة في المفتوح والمضموم يجملون  
 الفتح والضمه فوق الحرف وتحت الشدة فيكون شكل المفتوح  
 عندهم على صورة شكل المكسور عندنا على الطريقة الثانية  
 فتنبيه لهذا التلازم مثل ذلك في كتابهم وشكلكم هم فقطننه  
 مكسور امع انه مفتوح كما ان شكل الشدة عندنا كثرهم منكسة  
 وليست على صورة أسنان السين كما هي عندنا  
 ومن المعلوم أن أشكال الحركات منحصرة في ثلاث وأما الحركات  
 لفظا فلا تنحصر في ذلك فان لهم حركات أخرى متولدة بين حركتين  
 ويقال لها بين بين أي بين الفتح والضم كما ينطبق بها في نحو

القول والخواج والخواج أو بين الفتحة والكسرة كما في الصيت مع  
 ان الدواب كسر الصاد وهذه الأخيرة هي التي عقدوا لها  
 في النحوي باب الامالة ولكن لم يضعوا الهاء كالأغیر أن بعض شراح  
 الصحاح قال في حديث املا فاصبروا واما لا فلا تنبأ بعوانه  
 بامالة اللام الى الكسرة ولا تكتب ياء بل يوضع فوق اللام مشكلة  
 منحرفة علامة الامالة \* وأما غير العرب فلهـم علامات لباقي  
 الحركات السبع عندهـم ولهـم هذا قال الفخر الرازي في المسئلة  
 ٨ من الباب ٦ من القسم الاول من مقدمة تفسيره الكبير  
 مانصه لما كان المرجع بالحركة والـهـ يكون في هذا الباب الى  
 أصوات مخصوصة لم يجب القطع بانحصار الحركات في العدد  
 المذكور قال ابن جني اسم المفتاح بالفارسية وهو كليل لا يعرف  
 ان أوله متحرك أو ساكن قال وحديثي أبو علي يـهـ في الفارسي  
 قال دخلت بلدة فسمعت أهلها ينطقون بفتح غريبة لم اسمعها  
 قبل فتمجيت منها وأقتبها أياماً ثم تكلمت بها فلما فارقت تلك  
 البلدة نسيتها انتهى وبعثـهـ له يقول الفقير وقع لي نظير ذلك لما أقت  
 مدة في مدينة بارس ثم رجعت بحمد الله سالماً (فان قيل) بل  
 قد جمعوا في العربية رموزاً بحروف صغيرة واشكال أخرى غير  
 الحركات الثلاث ذكرها الاشمونى في باب الوقف (قلت) نعم الا  
 انها خاصة بالحرف الموقوف عليه لتدل على تشديده أو تخفيفه  
 أو حركة النقل أو الاشمام ومع ذلك فهى مهجورة الاستعمال  
 ومثلها الرموز التي كانوا يضعونها في المصاحف علامات للتجويد

والوقوف فليست مما يستعمل في كتب العلوم العامة وذکر  
ابن خلكان في ترجمة الخجاج ما حکاه أبو أحمد العسكري في کتاب  
التصنيف ان الناس عبروا بقرءون في مصحف عثمان بن عفان رضي  
الله عنه ينفوا أربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم کثر  
التصنيف وانتشر بالعراق ففزع الخجاج بن يوسف الى كتابه  
فسأله -م أن يضة واعلامات لهذه الحروف المشبهة فيقال  
ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفرادا وازواجا وخالف  
بين اما كنهافه -برا الناس بذلك لا يكتبون الامنة وطا فكان مع  
اس-تعمال النقط يقع التصحيف فأحدثوا الابعام فكانوا يتبعون  
النقط بالابعام واذا أغفل ال-اس-تقصاء عن الكلمة ولم توف  
حقوقها اعتري التصحيف فالتبس واحيلة فلم يقدروا فيها الاعلى  
الاخذ من أفواه الرجال بال تلقين انتهى كلام ابن خلكان فانظر  
في التوفيق بينه وبين ما سبق عن المطرزي في حق الدؤلى مما نقله  
ابن خلكان أيضا هذا ولما قال البيضاوى في قوله تعالى اهبطوا  
مصرانه غير ممنون قال الشهاب عليه معنى كونه غير ممنون  
أى غير مستغفر تتوب بعد الراء ألف فلا يرد أن الشكل حدث  
بعد العصر الاول اه ورأيت في الصفحة ٢٢ من خط  
المقريزى ان مصر بالتسوين في خط المصاحف الاما حكى عن  
بعض مصاحف عثمان ثم قال وكذا في مصحف أبي بن كعب غير  
منونة اه قال ابن خلكان في ترجمة الخليل بن أحمد مخترع فن  
العروض انه اول من صنف كتابا في الشكل فحصل منه هذا ان

النقط والاعجام يستعملان بمعنىين أولهما النقط المعروف المميز  
 بين المعجم والمهمل الذي يسمى أيضا بالمغفل وبالمهمم كما في الدرة  
 وغيرها وثانيهما الشكل \* ثم من البين ان المنقوط من  
 حروف الهجاء خمسة عشر حرفا والباقي غير منقوط وليس كل  
 منقوط يوصف بلنظ المعجم ولا كل متروك النقط يوصف  
 بالمهمل أو بالمغفل وإنما الوصف باحد الوصفين يكون في الحرفين  
 المشتركين في الصورة الخطية كالحاء والخاء والذال والذال  
 والسين والسين الخ فيوصف المنقوط بالمعجم والمتروك بالمهمل  
 وهذا تمييز لفظي وكانوا يميزون المهمل تمييزا خطيا بوضع النقط  
 تحته التي توضع فوق شريكه المعجم لتحقيق اهماله وتعيينه سوى  
 الحاء فلا ينقطونهم الأصل الثلاثة تلبس بالجيم في مثل الجاسوس  
 والحاسوس وكتوبه تعالى حكاية فتحسبوا من يوسف  
 فان التجسس لا يكون في الخير بل في الشر بخلاف التجسس  
 وان كان المعنى قد لا يختلف في نحو جاسوا خلال الديار وحاسوا  
 كما قرئ بهم ما نتم الباء وأمثالها لا توصف بالمعجم بل بالموحدة  
 والمثناة النوقية والتخمية والمثلثة وكذا الطاء يقال فيها المشالة  
 والضاد الساقطة \* يقول الفقيه يظهر لي في نقط المهمل من أسفل  
 منة جليلة في الكلمات التي ترد في اللغة وفي بعض أحاديث  
 بوجهي الاعجام والاهمال كالتشهيت والتسميت فتنقط من فوق  
 دلالة على اعجامها ومن تحت للدلالة على الاهمال إشارة الى أن  
 في الحرف وجهين فاحفظ هذا ينفعك في الكلمات التي عقد لها

في المزهرة ترجمة مستقلة فيما جاء بوجهين كالخضب والخصب  
والمصصة والمضضة وهميع وهميع للموت السريع وغير ذلك  
مما ذكره في النوع ٣٧ منه وتظهر هذا ما يفعله فضلاء المتقدمين  
من شكل الحرف بشككين مختلفين اذا كان فيه وجهان أو أكثر  
ويكتبون بين السطور دما

وأما النقط فتارة يجب عند دخول اللبس في مثل هاء التأنيث  
نحو مائة فانها اذا لم تنقط هاؤها ربما التبس في بعض التراكيب  
لنظها بجماء مضاف للضمير وتارة يجوز فيها الامر ان اذا لم يخف اللبس  
وتارة يتمنع نقطها اذا وقعت في سجع أو قافية على الهاء الساكنة  
وان كانوا الابعاد ونها روبا كما سبق ذلك مفصلا في فصلها فهي  
اذن على ثلاثة أقسام ومع كونها تنقط وجوبا أو جوازافقد  
عدها الحريري من المهمات في خطبة المقامة ٢٨ السمرقندية  
نظر صورتها الخطية تبعاً للوقف عليها لما تقدم غير مرة ان  
مبنى كتابة الحرف الأخير على تقدير الوقف حتى انهم  
حسبوا في العدد بنجمة في آيات التواريخ المعمولة بحرف  
الجل وجرى على هذا أسست اذنا البكري في شرحه للورد السمرري  
حيث قال ان اسمه تعالى قوى عدده ١١٦ يوافق عدد القهوة  
وكذلك الخبير الرملي كتب في آخر الفتاوى الخيرية انه سئل عن  
الهاء المذكورة هل تعد في عمل التاريخ المبني على الجل هاء  
بنجمة أو ثمانية فاجاب بمثل ما قلنا وأطال القول فيها  
بجلب النصوص عن الحافظ السيوطي وعن أئمة القراءات وغيرهم



ثم قال آخر ان هذا بحسب الاصطلاح فلا مانع من العمل بكل  
وقال في النقاية الهاء تنقط الا عند الادباء ومنهم الحريري اه  
وبعكسها الياء المتطرفة قد عدها الحريري في المقامة ٤٧ الحلبية  
من المنقوطة مع انها لاتنقط بل انه في المقامة ٢٦ الرقطاء عدها  
الياء المصورة في الخط بدلا عن الهمزة في نحو نائل ويلائم وحبائه  
من المنقوطة مع انه لا يجوز نقطها وابد الهاء محضة الا في حالتين  
على ما يأتي وكذا عدها الياء المتطرفة أيضا من المنقوطة مع  
انهم عدوها من الحروف التي لاتنقط اذا انفردت أو تطرفت وهي  
أربعة الفاء والقاف والنون والياء يجمعها كلمة ينطق قاليا  
الطرفية لاتنقط سواء كانت ياء حقيقة أو صورة بان كانت بدلا  
عن همزة في نحو برى وبارى ويسهزى أو بدلا عن ألف مقصورة  
في مثل رمى الفتى ولا يخشى وحتى وعلى والى وبلى وفي جميع ذلك  
تعد في الجمل عشرة نظر الصورتها خطأ وان نطق بها همزة أو ألفا  
سواء جازت نقطها كما في بعض صور المبدلة عن الهمزة المتوسطة  
اولم يجرز كما في البعض الآخر أو كانت الفاء وبدل لهذا قول  
شيخ مشايخنا العلامة الشرفاوى في شرحه للورد المتقدم ان اسمه  
نعمالى قوى ١١٦ يوافق من كان اسمه موسى أو موسى وانما  
جازاه مال الحروف المذكورة من النقط لان النقط جعل لمنع  
اشتباه المتشاركين في صورة واحدة وهذه الحروف الاربعة  
لا يشاركها غيرها اذا انفردت أو تطرفت \* وقد علم من هذا وما  
سبق في التنبيهات ان الياء من حيث النقط وعدمه على ثلاثة  
أقسام كهاء التأنيث ما يجب اهـ مالها وما يجب نقطها وما يجوز

فيها الامران فالقسم الاول هي المتطرفة الواقعة بدلا عن الالف  
 نحو حتى الفتى قد وفي وكذا الى وعلى ومتى وبلى وعسى ولدى وكذا  
 المتوسطة المصورة بدلا عن هـ مزة ولا يجوز ابدالها ياء محضة سواء  
 كانت الهمزة أصلية كجاءت اسم فاعل من جار مجاز جورا بمعنى  
 صاح وتضرع ومنه قوله تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تنجأون  
 او كانت منقلبة عن واو كجاءت اسم فاعل من جار مجوز جورا اذا  
 مال عن طريق العـ دل والقصد وكذا قائل اسم فاعل من القول  
 وبائع من مد الباع او كانت منقلبة عن ياء كقائل اسم فاعل من  
 قال يقبل قيد لولة ويكأن من البيع او كانت الهمزة في جمع على فعائل  
 بدلا عن مدزائد في مفردة الفاء كانت او ياء كشمائل جمع شمال  
 وكقلائد جمع قلادة وقصائد جمع قصيدة وظمائين جمع ظعينة  
 او كانت في جمع على مفاعل وكانت العين هـ مزة كسائل جمع  
 مسئلة بخلاف ما اذا كانت العين ياء مثل مسائل جمع مسئل  
 وكذا ما أشبهه من معاش ومضائق ففي جميع ما تنقط دم لا تنقط  
 الياء المصورة بدلا عن الهمزة كما صرح بذلك الاشعوني في باب  
 الابدال حيث قال التنبيه الثالث يكتب نحو قائل وبائع بالياء على  
 حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك أن تسهل بين الهمزة  
 والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة في ذلك الياء محضة فنصوا  
 على انه لن ولو جاز تصحيح الياء في بائع لجاز تصحيح الواو في قائل  
 ومن ثم امتنع نقط الياء من قائل وبائع قال المطرزي نقط الياء من  
 قائل وبائع عامي قال ومربي في بعض تصانيف أبي الفتح بن حنن ان

أبا على الفارسي دخل على واحد من التسمين بالعلم فاذا بين يديه  
 جزم مكتوب فيه فائل بنقطتين من تحت فقال أبو على لذلك  
 الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال قد أضعنا  
 خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته اه كلامه وسـ بقى  
 الإشارة لذلك في الفائدة الرابعة ومثله يقال في كل جمع على فعائل  
 نحو شعائر وعشائر فنقطتها خطأ قبيح كافي الاشموني أيضا فانه في  
 شرح قول الخلاصة

والدريد ثالثا في الواحد \* همز ويرى في مثل كالتلاشد  
 قال وحكم اهـ هذه الهمزة في كلياتها ومع النقط كما سبق في قائل  
 وبائع اهـ أى فلا تنقط وانما توضع القطعة الدالة على الهمز فوق  
 الباء كما هو الكثير ارتحتها كافي الكليات الا أن الكفوى سماها  
 في أول صفحة ٢٢٢ حيث قال قائل يكتب بالهمز وبائع بالياء  
 فرقابين الواو والياء اهـ وقد قال في المغنى الفقهاء يلحنون  
 في قولهم بايع بالياء اهـ وكذلك الفقهاء الذين يذكرون ويقولون  
 ياد ايم ياد ايم نعم اذا كان اسم الفاعل من فعل صحت فيه الياء  
 ولم تعمل يكتب بالياء المحضة مثل عين بكسر الياء فهو عاين كما  
 في الاشموني قلت وكذا اذا كان الاسم الذى على وزن فاعل غير  
 عربى مثل دايش من أعلام النصارى كافي القاموس لانه لا يعرف  
 أصله ولا اشتقاقه

القسم الثانى ما يجب نقطتها ولا يجوز همزها وهى الواقعة فى  
 الجوع التى على وزن مفاعـل أو فاعـل المعنـة العين مثل معايش

ومشايخ ومخاييل ومضاييق ومنابر ومساييل جمع مسيل ومكاييد  
ومصايد ومصاير الامصائب فانه صح بالهمز سماعا وكان قياسه  
بالواو ومما جاء على أفعال أطايب وأخاير فكل ما كان على هذين  
الوزنين يجب فيه التصريح بالياء ونقطها \* ومثل ذلك أليا آت  
التي في المفاعلة نحو ساير يساير مسايرة فهو ساير وعائنه يعائنه  
معائنه فهو معاين وقد يقال بمثله في لآمه يلائمه ملائمة فهو ملائم  
فقد نقل شارح القاموس في حديث أبي ذر من لا يحكم اى وافقكم  
من ملوككم فاطعموه مما تأكلون هكذا روى بالياء منقوبة عن  
الهمزة وهو جائز ثم نقل عن الجوهرى ما يستفاد منه تصحيح  
قول الملوى في شرح السمرقندية الملاية بفتح الياء الخ وان توقف  
فيه بعضهم

والقسم الثالث ما يجوز فيها الامر ان وهى الهمزة الواقعة بعد  
كسرة سواء كانت هى ساكنة كبر وذب أو مفتوحة مثل فئة  
ورثة ومائة فأت بالخيار بين همزها ونقطها الجواز لهما اياه محضة كما  
قلها ابن مالك في الخلاصة بقوله

أحرف الابدال هـ أ ت م و ط يـ (أقول) وقياس تجويزهم شكل  
الحرف المثلث بالحركات الثلاث انه يجوز الجمع بين الهمز والنقط  
نظرا للوجهين التحقيق والابدال

\* (فائدة) بين المشاركة والمغاربة مخالفة في نقط الفاء والقاف  
فالمغاربة ينقطون الفاء بواحد من تحت والقاف واحد من  
فوق وبين العرب والعجم مخالفة في أربعة احرف زادها العجم

وهي الباء والجيم والزاي والكاف ينقطون بالباء والجيم بثلاث من  
تحتهم المخالفة مخرجيهما في لسان العجم لمخرجيهما في لسان العرب  
فالباء العجمية يكون مخرجها بين الباء العربية والفاء مثل الشلوين  
من علماء الاندلس والبولا دفقارة يقال بالباء العربية وتارة بالفاء  
لانها بين مخرجيهما ومن ذلك بسا التي منها أبو علي الفارسي فانهم  
تارة يقولون أبو علي البسوي وتارة القسوي والاعتد اذ ارعهم  
انهم أي الكتاب لم يصطلحوا على طريقة في تصوير الحروف  
الدخيلة في لغة العرب من غير لغتهم وقد جعل لذلك ابن خلدون  
طريقة في مقدمة تاريخه للاسماء التي أدخلها فيه مثل بلكين  
بالكاف القرية من القاف والذي يستحسنه الفقير أن يتبع  
فيها ما يكتب عند أهلها بتعداد نقطها تنبيهها على أنها دخيلة ويلفظ  
بها كنطق أهلها وأما الزاي فينقطونها بثلاث من فوق لمغايرة  
مخرجها لمخرج العربية فمن ذلك توزاسم بالدة بالعجم منها الامام  
التوزي اللغوي تارة تجده في المزهري مكتوب بالزاي وتارة بالجيم  
فيقول الامام التوحي لعدم وجود المخرج بين المخرجين في العربية  
وكذلك الكاف العجمية تنطق مثل جيم العوام بمصروهي  
مستعملة في لغة اليمن يقولون الجعبة في الكعبة كما في المزهري  
كما ينطق بالكاف الفارسية في الكلنار الذي عربيته العرب  
بالكلنار والكاف في كلمة الانكليز والفرنك والكلستان  
والكلاج الذي يقال فيه الجلاش وليست هي القاف المعقودة

وان ادعى محشى القاموس انها هي كما يؤخذ من كلام ابن  
خلدون فان الذي يفهم من كلام الشيخ الاكبر ان القاف المعقودة  
هي القاف الحقيقية وان التي بين بين هي غير المعقودة التي ذكرها  
الفقهاء في قولهم في شروط الفاتحة لونها بالفتوحات المترددة بين  
القاف والكاف أو الجيم الخ وعبارة الفتوحات المكينة في الصفحة  
٧٥٢ من الباب ٢٩٥ من الجزء الثاني وأما القاف التي هي  
غير معقودة فهي حرف بين حرفين بين الكاف والقاف المعقودة  
ماهي كاف خالصة ولا قاف خالصة ولهذا ينكرها أهل اللسان فأما  
شيوخنا في القراءة فانهم لا يعقدون القاف ويرغمون انهم هكذا  
أخذوها عن شيوخهم وشيوخهم عن شيوخهم في الاداء الى أن  
وصلوا الى العرب أهل ذلك اللسان وهم الصحابة الى النبي صلى الله  
عليه وسلم كل ذلك أداء وأما العرب الذين لقيناها هم ممن بقي على  
لسانهم ما تغير كبني فهم فاني رأيتهم يعقدون القاف وهكذا  
جميع العرب فما أدري من أين دخل على أصحابنا بلاد المغرب ترك  
عقدتها في القرآن انتهى كلام الشيخ الاكبر في الفتوحات  
\* (تمة الكتاب) \* قولهم الحروف الهجائية التي أولها الالف  
وأخرها الياء فيه ايماء الى اختيارهم ترتيبها على هذا الوضع  
وترجيحه عن ترتيبها على طريقة أبجد بفتح الباء ويقال أبا جاد  
كصيغة السكنية كما في حاشية القاموس ومنه قول الشاطبي  
جعلت أبا جاد على كل قارئ \* دليلا على المنظوم أول أولا

لما نقله المحشي عن كتاب البلاوي الاندلسي المسمى الفبا من انه يكره  
للعلم الصبيان أن يعلمهم أباجاد قال لانها أسماء شياطين ألقوها على  
السنة العرب في الجاهلية وصرح به سحنون وغيره من أصحابنا  
المالكية وروى عن ابن عباس انه سئل عن قوم يتقارون في  
النجوم يكتبون أباجاد فقال أولئك قوم لا خلاق لهم الى ان قال  
وعندي في ذلك نظر لانه لم يثبت عنه عليه السلام من طريق صحيح  
أو حسن بل ولا ضعيف يعتد به وانما قال سحنون سمعت حفص  
ابن غياث يحدث ان أباجاد أسماء شياطين وقال محمد سمعت بعض  
أهل العلم يقول انها أسماء ولد سائر ملك فارس أمر من كان في  
طاعته من العرب أن يكتبوها قال فلا أرى لاحد أن يكتبها  
فانها حرام اه قال المحشي وقد أورد بعض أحكامها شيخ شيوخنا  
العلامة البارع النحوي الجامع أبو بكر السنواني في رسالته  
المعروفة بجملة أهل الكمال بأسئلة الجلال ثم ذكر المحشي الرواية  
الموافقة لما في القاموس والخطط المقرينة انهم كانوا ملوك مدين  
وان رئيسهم يكن وانهم هلكوا يوم الظلة وانهم قوم شعيب عليه  
السلام ثم قال وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي وعروة  
ابن الزبير انهما قال أول من وضع الكتاب العربي قوم من الاوائل  
نزلوا في عدنان بن أد بن أد أسماءهم أبجد هوز حطي لكن  
صعقة قرست فوضعوا الكتاب العربي على أسمائهم ووجدوا  
حروفا ستة ليست من أسمائهم وهي تخذ ظفش فسموها  
الرواف

ونذ كر ان عمر بن الخطاب لقي اعرابيا فقال له هل تحسن أن تقرأ القرآن فقال نعم قال فاقرأ أم القرآن فقال والله ما أحسن البنات فكشف الامة فضربه ثم أسلمه الى الكتاب فكث فيه حينئذ ثم هرب وأنشأ يقول

أتيت مهاجرين فعلموني \* ثلاثة اسطر متابعات  
كتاب الله في رق صحيح \* وآيات القرآن مفصلات  
نخطو الى أباجاد وقالوا \* تعلم صغفضا وقريسات  
وما أتاناو الكتابة والتهجى \* وما خط البنين من البنات

انتم سى ما نقلته مختصرا مما نقله المحشى من كتاب ألف باو هو قد يدل على أنهم سم كانوا ولا يعلمون الهجاء على ترتيب أبجد وكنتم قرأت في بعض الكتب ان الحروف الابدجدية فرع عن السريانية لانها على ترتيبها فاعل عدواهم عن تعليمها الصغار مع كون الجمل على ترتيبها والحاجة داعية اليه في أمور كثيرة منها الذي يجليس اللسببة قامت عندهم أولاد حديث الواردة الدالة على ان هذا الترتيب الجارى عليه التعليم هو المتلقى عن صاحب الشريعة المطهرة عليه الصلاة والسلام ثم ان ما ذكره المحشى في ترتيب الابدجدية من الشعر وغيره انما هو على طريقة المغاربة دون ما عليه امام المشارقة الغزالي وغيره \* وينبئ على اختلاف الطريقتين الاختلاف في أعدادها بالجمل والخلاف بينهم في أعداد ستة أحرف وهي السين والصاد المهملتان والشين والضاد والظاء والغين المعجمات فالسين عند نابستين وعندهم بالثلاثمائة التي هي



عدد الشين المجهمة عندنا وهي عندهم آخر الحروف بالالف الذي  
هو عدد الغين عندنا وهي عندهم بالتسعمائة التي هي عدد الطاء  
عندنا وهي عندهم بالثلاثمائة التي هي عدد الصاد عندنا وهي  
عندهم بالتسعين الذي هو عدد الصاد عندنا وهي عندهم بستين  
عدد السين التي ابتدأت بها ونسال الله حسن

الختام بحمد سيد الكائنات عليه

وعلى آله وصحبه وأتباعهم

أتم الصلاة والسلام

آمين

م

قال مؤرخ طبعه الاول العلامة الذي عليه في كل فنون المعول  
الاستاذ السيد عبد الهادي نجبا الاياري لازال في كـلاءة  
اللطيف الباري

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

يقول مستطير صاحب اطف الله الساري عبد الهادي نجبا الاياري  
بعد حمد الله الذي زين المطالع بالطواع والصلاة والسلام على  
نبيه الذي أوضح رسوم الشريعة الشريفة بالحج القواطع لما  
كانت العادة أن تؤرخ بتمام طبعها الكتب التي تطبع في المطابع  
المصرية المطبعة من أفلاكها كواكب أسفار الفنون العقلية  
والنقلية المتبرجة عرائس فنونها تبرج الخرد الابكار المتبلجة  
أنوار أقمار معارفها تبجل البدور في الاسهار بلا أنوار شمس

الدولة السعيدية وآلامكارم عواطف الحضرة الداورية التي  
أخذت بيدها الأراض زخرفها وازينت وأخرت ما تقدم من  
عواذى الأيام الخالية لما تقدمت وعنت لها وجوه ملوك الدول  
وغنيك بمنافها الحيدة الممالك المصرية عن ما أثر الملوك الأول  
وكان من جملة ما حسن طبعه فيها وتبحر في صدار معاليها رسالة  
وحيد دهره وعلامة عصره في مصره الاستاذ أبى الوفاء الشيخ  
نصر الهور بنى الموسومة بالمطالع النصرى الناطمة عقود فرائد  
فوائد القواعد الرسمية العديدة المثل الجديرة بأن يعرض عليها  
بالتواجد كل ذى بال ملحوظة بنظر ناظر أجل ناظر مشهولة  
بملاحظة حضرة الجامعة لما تفرق من محاسن الأكابر  
المشهور بجودة القريحة المعروف باللهجة القصيدة بالتزام من  
لاح كوكب سناه وسنائه وفاح في أرجاء المكارم زهر علاه وثنائه  
حضرة ابراهيم افندى أدهم فريدة عقد كتاب التركيبة بالجمعية  
اللامعية مع حضرة مؤلفها مباشرة تصحيحها فبتم تلك الرسالة  
عام تأليفها بأجل نطوأحسن نسق قلت مؤرخا لها بقدر  
الامكان حسبما اتفق

لقد أشرفت من مصر أفق المطالع \* مذانبلت بالرسم خود المطالع  
وأينع خطوط الخط بعد ذبوله \* بما فى معانيه الحسان اليوانع  
أرتنا نظام الدركيف يكون فى \* مهراق أو حشد النجوم الطوالع  
وأبدت مبانيه معانى حسبتها \* مغانى عنوان سافرات البراقع  
لعمرك ما صهر البيان وسره \* سوى ما به من محكمات البدائع

فنجل جاءت بزهر كواكب \* ومن كلم جاءت بجمع جوامع  
 ومن أسطر جاءت بدرّ منظم \* ومن نكت جاءت بسحر مشرع  
 سلافة تحرير تدار على النهى \* فيمثل منها كل فاروس سامع  
 وآية ترقيم قلوب فيه تدي \* بها كل فكر تاه من كل ألمعي  
 كذا فليكن التأليف من رامة فقل \* لحضرته ألف كذلك أودع  
 ومن ظن أن يأتي بمثل الذي أتى \* فهو ذا وأيم الله أكذب مدع  
 ففي كل مبني من مباني بيانه \* معان لها في الفن أحسن موقع  
 لقد عيبت تلك المطالع بالاهلّة الغر لما أسفرت باللاواع  
 وأحيت رسوم الرسم بعد اندراسه \* بما أبرزته من نصوص سواطع  
 وأبدت أعمري من زوايا فصولها \* خبايا حتى أزهرت للمراجع  
 تقول لها غتر المعاني تسير في \* بروح المباني مشرقات الطوالع  
 مريّنا ونجم قد أضأ فذبدا \* محمالك أخفى ضوءه كل طالع  
 ومذ حسن التأليف بالطبع أرخوا \* مطالع جلت قدوة للمطابع

١٨٢ ٥١٠ ٤٣٣ ١٥٠

سنة ١٢٧٥

\*(يقول خادم التصحيح بدار الطباعة الفقير إلى الله

محمد الحسيني جل الله طباعه)\*

تم بحمد الله طبع هذا الكتاب الغني بشهرته عن الاطراء  
 في المديح والاطناب طبعة ثانية تسر الناظر وتشرح الخاطر  
 على ذمة القطن الاريب الذكي النجيب المتخلي بحاسن  
 الآداب حضرة محمد افندي دياب معلم الفنون الرياضية

بالمدارس الملكية في أيام من جعله الله رجلة لرعيته ونعمة  
عظمى على بريته الخديو الأعظم والداور الانخم من أنام رعاياه  
في ظل أمنه وشملهم بعميم احسانه وعينه عزيز الديار المصرية  
وحامي حمى حوزتها النبيلة صاحب السيرة العمرية والعدالة  
الكسروية ذي القدر العلي والفخر الجلي أفندينا محمد باشا  
توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي الشهير بصيته بين الأنام  
العميم فضله على الخاص والعام أدام الله دولته وأيد صولاته  
وسطوته وحر من أنجباله الكرام وجعلهم غرة في جبين الليالي  
والايام لاسماعيل اسسه السبل التجيب الاريب اللبيب وكان هذا  
الطبع اللطيف والشكل الطريف بالمطبعة الكبرى الميرية  
العامة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها اللب  
الضرغام السيف الصمصام ماضي العزم في مسعاه صائب  
الغرض في مرامه من عليه همته بياهر الصدق ثنى سعادة حسين  
باشا حسنى وكان تمام بذرته وكال ينعه وابتنى سام زهره في أوائل  
شوال من عام ثلثمائة واثنيتين بعد الالف من هجرة من خلقه الله

على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله

وأصحابه وأزواجه وأهل بيته ومحبيه

وأحبابه كلما ذكره اذا كرون

وغفل عن ذكره

الغافلون

آمين

تقریظات للفاضل الازهریه  
على كتاب المطالع النصريه

هذه صورة التقريظ الذي كتبه مولانا الاستاذ الملا الذي أوتي  
من تليد المجد وطارفه ما جذب القلوب الى اقتباس أسرار  
معارفه وعوارفه حضرة وحيد السلالة العروسية أرباب  
الشيخة الأزهرية

حمد المن رصع جواهر الكلمات بنظم لا لئلا تحرف العاليات  
وزينها بحلية الرسم فجاءت آيات بينات ووفق من اختاره  
لابداع منهم رسومها واختراع طرق فنونها في ألطف المؤلفات  
وصلاة وسلاما على سر أسرار البلاغة ومبدأ براعة البراعة  
وعلى آله وأصحابه الخائزين نصب السبق في الفصاحة ومن  
تبعهم فجمع ما تشتمت خشية الاضاعة وبعد فقد اطلعت على  
هذه الرسالة الفاتنة فألفيتها لما حوته من الفنون السابقة  
حيث جاءت بحمد الله مما تحارفي به العقول جامعة لشمل  
كل معقول ومنقول كيف لا وهي نتيجة بنات أفكار من هو  
الانسان أو حد أهل العرفان الاستاذ الكامل والجهيد  
الفاضل علامة زمانه وفهامة أوانه الجامع لما تشتمت من  
الفنون والمحقق لحجبه فيه الظنون من تحلي بحلية العلوم  
والمعارف وتزين بزينة الغرائب واللطائف من اشتق له اسم  
من نصرة الدين وانتسب من المدن الى هورين زاده الله توفيقا  
وكالا وزفعة واجلالا آمين وسلام على المرسلين والحمد لله  
رب العالمين كتبه الفقير صطفى محمد العروسي الشافعي  
عفى عنه

وهذا ما كتبه الامام المحقق محلي الدروس بجواهر لفظه ومحى  
 النفوس بأسرار وعظه حضرة قدوة العلماء بالازهر  
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أجرى قلبه بجميع الحظوظ على  
 لوحه المحفوظ جل شأنه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة  
 والسلام على سيدنا محمد الذي لم يذهب الى معلم ولا كتاب وكان  
 له الكتابة الكتاب المنزل عليه كتاب وعلى آله وصحبه الذين ضبطوا  
 الوحي بالكتابة وجميع التابعين والقرايه أما بعد فقد اطلعت  
 على المطالع النصرى للمطابع المصرى فى الاصول الخطيه  
 فوجدتها كتابا جامع الفوائد واسعا فى القرائد يحتاج اليه  
 العاملون ويضطر له المتعلمون اذ هو فريد فى فنه الفائق وحيد  
 فى جمعه للدقائق فانه نظم شمل المتفرقات بعد التفرق  
 والشتات تتعين مطالعته على من يريد التحرى والضبط اذ لم يقع  
 نظيره فى علم الخط فياله من كتاب قد أُنِعت أثماره وسطعت  
 أنواره فهو حرز الامانى وروض التهانى كبير النفع عظيم  
 الجمع غزير التحقيق كثير التدقيق لم ينبج ناسج من المتقدمين  
 على منواله ولم يسمع ولا يسمع الدهر بمثاله

لله رد مؤلف \* ومفرق للمشتبه

ورد الموارد كلها \* متلفعا فى مشربه

اياك يا هذا تحل \* متجنباً عن مذهبه

فممكن بغرزه \* لتكون أنت المنتبه

نفعا الله به وبعباده وأعاد علينا من أنوار وأسرار منظومه

ومفهومه بجاه بيه النبي الاعظم في القاسم صلى الله عليه  
وسلم حق قدره ومقداره فهو الفاتح الخاتم كته الفقير ابراهيم  
السقا بالازهر عفا الله عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الاريب السيد أحمد عبد الرحيم  
الطهطاوى عمدة مدرسى المدرسة السعيدية بالقاهرة العاصم  
دامت بدوام سلطانها زاهية زاهره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاء نصره سـ جهانه بحمده على  
رسم ما في الكتاب وحده والصلاة والسلام على سرتن والقلم  
وما يسطرون وعلى آله وصحبه باصرى السنه بخطبة البراع  
والاسنه ما بان هلال الطوالع من بين خلال المطالع أما بعد  
فالوقوف على معنى هذا الكتاب للكتاب أشهر من وقوف  
المعنى على العتاب للعتاب وترويح الروح بعلا حلاه أشهر  
من تسريح الطرف في ظرف من تهواه واعمرى ان موصول  
حرف ملدى القريد أبهج من الوصل ومفصولها فى العמיד  
ألهج من كلمة الفصل ألا ترى همزاته والسسين والميم والنون  
واللام جاءت نعان فى الخاجب والقم والطرة والعدارو والقوام  
فاذا حاولت الافكار منه الأبرار وهاتبت الاسرار من وراء  
الاستار لا كحيلة عنين هو على الغيب ظنين ظهر لها رقيق  
معناه من خلف رقيق مبتناه ظهور النور فى الربيع والازهار  
ونور الشمس فى رابعة النهار ومذترهت لبي فيه سفهت تلبى  
اذ كان غـير موافيه فالقيته لا عيب فيه سوى أنه تطرب من



معانيه الطباع وتشرب من سلافة سلاسة مبانيه الاسماع شعر  
 طرقت بنجر مسمعي فقرطت \* أذني درامن حباب الكاس  
 وانه مغري بشكوى الحساد فقلت له ان ربك لبالمرصاد الله  
 أكبر فمن المغتر ان شئت لك هو الابتر فيا أيها الكتاب لا تخف  
 ولا تحزن انك ازدريت كل مؤلف وان يريدوا أن يخذعوك فان  
 حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف

ان عابه شائمه فمن حسد \* كغادة عابها ضراثرها  
 فقامن البدر ذم ساطعه \* ولا من الشمس عيب سافرها  
 فالاديب بن غاص لثمينه لا لاستسمان فريسه والاريب من بذل  
 لانشاد ضالة العلم فيه نفسه ونفيسه وجهته اليه من كل جانب  
 وان زعموا أنهم على هذا الخير حاجب شعر

ويح قوم جادوا يذل نفوس \* ونفيس في المجد لا معتبينا  
 فتراهم من كل فج رجالا \* وعلى كل ضامر ياتين (٣)  
 اذ من المعلوم أن حفظ العلوم بحفظ قواعده وفرائده وشواغده  
 وشوارده فما فضل الخط قط في كل من خط وقط بل من العالم  
 أغلى بين العالم وأعلى كما قيل في هذا القبيل  
 خط حسن جال سر \* ان كان لعالم فأحسن  
 الدر مع النبات أحلى \* والدر على النبات أزين

(٣) وقال السيد الطهطاوي أيضا

أيا ويح قوم لتزييف كتب \* ومالا مؤلف اصـر  
 لقد أجمعوا أمرهم يخذلوه \* وماذا ينيد اذا جاء نصر

فكلم الله جلّت أفعاله من نعمه لا يحصر شكرها باب الكلام في  
كلمه ولا ريب أن هذا المؤلف من الآلاء على كل مصنف قاص  
العذارى الحسان ولا سيما من مخدرات اللسان جامع أشبته  
ومرجع رفاته لازال فينا وهو نصر لدولة فرائده الجوهرية ذاب  
جوع المتعنتين عنها بأقلامه السهرية بجاء المصطفى وآله الكرام  
عليهم أكمل الصلاة والسلام

وهذا ما كتبه البديع اللوذعي والبارع الالمعي الفاضل الفهامة  
الشيخ البردي

سبحانك يا مبدئ الانسان من مظهر الامكان على أبدع اتقان  
وجدالك حيث زينت عرائس الازدهان بفرائد درر البيان  
في منصات التبيان وصلاة وسلاما على انسان عين الوجود  
ومرآة سر الشهود وعلى آله وأصحابه وسائر أحابيه أما بعد  
فيأذا الفضائل المعترف بها نبه العصر وباجامع أشتات  
القواضل التي جلّت عن الحصر ويامن زهت به رتب الكمال  
وحامت على بحر علمه العذب طيور الآمال ويامن ثبت الفضل  
لديه وارنسم وعنه افتقر الزمان وابتنسم واستقر أمر البلاغة  
لديه استقرار الطرس في يديه ويامن أقام سوق المعارف على  
ساقها وأبدع في انتظام مجالسه واناساقها وأوضح رسمها  
وأثبت في جبين عصره رسمها ويابديع الخطاب ورب الخطب  
وبازهرى الرواية وشقيق العرب وباسليق الاعراب وطرف  
الأدب وباغزير الفنون وذكي الغريزة وأجل مناظر بصيح

النظر المصون بجوامع كلماته الوجيزه أرسلت الى كتابك الكريم  
فاقررت بعجزه وألقيت له عصا التسليم ولما سرحت نظري في  
دقائق مبانیه وفرحت فكري بالتأمل في عرائس معانيه قلت  
ما عسى أن أصف من لطائف نكاته أو أبدى من يانع نصير  
تحقيقاته فله أنت من فصيح اقتطفت من ثمر فرائده باكورة  
المبديع بحسن الصنيع وتصيدت من همزات غصونه جام  
التسجيع بالحن التوقيع وماذا أقول في تصنيف كائنما هو  
سميرين زهير وليد وحبيب والوليد وتدقيقات لونساجل بها  
عبد الحميد وتلاه ابن العميد لحكم الفاضل بأن الفضل راجع  
لصاحبه وأن سواه لا يقدر على صوغ هاتيك التحقيقات ولا  
يصل الى مشاربه ثم انك أيها الفاضل والانسان الكامل  
ألزمتني أن أقرض عليه وانتظم بذلك في سلك ما انتسب اليه  
وذا العمرى من حسن ظنك الجبل في قريحة الخليل ومن أين  
للذهن الكليل انتقاد كلام الالهي وكيف تقبل دعوى شرف  
التواصل من الدعى وأين جفاء البادى رفيق الظربان واليربوع  
من لطف الحاضرة - رين الترفه المطبوع لاسيما والادب في  
الحقيقة خلافه والطامع فيه ان لم يكن طبع فيه معرض  
للا فقه كيف وقد سطرت هفوات عزات الانشاء ومنااته  
وذكرت عن سرواتهم في مضممار البراعة عثراته ورب بليغ خط  
مشوره فأخطا ووقع في شرك زلتسه يتخبط ولا يتخطى فكيف  
بعدهذا تظنني فارس المكتيبة أو راسم من نور الكتابه أو رفيق

العصاة فياقويم المنطق ويأتمن القيمة ان كان الباعث ظنك  
العلم بأمثالي فان صورتي فيه ومثالي قول المذهب  
فاني منه تبت توبة تادم \* مقرباني اليوم أجهل جاهل  
لكن أنت حرستك الله قد نظرت بعين صفاتك فوجدت حسن  
وصفك وجميل وفائك والمؤمن مرآة أخيه والانه ينضح بما  
فيه لكني أعوذ بطف أدبك البارع وكلامك الجامع المانع  
وأستشفع بوجه تواريك وحلاوة محاولاتك وأنعلق بأفنان  
افتنانك واذا بال مناولاتك وأسنة عطفك وأناديك بحسنة  
أياديك آجريد الجامع يافرزدق المعامع بالسان السعد  
يا عصام الدقة والنقد يا صحيح السند وطائل اليد ذان وصفاك  
لطف وأدب هذان لقبالك رب شعرو خطب هؤلاء أجنادك من  
أنشدو كتب كلهم يغبطك بلاغة وبراعه جلهم يلحظك أدبا  
وطاعه أنفسهم تودك لعمزة مزايك أعينهم تمتع بما أثره جايالك  
أملئ بذلك المقال ورباني فيك أيها المفضل أن لا تنجبل وجه  
خليك ولا ترهق قلب دخیلك حسن الظن جرائي ومزيد  
وثوقي ساقني فاجعل جائزتي قبول كتابتي لتتم سعادي كتبه  
بفنانه وقاله بلسانه حسن البردي الشافعي الأبي الأحمدي  
عفي عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الا واحد واللوحى المفرد السيد  
عبد الهادى نجى الا يارى تقرىظا على المطالع  
بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور فى رق منشور  
ان حمد الله الا كرم الذى علم بالسلم لمن أعظم ما تمدر به غيوث  
الاجور فسبحانه من الله جعل العناية بتجديد رسوم ما ندرس  
من ربوع المعارف دليلا على عبادته بمن حلاه حلاها وأنار  
مطالع المطالع المصرى بكواكب المطالع المصرية لما تبلى  
بدرها وأشرف سناها والصلاة والسلام على أفضل رسله الذى  
بدأ به الوجود وختم الرسالة واستنقذ الامة بأنوار هديه من  
ظلمات النقي والضلالة وعلى آله وصحبه الذين عرفوا معانى  
جوامع كله فغدا وأئمة يقتدى بهم من خطباء الكتابة من رقى  
منبرها متصرفا بلسانه وقلبه وبعد فقد اطلعت على الرسالة  
التصرية فى الشئون الرسمية فوجدتها روض خطوط تبين به  
من الحظوظ أزهار وتجرى تحت أدواح سطور طروسه من  
غرائب المعارف أنهار بقرأ طير الازدهان فى أغانيه من  
قنونه صحننا منشره ويصافح نسيم المعانى العجيبة أ كفا أوراق  
غصون فصوله النضرة بل كتاب رفوم مرقوم يشم بدبه  
المقربون وما يحج دبايات فضله الا الغافلون الذين هم  
فى غمرتهم يعمهون ورسالة رسوم تصبجها رسوم الفضل رياض  
نضرة أو سما بالنجوم زاهره ان لم ترض أن تكون رياض  
فى الارض مزهره بها أمنت المطالع من الزل وأصبح الكتاب

في جنة من طوارق الخلال وباهوا في مطارف معارف وقالوا  
 في ظل من الصحيح وارف مع الشاظرقت لطفاف كانت على  
 الحقيقة نسيم الشمال ومعان ذقت فكانت أمهر من عيون  
 الغزلان وأمضى من السيوف الصقال فلأن لفظا تصور  
 جوهرات تحلى به الاعناق أو كوكبا تستضيء به الآفاق كانت  
 تلك الالفاظ التي تفضى بسامعها إلى السجود وتسرى سلافة  
 رقتها في الأفق مدة سريان الماء في العود فما أعجبه من مؤلف  
 بدر بدر اشراقه في مطالعته وزهر زهر فضله يفتوح حسنا في كنه  
 فله ما تضمنه من بديع الاختراع الذي هو كانه شكل صاحبه  
 انطبع في مرآة الطروس بانعكاس الشعاع ولله مؤلفه حيث  
 أوضح فيه من خفايا خطوط الخطوط أفصح ايضاح وفتح به  
 أبواب المعاني لكل معان بدون مفتاح وحشد في بيوت أبوابه  
 من العلوم العقلية ما يسحر العقول ومن الفنون الادبية  
 ما تسخر رقة الشمال والشمول مطاعا في بوجه من مطالع قلمه  
 ما لا تدعيه البدور الكوامل مبدعا من جوامع عباراته  
 وبدايع براعاته ما حصر عنه لسان هيبان وائل قائلان حوله  
 من الفضلاء ألا تستمعون ولذوى الحجارة في هذا الفن  
 العجيب ألا تجتمعون فقال القوم هيات هيات وأنى لنا  
 المطارف هـ هذا الأفق الذي لا تدعى قوادم السوابق من الطير  
 فيه الثبات وهذا أفق نصري لا تستطيع مطاولته الأفهام  
 وتلك عصا قلم متى ألقيت تلفف ما يافق عصي الأقلام وكيف لا

وهو الذي بلغ برقائق الفصاحة ودقائق البلاغة أرفع الدرج  
 ولم يزل صدره ببحر الفضائل فحدث عن البحر ولا خرج منها نحو  
 ثم ذيب التحرير فقر به عينا وشرح صدرا وتشاجرت على لفظه  
 الامثلة فلا بدع اذا ضرب زيد عمرا كان روض هذا الفن  
 الجليل قبله يساغن غدران فضله ارتوى وسرى في عوده  
 روح النور فاهتز بعد أن كان ذوى فأبقى الله مؤلفه أبا الوفا  
 وأدامه عمر الجديدين مجتسفي ثم الصفا ولا برح متمكنا من  
 الآداب تمكن من حسن له فيها مبتدأ وخبر وزاد بيانه سحرا  
 حتى يقال هذه ثغور الغواني اذا انظم وهذه نجوم الدراري  
 اذا نثر بجامه خيرا لانام خاتم رسل الله عليه أفضل الصلاة وآتم  
 السلام قاله بقمه ورقه بقله عبد الهادي نجا الاياري  
 حفظه الله بلطفه الساري

\* فهرسة المطالع النصرية للمطابع المصرية في الاصول  
الخطية المرتبة على مقدمة ومقصد وخاتمة \*

صحيفة

٥ فالقدمة تتضمن أربع فوائد الفائدة الاولى في معنى  
الكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا واصطلاحا وشرعا مع  
بيان بعض الاذاط المرادفة لها لغة

٨ الفائدة الثانية في أصول الكتابات كلها

١٠ الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية ومن وضعها  
أولا على الصورة الكوفية وكيف وصلت الى قریش  
ثم انتشرت ومن نقلها وحوالها من الكوفي الى الصورة  
التي هي عليها الآن وبيان معنى كونه عليه الصلاة  
والسلام أميا وأنه كتب اسمه واسم أبيه مرة على قول  
بعضهم ولم يبلغ عذة كتابه صلى الله عليه وسلم وبيان  
من كتب المصاحف العثمانية التي أرسلت الى الاقاليم  
وكم كان عددها

٢٣ الفائدة الرابعة في مبادئ الفن المؤلفة له هذه الرسالة

وفيهما تقسيم الخطوط الى ثلاثة أقسام

٢٩ المقصد الذي هو الموضوع منحصرا في أربعة ابواب

٢٩ الباب الاول في بيان ما يجب أن يفصل وما يجب أن يوصل

من الكلمتين أو أكثر وما يجوز فيه الوصل والفصل وفيه

اربعة فصول



٢٩ الفصل الاول في بيان ابتناء الكتابة على تقدير الوقف  
والابتداء مع بيان مقتضيات الوصل الذي هو خلاف  
الاصل

٥٠ الفصل الثاني في وصل كلمة بما قبلها من الحروف  
والاسماء والافعال

٥٨ الفصل الثالث في وصل كلمة من بما قبلها من الحروف  
فقط

٥٩ الفصل الرابع في وصل لا بان الشرطية وبان المصدرية

٦٣ الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بحسب الابدال  
وهي الهمزة وأحرف العلة الثلاثة والنونات الثلاث  
وهاء التانيث وفيه ستة فصول وثمة الباب وثلاث تنبيهات  
آخر الفصل الاول

٦٤ الفصل الاول في الالف الياءة التي تسمى همزة

٦٦ وفيه الكلام على الهمزة اول الكلمة اسما أو غيره

٦٩ والكلام على الهمزة المتوسطة بالاصالة

٧٧ والكلام على الهمزة المتوسطة تنزيلا

٨٢ والكلام على الهمزة المتطرفة ظاهرا

٨٦ والكلام على الهمزة المتوسطة عارضا

١٠١ والكلام على الهمزة المتطرفة تقديرا

١٠٣ تنبيهات ثلاثة الاول في اجتماع الهمزة المفتوحة

مع الالفات في الكلمة واجتماع الهمزة التي ترسم واوامع  
الواوات واجتماع التي ترسم يا مع اليا آت  
١٠٥ التنبيه الثاني اجمالي فيما لا يجوز نقطه من اليا آت  
المرسومة بدلا عن الهمزة وما يجوز وأما التفصيل فيأتي  
في الخاتمة ان شاء الله تعالى

١٠٦ التنبيه الثالث في ان جواز تسهيل الهمزة أو ابد الهاء أو  
واو في غير الجناس مقيد بما اذا لم يمنع منه مانع كفساد وزن  
أو خوف التباس

١٠٧ الفصل الثاني في الالف اللينة وبيان جملة من أنواعها  
وما يجب أن يكتب بالياء وما يمنع وما يجوز أن يكتب  
بالوجهين

١٣٤ الفصل الثالث في الالفات المتطرفة المبدلة من النونات  
الثلاث وهي نون التوكيد ونون اذن والتنوين حال  
النصب وفي آخره الف العوض عن ياء المتكلم مثل  
يا أسفاويا أبتساويا ويلتسا

١٣٩ الفصل الرابع في الواو التي ترسم بدلا عن همزة في الوصل  
والدرج كالتى في قولك او تمن فلان

١٤٠ الفصل الخامس في الياء التي ترسم وينطق بها همزة في  
الوصل والتي ترسم ياء وينطق بها واو في الدرج كالتى في  
نحو ايجل أمر امن وجل

- ١٤١ الفصل السادس في هاء التانيث وتائه
- ١٤٦ تمة الباب في النون التي تبدل في اللفظ ميمها
- ١٤٦ الباب الثالث فيما يزداد من الحروف ولا ينطق به وصالا غير هاء السكت وفقا وفيه ثلاث فصول
- ١٤٧ الفصل الاول في زيادة الالف أولا وحشوا وطرفا
- ١٥٤ الفصل الثاني في زيادة الواو وحشوا وطرفا
- ١٥٨ الفصل الثالث في زيادة هاء السكت آخر الكلمة نظرا للوقف عليها وبيان المواضع الثلاثة التي تزداد فيها الهاء وجوبا والمواضع الستة التي تزداد فيها استحبابا وفيه ذكر لغة يزداد فيها باء بعد التاء المكسورة في الماضي مثل وضعته ولغة يزداد فيها سين الكسكية وشين الكشكشة
- ١٦٣ الباب الرابع فيما يحذف من الحروف وهو آخر الابواب وفيه ستة فصول وتمة الباب
- ١٦٤ الفصل الاول في حذف الهـ مزة المتوسطة والمتطرفة ظاهرا أو تقديرا
- ١٦٧ الفصل الثاني فيما يحذف من همزات الوصل التي في الحروف والمصادر وألف اسم وابن دون همزة غيرهما من الاسماء التسعة المبدوءة بهمزة الوصل
- ١٧٩ الفصل الثالث في حذف الالانات الحشوية والطرفية

والمتوسطة عارضا

١٨٧ الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص مثل قاض وماض

١٩١ الفصل الخامس فيما يحذف خطا من الواوات المتكررة لفظا مثل طاوس وناوس

١٩٢ الفصل السادس في حذف خمسة أحرف أخرى وهي اللام والتاء والنون والميم والياء

٢٠٠ تكملة الباب في حذف حروف الكلمة والاقصاء على حرف منها أو حرفين في رموز المصنفين والمؤرخين مما بعضه يشبه النحت

٢٠٣ الخاتمة في الشكل والنقط وبيان أول واضح لهما وفيها بيان ما ينقط من الياءات وغيرها وجوبا وما يهمل وجوبا وما يجوز فيه الإهمال كالنون والفاء والقاف والياء المتطرفات أو المنفردات المجموعة في كلمة ينفق

٢١٨ وفيها أيضا تكملة الكتاب في بيان وجه اختيارهم ترتيب الحروف الهجائية حسبما شتر أن أولها الألف وآخرها الياء دون ترتيبها على طريقة أبجد المبنى على ترتيبها حسب الجمل والأرقام الهندية المعمول بها في الزيج والتواريخ والعلوم الرياضية كالهندسة

المطالع النصيرة

في أصول الخطبة

للمطالع النصيرة

للعلامة أبي الوفاء نصير بن يوسف النفاقي الهروي  
المتوفى سنة ١٢٩١هـ

أضواء السلف



الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

دار أضواء السلف

للتنوير والتوجيه

لصاحبها



الرياض - الربوة - الدار الشرفية - مجمع ١٥ ص ١٨٩٢ ١٤١٨

العدد ١١٧١١ من ٤٥-٢٣٢١ جوال ٣٢٨-٥٥٢٨٠



## ترجمة مختصرة للعلامة نصر الهوريني

من كتاب الأعلام للزركلي ( ٨ / ٢٩ )

### نصر الهوريني

(... - ١٢٩١ هـ = ... - ١٨٧٤ م)

نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعي . عالم بالأدب واللغة . أزهري ، من أهل مصر . أرسلته حكومتها إلى فرنسا إماماً لأحدى بعثاتها ، فأقام مدة ، تعلم فيها الفرنسية ولما عاد ولي رئاسة تصحيح المطبعة الاميرية ، فصّح كثيراً من كتب العلم والتاريخ واللغة . وصنّف كتباً ، منها : «المطالع النُصيرية للمطابع المصرية في أصول الكتابة» ط . و «شرح ديباجة القاموس» طبع مع «فوائد شريفة في معرفة اصطلاحات القاموس» في مقدمة القاموس للفيروزآبادي ، و «مختصر روض الرياحين لليافعي - ط » ، و «تفسير سورة الملك - خ» ، و «تسليّة المصاب عند فراق الاحباب - خ» ، و «التوصل لحل مشاكل التوصل - خ» ، و «شرح التوصل - خ» بخطه ، في خزانة الرباط ( ٤٣٤ كتاني ) و «المؤتلف والمختلف - خ» رسالة في أسماء رواة الحديث ، و «سرح العينين في شرح عنين - خ» لغة وأدب ، و «حاشية على بسملّة الاحراز في أنواع المجاز - خ» في البلاغة ، و «تقييدات على رسالة اليوسي في المجاز - خ» بلاغة ، و «التحريرات النصرية على شرح الرسالة الزيدونية - خ» تعليقات على شرح ابن نباتة لرسالة ابن زيدون (\*) .

---

(\*) الكتيّخانة ١ : ١٤٧ و ٢ : ١٨٩ ، و ٤ : ١٢٥ و ٧ : ٢٧٢ ، و ٣٠٨ و دار الكتب ١ : ٤٠ و البعثات العلمية ١٧٤ و ٧٦ Princeton ومعجم المطبوعات ١٩٠٢ و ٧٢٦ : ٢ . S. Brock وخطط مبارك ٢ : ١١ : قلت : اقتصرت المصادر كلها على تعريفه بأبي الوفاء «نصر الهوريني» حتى كتبه وتعليقاته الكثيرة ، وظفرت - بعد طول البحث - بنسخة من «خلاصة البيان في كيفية ثبوت رمضان» لمحمد الجوهري ، كتبها الهوريني بخطه سنة ١٢٤٢ هـ ، وذيلها باسمه واسم أبيه ، وكنيته وألقابه ، وعنها أخذت ذلك في هذه الترجمة ، والنسخة محفوظة في دار الكتب المصرية «رقم ٣٤٤ فقه الامام الشافعي» انظر فهرس دار الكتب ١ : ٥١٣ .